



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة أبي بكر بلقايد

كلية الآداب واللغات

قسم: اللغة الإنجليزية



مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في الترجمة

تخصّص: عربي-إنجليزي-عربي

التكافؤ اللغوي في ترجمة نماذج من معاني القرآن الكريم من  
اللغة العربية إلى اللغة الإنجليزية  
دراسة تباينية-

إشراف الأستاذة:

د. فاطمة سعدي

إعداد الطلبة:

آمال بن زغادي

سارة آية بوريش

أعضاء لجنة المناقشة:

رئيساً	جامعة تلمسان	أستاذة محاضرة "أ"	د. أسماء بن مالك
مشرفاً ومقرراً	جامعة تلمسان	أستاذة باحث "أ"	د. فاطمة سعدي
مناقشاً	جامعة تلمسان	أستاذ باحث	د. أنوار بن شوك

# شكر وتقدير

الحمد لله الذي وهبنا التوفيق والسداد ومنحنا الثبات وأعاننا على إتمام هذا العمل، فالحمد لله حمدا كثيرا.

نتوجه بجزيل الشكر وجميل العرفان للأستاذة "سعدى فاطمة" لتفضلها بالإشراف على هذه الدراسة، وعلى كل ما قدمته لنا من توجيهات ومعلومات كانت المعين الأول لنا على إتمام هذه الدراسة، فلها كل التقدير والامتنان.

كما لا يفوتنا أن نتقدم بوافر التقدير والاحترام لأعضاء اللجنة المحترمين على عناء قراءة المذكرة وقبولها وتصويبها.

وكذلك نتقدم بخالص الشكر إلى كل من درسنا من أساتذة شعبة الترجمة بجامعة تلمسان.

# إِهْدَاء

أنا لم أنل ما نلت إلا بالذي فطر السماء وسخر الأسباب فما سلكنا البدايات إلا بتيسيره  
وما بلغنا النهايات إلا بتوفيقه وما حققنا الغايات إلا بفضلته، وبدعوة من أم وأب كانا عيني  
بكل زمان، ومكان ولا زال دعاؤهم يحتويني في كل حال، فلقد كان إرضاءكما جزءا من  
طموحي حتى ترو ثمرة جهدكما وطيب غرسكما وأعلم أن الله قد أرضاني بكما فلولاكما  
بعد الله ما بلغت الذي بلغت فشكرا لك أبي وشكرا لك أمي.

شكرا لأخواتي وأخي ولكل من قدم لي يد العون والمساعدة لإنجاز هذه المذكرة.

أمال

# إهداء

إلى من هو مرتعا لأحلامي ومناطا لآمالي، "أبي العزيز".  
إلى من حملتني وهنا على وهن وكبلتني بقيود الأخلاق... "أمي العزيزة".  
إلى مؤنستي في هذه الحياة، أختي الغالية "هاجر أصالة".  
إلى أقاربي، صديقاتي ومن قاسموني مقاعد الدراسة  
أهدي خاتمة سبع عشرة سنة من الجهد

سارة آية

# مقدمة

تعدّ الترجمة منذ القدم كثيرة الاستعمال نظرا لأهميتها الكبيرة في التنقل بين اللغات والجمع بين الأفراد بنقل النصوص المكتوبة والمقروءة من لغة إلى أخرى، حيث يعتبر المترجم سفير الحضارة الإنسانية، والتحدي الأكبر للمترجم هو تحقيق تكافؤ بين الأنظمة اللغوية من اللغة الهدف إلى لغة المصدر، ومن أصعب الترجمات الأدبية: ترجمة النصوص الدينية بأنواعها بما في ذلك القرآن الكريم، فيرتفع سقف التحدي لأن الترجمة الدينية لا تشغل على البيانات اللغوية فقط بل تشغل أيضا على مستويات أخرى تتعلق بوظيفة النص وأسلوبه والنظم الإيقاعية، فمعجزة القرآن الكريم تتمثل في بلاغته، وفصاحته باللغة العربية، الذي أنزل للناس كافة، ليس فقط للعرب ولكن أيضًا للعجم، الذين لا يتحدثون، ولا يفهمون اللغة العربية، ومن هنا كانت الحاجة إلى ترجمة معاني القرآن الكريم إلى لغات مختلفة، فيسعى مترجم معاني القرآن الكريم لبلوغ الأمانة من خلال تحقيق التكافؤ الكلي خاصة مع لغة النص التي لا يمكن لبشري محاكاتها، ومع ذلك تمت ترجمة القرآن الكريم إلى جل لغات العالم، وقد استخدمت مختلف التقنيات الترجيحية: تأويل، تكافؤ، ترجمة حرفية... وذلك لتجاوز صعوبة الأسلوب اللغوية، ومع ذلك فإنه يقع تحريف لهذه النصوص فأصبح من الأفضل اعتماد ترجمة لمعاني هذا الكتاب العظيم، ومن عظمتها، فقد فرض الإعجاز القرآني على نفسه استحالة ترجمته ترجمة حرفية والتي ستبقى الضالة المنشودة، كما أنها ستبقى الغاية التي لن تدرك أبدا، ومع ذلك تحتل ترجمة القرآن مساحة كبيرة من الاهتمام في الدراسات القرآنية فتعددت الترجمات وتوسعت مداركها ونحن بحاجة لدراسة ذلك، فارتأينا اختيار هذا الموضوع الموسوم بـ: **التكافؤ اللغوي في ترجمة نماذج من معاني القرآن الكريم من اللغة العربية إلى اللغة الإنجليزية -دراسة تباينية-**، حيث قمنا بمقارنات دلالية وتركيبية بين عدد من الترجمات لمعاني القرآن الكريم إلى اللغة الإنجليزية، فعند التعمق في دراسة القرآن الكريم هذا العالم الذي يحمل في طياته سطوره دلالات لا يخفى على ذي روية وعقل أهميتها، فقد حاز على اهتمام بني البشر في كل أصقاع الدنيا، وتتمثل أهداف البحث وأهميته في:

- الوقوف على اختلاف المعاني المترتبة من اختلاف التركيب عند المترجمين.
- تحديد بعض المشكلات اللغوية والشرعية؛ لإيجاد بعض الضوابط لترجمة معان القرآن الكريم، ومحاولة الوقوف على أثر الترجمات المختلفة على المتلقي غير العربي من ناحية الدلالة، وكذا التعرف على أنواع الترجمة المستعملة في ترجمة هذا القول المثقل ومدى اختلاف اللغة الإنجليزية الكلاسيكية إلى الحديثة في ترجمة معاني القرآن الكريم.

ومن جملة الأسباب التي دفعتنا إلى اختيار هذا الموضوع، منها ما هو ذاتي وتتمثل في الرغبة والميل للبحث في مجال يهتم بالإعجاز القرآني والذي تعددت صورته، باعتباره علما متصلا بكتاب الله الذي لا يأتيه

الباطل من بين يديه ولا من خلفه. ومنها ما هو موضوعي والذي يتمثل في أهمية الموضوع وحساسيته في ترجمة معاني كتاب الله، ومعرفة الحقيقة من ترجمة القرآن الكريم، ومدى مصداقيتها لكتاب الله تعالى.

ومن هذا المنطلق تناقش هذه الدراسة مستويات تحقيق التكافؤ اللغوي في ترجمة معاني القرآن الكريم بهدف التوصل إلى إجابة على الإشكالية التالية: هل توصل مترجمو القرآن الكريم إلى تحقيق التكافؤ اللغوي والمحافظة على النص القرآني وكيف استطاعوا تأدية المقصود منها لتجسيد المعنى؟

وتندرج أسئلة فرعية تحت الإشكالية الأساسية منها:

- في أي عصر بدأت ترجمة القرآن الكريم؟
- كيف تطورت اللغة الإنجليزية في ترجمة القرآن الكريم من بداية ترجمته إلى الآن؟
- كيف تتحقق الترجمة الصحيحة للقرآن الكريم دون المساس به وتحريفه؟
- هل تتم الاستعانة بالتفاسير خلال الترجمة أم الاكتفاء بالمصحف الكريم فقط؟
- هل تؤثر اللغة الأم للمترجم في ذلك أم لا؟

بغية الإجابة على الإشكالية وعلى الأسئلة الفرعية، اعتمد البحث على المنهج الوصفي التحليلي، والذي يتناسب مع طبيعة البحث ومتطلباته، فتوقفنا عند كل ظاهرة من ظواهر التركيب اللغوي الواردة في النماذج، وتفسير دلالتها المختلفة، ومن أجل تحقيق هذا فقد قمنا بتحديد أوجه التشابه والاختلاف بين النماذج المعروضة وكيف تم التعامل معها، وهل أدت المقصود منها تجاه المعنى أم لا؟

أما بنية البحث فارتأينا تقسيمه وفق مقدمة، مدخل وفصلين ثم خاتمة.

مدخل الدراسة تضمن مفاهيم ومصطلحات رأينا فيها جوهر الدراسة ومفاتيحها ثم الفصل الأول الذي خصص للجانب النظري تضمن ثلاث مباحث تناولت في المبحث الأول "الترجمة الدينية" فتطرقتنا إلى تعريفها، أنواعها، تاريخها... ثم تطرقنا إلى: "القرآن الكريم واللغة الإنجليزية" ومزايا هذا النص العظيم وشروط العاملين على ترجمته، أما في المبحث الثاني الذي جاء تحت عنوان: "ترجمة معاني القرآن الكريم" فتحدثنا فيه عن أنواع تقنيات الترجمة المستخدمة لترجمته والفرق بين ترجمة الحرفية للقرآن الكريم وترجمة تفسيره وحكمهما في الإسلام ومن ثم الصعوبات التي يواجهها المترجمين أثناء عملية الترجمة، والأخطاء الشائعة في ترجمته، وفي المبحث الأخير تناولنا "مكانة القرآن والحاجة إلى ترجمته" فذكرنا أهمية ترجمته في الدعوة لغير المسلمين

وكذا كيفية نشر ترجماته، التحديات التي تواجهه من الغرب والسياقات المستخدمة في عملية الترجمة وأثرها في تحقيق المعنى المراد الوصول إليه، ثم ختمنا الفصل بملخص شامل أهم النقاط التي تطرقنا إليها.

في الفصل الثاني وهو الجانب التطبيقي الذي بدوره قسمناه إلى مبحثين؛ المبحث الأول يدرس نبذة عامة عن المترجمين ومسيرتهم في ترجمة هذا القول العظيم، وذكرنا النسخ التي اتخذناها كمدونة للقيام بالدراسة أما في المبحث الثاني اعتمدنا على الوقوف عند كل ظاهرة من ظواهر التركيب اللغوي الواردة في النماذج التي تفردها في اختيارها لتكون من القصص القرآنية، ووصفها ومقارنة بعضها ببعض، وتحديد الملابس التي أدت الاختلاف بينها، والوقوف عند دلالتها المختلفة من خلال التحليل والتفسير لكل ظاهرة.

وختمنا في الأخير بنخاتمة كانت حصادا للبحث وثمرته فحوصلنا فيها أهم النتائج التي توصلنا إليها.

اعتمد البحث على مصادر ومراجع من بينها "معجم المعاني والوسيط"، و"لسان العرب" لابن منظور، وعدة كتب التي تتمحور حول القرآن الكريم ك: "مباحث في علوم القرآن" للكاتب صبحي صالح، "القرآن وإعجازه العلمي" للكاتب محمد إسماعيل إبراهيم، كتاب "الحديث في علوم القرآن والحديث" لحسن أيوب، "الإتقان في علوم القرآن" لجلال الدين السيوطي، وأيضا كتب متنوعة في الترجمة ك "فن الترجمة" لصفاء خلوصي، "مناهج ترجمة المصطلحات الدينية والشرعية في القرآن الكريم" لدكتور عبد الله بن عبد الرحمن الخطيب... كما لا ننسى بالذكر كتاب تفسير القرآن الكريم "الميسر" الذي استعنا به كمصدر أساسي في الجانب التطبيقي.

كما اعتمد البحث على بعض الرسائل والأطروحات الجامعية السابقة والتي تمثلت في:

❖ أطروحة الدكتوراه الموسومة ب: "القرآن والترجمة: قراءة في ترجمة أندري شوراسكي" للطالبة مغربي الهوارية وإشراف الأستاذ الدكتور: بن عبد الله الأخضر، جامعة وهران، كلية الآداب واللغات، قسم الترجمة، السنة الجامعية: 2015\_2016 والتي تضمنت نظرة حول ترجمة أندري شوراسكي للقرآن الكريم إلى اللغة الفرنسية والمعروفة بتشويهاها للقرآن الكريم، اتبعت الباحثة المنهج الاستقرائي وذلك باعتمادها على المعاجم والقواميس في البحث عن معاني الكلمات، فتناولت معالجة بعض النماذج وبدأت بأصغر وحدة في النص أي من الحرف إلى الآية الكريمة. وخصصت مباحث كل له دلالة خاصة فتطرقت إلى الكلمات ذات دلالات شرعية وأخرى ذات مدلول أخروي وبعضها كلمات عامة...



❖ مذكرة ماجستير بعنوان "ترجمة القرآن الكريم بين تحديات المصطلح ومطالب الدلالة\_ دراسة تحليلية مقارنة لترجمة المصطلحات الإسلامية في القرآن الكريم\_" للطالبة لمياء شريبي وإشراف الأستاذ: رباح دوب، جامعة قسنطينة، كلية الآداب واللغات، قسم الترجمة، السنة الجامعية: 2012- 2013 والتي تضمنت المصطلحات الإسلامية التي جاء بها القرآن الكريم وكيف تم التعامل معها من قبل المترجمين في إيجاد مقابلات لها في اللغة الإنجليزية والأساليب التي اعتمدها لترجمتها، فاستعانت الباحثة بالمنهج التحليلي المقارن وذلك بالنظر في أربع ترجمات لمعاني القرآن الكريم إلى اللغة الإنجليزية وهذا لمعرفة نوع الترجمات المستخدمة ومستوياتها ومدى توفيقهم في ترجمة المصطلح الإسلامي.

❖ مذكرة ماجستير بعنوان: "ترجمة معاني ودلالات أسماء السور القرآنية من اللغة العربية إلى اللغة الفرنسية\_ ترجمات كزيمرسكي، ماسون، وحمد الله نموذجاً دراسة مقارنة-" للطالبة بحشاشي ياسمين وإشراف الدكتور: صبحي محمد الأخضر بجامعة قسنطينة، كلية الآداب واللغات، قسم الترجمة، السنة الجامعية: 2008- 2009 والتي تضمنت ثنائية الترجمة والدلالة حول ترجمة أسماء السور القرآنية إلى اللغة الفرنسية، واستعانة الباحثة بالمنهج الوصفي المقارن لثلاث ترجمات فرنسية، وهذا لمعرفة كيفية نقل كل من المترجمين لمعاني ودلالات أسماء سور القرآن الكريم من اللغة العربية إلى اللغة الإنجليزية.

تختلف دراستنا هذه عن الدراسات السابقة بتميزها ب: نماذج القرآن الكريم والتي تفردها بالقصة القرآنية عن غيرها، نوع الدراسة، واختلاف المترجمين... ومن هذا المنطلق ارتأينا إلى اختيار ثلاث ترجمات إنجليزية لكتاب الله الكريم وهي على التوالي:

- *The glorious Quran by Abdullah Yousef Ali*
- *The noble Quran by Muhammad taqi din al hilali & dr Muhammad Mohsen khan*
- *Quran by Talal Itani*

وأخيراً إنه ليس من اليسير العمل على دراسة حول كتاب القرآن الكريم المنزه من الخطأ، فصعوبة الغوص والتحليل بين نماذج من القرآن الكريم كان ذو مسؤولية كبيرة على عاتقنا، وكان أول ما اعترضنا عند الشروع في البحث هو عدم إيجادنا للنسخ الإنجليزية للقرآن الكريم في الجزائر خاصة وأن لغتنا الثانية هي اللغة الفرنسية، فاضطررنا للجوء إلى النسخ الإلكترونية منها. كما أتقدم بجزيل الشكر والتقدير والعرفان للأستاذة: د. فاطمة سعدي على كل ما قدمته إلينا من نصائح وتوجيهات وعلى كل ما خصتنا به من جهد ووقت طوال إشرافها على هذه المذكرة، والشكر موصول لأعضاء لجنة المناقشة على قبولهم مناقشة هذه المذكرة سائلين الله -عز وجل- أن ينفع بها الكاتب والقارئ ويجعلها صدقة جارية.

فإن وفقنا فذاك ما نصبوا إليه وهو من الله تعالى وإن لحق بعملنا هذا نقص أو تقصير فهو من أنفسنا، وحسبنا كله الاجتهاد والله وراء القصد.

تلمسان بتاريخ: 10 ذو القعدة 1444هـ

الموافق: 30 ماي 2023

✍️ أمال بن زغادي

✍️ سارة آية بوريش

مدخل

مصطلحات ومفاهيم

## 1- القرآن الكريم:

أ- لغة: "مصدر من قرأ-يقرأ-قراءة-وقرآن بمعنى الجمع والضم، قرأ الشيء أي جمعه وضم بعضه إلى بعض".<sup>1</sup>

ب- اصطلاحاً: "هو كلام رب العالمين نزل به الروح الأمين على خاتم الأنبياء والمرسلين سيدنا محمد لهداية الناس أجمعين".<sup>2</sup>

وقال محمد على الصابوني: "إن القرآن هو كلام الله المعجز على خاتم الأنبياء والمرسلين بواسطة الأمين جبريل عليه الصلاة والسلام المكتوب في المصاحف المنقول إلينا بالتواتر المتعبد بتلاوته المبدوء بسورة الفاتحة والمختتم بسورة الناس".<sup>3</sup>

أما تعريف القرآن الذي اتفق عليه الأصوليون والفقهاء وعلماء العربية: "أنه الكلام المعجز المنزل على محمد صلى الله عليه وسلم المكتوب في المصاحف المنقول عنه بالتواتر المتعبد بتلاوته".<sup>4</sup>

## 1-1. خصوصية القرآن الكريم:

إن شأن القرآن عظيم كيف لا وهو كلام الله تعالى وإرث النبوة قال الله تعالى: ﴿إِنَّ اسْمِعْنَا قُرْآنًا عَجَبًا (1) يَهْدِي إِلَى الرُّشْدِ فَآمَنَّا بِهِ وَلَنْ نُشْرِكَ بِرَبِّنَا أَحَدًا﴾ [الجن: 1-2]، وفي تفسير الجلالين كلمة "عجبا" فيقصد بها أن القرآن الكريم عجيب مدهش لفصاحته وغازة معانيه أي لم يعهد مثله وهذا لخصائص القرآن الكريم ونذكر أهمها:

**اللغة:** "أي لغة القرآن اللغة العربية لكنها جديدة من حيث أسلوبها وطريقه تركيبها ولم تعهده لغة العرب قبل ذلك ولم تأتي بمثله بعد ذلك فقد حاروا أرباب اللغة العربية في حقيقة لغته فهذا الوليد بن المغيرة يقول لقومه: والله إن لقوله لحلاوة وإن أصله لعذق وإن فرعه لجناة".<sup>5</sup>

ومن هنا أقول إن حقيقة لغة القرآن ليست كحقيقة لغة العرب إذا فلغة القرآن خاصة من خصائص القرآن الكريم.

1- لويس معلوف، المنجد في اللغة، د.ط، د.ت، ص616.

2- محمد إسماعيل إبراهيم، القرآن وإعجازه العلمي، دار الفكر العربي، بيروت، لبنان، د.ط، د.ت، ص2.

3- محمد علي الصابوني، التبيان في علوم القرآن، دار الكتب، جاكارتا، د.ط، د.ت، ص8.

4- صبحي صالح، مباحث في علوم القرآن، مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، الرياض، الطبعة الثالثة، 1421هـ/2000م، ص22 (بتصرف).

5- ابن هشام الحميري، السيرة النبوية، دار المعرفة، ج1، د.ت، ص275.

**الدقة:** ومن خصائصه دقة معانيه واختلاف ترادفه في دلالة المعنى فمعنى لفظ القلب غير ما يدل عليه لفظ الفؤاد ومعنى لفظ الغيث غير ما يدل عليه لفظ المطر فيقول الدكتور السامرائي: "وردت كلمة الغيث دائما في مواطن يشير إلى الرحمة والخير.

﴿ وَهُوَ الَّذِي يُنَزِّلُ الْغَيْثَ مِنْ ُ بَعْدِ مَا قَنَطُوا وَيَنْشُرُ رَحْمَتَهُ ﴾ [الشورى: 28]

﴿ إِذْ تَسْتَغِيثُونَ رَبَّكُمْ فَاسْتَجَابَ لَكُمْ ﴾ [الأنفال: 09]

في حين أن كلمة المطر قد استعملت في الشر والعذاب

﴿ وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهِمْ مَطَرًا فَسَاءَ مَطَرُ الْمُنْذَرِينَ ﴾ [الشعراء: 173]

﴿ فَجَعَلْنَا عَلَيْهَا سَابِلَهَا وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهِمْ حِجَارَةً مِّنْ سِجِّيلٍ ﴾ [الحجر: 74]<sup>1</sup>

إذن فرقت لغة تنزيل بين المطر والغيث وهذا ما يجعل القرآن دقيقا في كلماته وهذا يصعب على المترجم إيجاد مرادفات تفي بدلالات المعنى المراد إيصاله.

**الإعجاز:** أي أن لغته لها أسلوب يتفرد به عن باقي اللغات البشرية الأخرى وقال الجاحظ في كتابه نظم القرآن: "أن إعجاز القرآن في نظمه"<sup>2</sup>، ويقصد بها حسن الصياغة، كمال الترتيب، دقة تأليف اللفظ، وجمال النظم.<sup>3</sup>

## 2-1. مفهوم السورة:

سور القرآن مائة وأربعة عشرة سورة والسورة واحدة سور القرآن وهو اسم مشتق أما من السورة أي المنزلة والشرف وما طال من البناء وحسن منه سمي السور سورا لارتفاعه وإحاطته بالبيوت مثل ما تحيط السورة بالآيات.<sup>4</sup>

ويؤكد ابن جني في قوله: "سميت سورة لارتفاع قدرها لأنها كلام الله تعالى وفيها معرفه الحلال والحرام ومنه رجل سوار أي معربد لأنه يعلو بفعله ويشقق ويمكن تعريفها بأنها طائفة مستقلة من آيات القرآن ذات مطلع ومقطع."<sup>1</sup>

<sup>1</sup> - إبراهيم السامرائي، في شرف العربية، سلسلة كتاب الأمة، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، قطر، د.ط، 1994، ص 120.

<sup>2</sup> - فتحي عامر، فكرة النظم بين الوجود والإعجاز، منشأة المعارف، الإسكندرية، د.ط، 1988، ص 53.

<sup>3</sup> - فهد بن عبد الرحمن بن سليمان الرومي، كلية المعلمين بالرياض، المملكة العربية السعودية، ط 10، 1420هـ/2000م، ص 23.

<sup>4</sup> - ابن منظور، لسان العرب، تحقيق عبد الله على الكبير محمد أحمد حسب الله هاشم محمد الشارلي، مج3، دار المعارف، القاهرة، ص174.

## 2- القصة القرآنية:

أ- لغةً: القصة: "الخبر، وهو القَصَص، وقصَّ على خبره يقصه قصا: أوردته"<sup>2</sup>.

ب- اصطلاحاً: أما مفهوم القصة في القرآن الكريم قد تتفاوت فيه وجهات النظر، وذلك نظرًا لما في القصة القرآنية من خصائص تميزها عن غيرها؛ من صدقٍ في الواقعة التاريخية، وجاذبيةٍ في العرض والبيان، "وشموليةٍ في الموضوع، وعلوٍ في الهدف، وتنوعٍ في المقصد والغرض، ووضوحٍ في الإعجاز"<sup>3</sup>.

## 1-2. المصطلح الإسلامي:

يسمى أيضا "المصطلح الشرعي ويقصد به الألفاظ التقنية التي تنتمي إلى مجال دلالي اللغوي واحد"<sup>4</sup> هذه المصطلحات غير موجودة في اللغات الأخرى بمفردات مباشرة لكن هذه المرادفات لا تحمل خصوصية المصطلحات الإسلامية والشحنة الدينية والروحانية التي ترافقها.<sup>5</sup>

## 3- ترجمة معاني القرآن الكريم:

تنقسم ترجمة معاني القرآن الكريم إلى اللغات الأخرى إلى قسمين: الترجمة-التفسير.

## 1-3. الترجمة:

لغة: "استعملت الكلمة في اللغة للدلالة على معان: يقال: ترجم الكلام: إذا بيَّنه وأوضحه، ويقال: ترجم كلامه إذا فسره بلسان غيره، وترجم كلام غيره وعنه: نقله من لغة إلى أخرى ومنه التَّرجمان، ويقال: تُرْجِمَانٌ ولك أن تضم التاء لضممة الجيم فتقول: تُرْجِمَانٌ والجمع: تراجم، قال الفيومي في: "المصباح المنير": "وفيه لغات أجودها فتح التاء وضم الجيم، والثانية ضمهما معاً يجعل التاء تابعة للجيم، والثالثة فتحهما يجعل الجيم تابعة للتاء"<sup>6</sup>.

1- بدر الدين محمد بن عبد الله الزركشي، البرهان في علوم القرآن، ج1، دار التراث، القاهرة، ص 263.

2 ابن منظور، لسان العرب، ص7، 74.

3- أبو القاسم الحسين بن محمد المعروف بالراغب الأصفهاني، مفردات ألفاظ القرآن، المحقق: صفوان عدنان الداودي، ص671.

4- عبد الرزاق عبد المجيد، المصطلح الشرعي وترجمه معاني القرآن الكريم دراسة تحليلية، مجله النحو والدراسات القرآنية، العدد 7، السنة الثانية ص236.

5- سرير مليكة، دكتور بلحيه الطاهر، شهادة الماجستير، كلية الأدب واللغات والفنون، قسم الترجمة، جامعة وهران، 2011-2012، ص67.

6- "الصحاح": (4/1566) و"المصباح المنير": (1/38) و"المعجم الوسيط": (1/83).

اصطلاحاً: يقول الدكتور صفاء خلوصي: "الترجمة: فن جميل يعنى بنقل ألفاظ ومعان وأساليب من لغة إلى أخرى، بحيث إن المتكلم باللغة المنقول إليها يتبين النصوص بوضوح، ويشعر بها بقوة كما يتبينها ويشعر بها المتكلم باللغة الأصلية".<sup>1</sup>

### 3-2. التفسير:

"هو نقل المعنى القريب أو البعيد المقصود من الألفاظ إلى لغة أخرى مختلفة أو إلى ألفاظ أخرى في نفس اللغة دون النظر إلى الألفاظ الجزئية التي تألف منها المعنى واتضح بها المقصود".<sup>2</sup>

### 4- تاريخ ترجمة معاني القرآن الكريم:

"عدَّ الغرب النصراني الإسلام منذ البداية خطراً حقيقياً يتهدهده مما جعله يخشى ويخاف أول الأمر من ترجمة القرآن إلى اللغة اللاتينية لقرون طويلة، حيث لم تظهر أول ترجمة لاتينية لمعاني القرآن إلا بعد حوالي خمسة قرون من ظهور الإسلام، وبعد تدخُّل "مارتن لوثر" ونشر أول ترجمة لاتينية لمعاني القرآن أصبح هناك اتجاه قوي في الغرب لا يمانع في ترجمة القرآن إلى اللغات الأوربية ولكنه يسعى إلى توظيف هذه الترجمة في توجيه المزيد من الطعنات إلى الإسلام".<sup>3</sup>

"فتتابعت الترجمات وشملت معظم اللغات الحية، وبخاصة الإسبانية والألمانية والإنجليزية والفرنسية، حتى إنه لا توجد اليوم لغة أوربية أو شرقية إلا وفيها ترجمة أو ترجمات عدة لمعاني القرآن الكريم.

إن اللغة اللاتينية هي اللغة الأولى التي ترجم إليها القرآن الكريم، في المحاولة الأولى التي احتضنتها الأندلس (إسبانيا) "ويبدو أن الترجمة اللاتينية التي صار لها رواج في اللغات الأوربية هي ترجمة "دير كلوني". إذ إن سقوط القسطنطينية عاصمة الإمبراطورية الرومانية الشرقية عام 1453م رافقه نشوء الدول القومية في غرب أوربا مثل إسبانيا وفرنسا والبرتغال التي شجعت التدوين باللغات الوطنية، واعتمدت في ذلك على ما قد دون أو ترجم عن الإسلام إلى اللاتينية. وقد ترجمت نسخة كلوني إلى اللغات الإيطالية والألمانية والهولندية والفرنسية والإنكليزية والروسية".<sup>4</sup>

1- صفاء خلوصي، فن الترجمة في ضوء الدراسات المقارنة، مطبعة دار المعرفة، بغداد، د.ط، 1956، ص14.

2- تاشفين أكرم، ترجمة معاني القرآن الكريم (تعريفها، وحكمها)، جامعة بنجاب، لاهور، باكستان، مجلة القسم العربي، العدد 25، 2018، ص4.

3- ثابت عيد، "ترجمة معاني القرآن للألمانية بين سموم المستشرقين وجهود المسلمين"، جريدة الحياة، الحلقة الثانية، عدد01، 1990، ص21.

4- جاسم حسين، الترجمات القرآنية بين نقل المعاني وهدم المباني، مجلة النور، العدد89، جمادى الآخر 1419 هـ - أكتوبر 1998م، ص61

## 4-1. الترجمة التفسيرية:

وتسمى "المعنوية هي بيان معنى الكلام بلغة أخرى من غير تقييد بترتيب الأصل أو مراعاة لنظمه"<sup>1</sup> وإن الترجمة التفسيرية هي بالأحرى ترجمة "لتفسير القرآن وليست ترجمة للقرآن نفسه غير أن تفسير القرآن يكون بلغة الأصل أي باللغة العربية عكس الترجمة التفسيرية التي تكون باللغة المترجم إليها"<sup>2</sup>؛ أي أنها لا تتعلق بالنص الأصلي أو الثقافة بل تركز على المعنى المراد إيصاله.

## 4-2. تعريف التكافؤ:

هو مبدأ من مبادئ الترجمة يسعى المترجم من خلاله إلى ترجمة النص الأصلي والبحث عن المعنى الحقيقي محاولاً خلق نفس الأثر حينما يقرأ المتلقي النص المترجم<sup>3</sup>.  
يركز هذا المبدأ على سياق العام وهو يتعامل مع النظرية التأويلية وتحليل النصوص وهدف ترجمة هو تحقيق التكافؤ ومحاولة خلق نفس التفاعل من خلال قراءة النص الثاني.

## 4-3. تعريف التأويل:

"تعد التأويلية إجراء قرائي وأداة فهم النص وإليه تمكين لمقاصده وإبراز معانيه وذلك منذ فترة زمنية موعلة في القدم إذ يرجع ذلك تحديد إلى زمن سقراط وأرسطو وطاليس"<sup>4</sup>.  
وإن القرآن كريم أفضل الأمثلة على ذلك فهو قائم على التأويل، وأوصى الخالق عز وجل ورسوله الكريم بالرجوع إلى التأويل والتفسير الصحيح لفهم القرآن، قال الله تعالى: ﴿وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللَّهُ وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ﴾ [آل عمران: 06].

1- القطان، مباحث في علوم القرآن، مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، ط1421، 3/2000م، ص324

2- الزبير محصول، ترجمه غريب اللفظ في القرآن الكريم الى اللغة الإنجليزية، مجلة 26 دفاتر الترجمة، العدد الأول، معهد ترجمة، الجزائر العاصمة، ص154.

3- محمد شاهين، نظريات الترجمة وتطبيقاتها، د.ط، د.ت، ص 12

4- الحبيب مصباحي، ترجمة القرآن الكريم بين المبدأ والتأويل المترجم، جامعة دكتور مولاي الطاهر سعيدة، الجزائر، العدد 22، جويلية-ديسمبر 2010، ص150.



# الفصل الأول

الترجمة الدينية

## توطئة:

تعدّ الترجمة الدينية من المجالات الحساسة والمهمة، حيث تساهم في نشر الدين والقيم الإنسانية السامية وتعزيز التفاهم بين الشعوب والثقافات المختلفة. وتواجه الترجمة الدينية التحديات العديدة، وتتطلب دقة شديدة في الترجمة والتفسير واستخدام التقنيات الحديثة لتحسين جودة الترجمة.

ويتعين على المترجمين الدينيين تحمل مسؤولياتهم والعمل بجديّة ودقة لتحقيق الفهم الصحيح للنصوص الدينية وتفسيرها بشكل صحيح. ويجب أن يكون الترجمة الدينية دقيقة وموثوقة، حتى لا يؤدي تفسيرها بشكل خاطئ إلى سوء الفهم والتأويل الخاطئ للنص الأصلي.

تعد ترجمة معاني القرآن الكريم من أهم العلوم التي تختص بدراسة القرآن الكريم، حيث تقوم على تحويل المعاني والأفكار والمفاهيم الموجودة في القرآن الكريم من اللغة العربية إلى لغة أخرى. وتهدف ترجمة معاني القرآن الكريم إلى توضيح معاني القرآن الكريم للناس الذين لا يجيدون اللغة العربية.

## المبحث الأول: الترجمة الدينية.

إن الترجمة علم قائم بحد ذاته وهذا بعد تأسيس منهج خاص بها فقد كانت شعبة من شعب اللسانيات التطبيقية، لم يحدد تاريخ لبداية ظهورها إلا أنها استعملت في التعاملات التجارية ومن ثم الترجمة الدينية التي كانت عاملا مهما في نشر الديانات، المقصود بالترجمة الدينية في المقام الأول القرآن الكريم كنص مقدس ثم كتب الحديث النبوي وسائر العلوم الإسلامية. تختلف أنواع الترجمة من اقتصادية إلى سياسية وتقنية وغيرها إلا أن هدف ومضمون الترجمة واحد فالترجمة "أو النقل هي إعادة كتابة موضوع معين باللغة غير اللغة التي كتب بها أصلا وهي نقل الألفاظ والمعاني والأساليب من لغة إلى لغة أخرى".<sup>1</sup>

## 1. إشكالية الترجمة والترجمة الدينية:

منذ بداية الإسلام وانتشاره في الفتوحات الإسلامية فقد أصبح بين العجم وهذا ما جعل العلماء المسلمين يفكرون بضرورة تدوين شرح بعض المعاني الغامضة فأقاموا بما يسمى بالمعاجم كـ "غريب القرآن" أو "مفردات القرآن"، وذلك للحفاظ على المعنى الأصلي والمراد توصيله، ومن غير الممكن أن تتم دعوة غير المسلمين من غير العرب إلا بلسانهم، قال الله تعالى: ﴿وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ رَسُولٍ إِلَّا بِلِسَانِ قَوْمِهِ﴾ [إبراهيم: 4] هذه الآية كفيلا بالشرح لاختلاف اللغات وضرورة تبليغ أمانة الدين للناس كافة، ومن هنا ظهرت أهمية الترجمات الدينية لإيصال رسالة هذا الدين إلى جميع سكان العالم باختلاف ألسنتهم وألوانهم، والحاجة الملحة إلى ترجمة معاني القرآن الكريم الكلام المعجز والتحدي الأكبر أمام المترجمين وذلك لتحقيق التكافؤ بين الأنظمة اللغوية والسعي لبلوغ الأمانة خاصة مع لغة النص التي تحتل عدة تأويلات في اللغة العربية بذاتها والتي لا يمكن بشري محاكاتها.

إن الترجمة الدينية هي واحدة من أهم التخصصات خاصة في عصرنا الحالي نتيجة التنوع الثقافي والتفتح الإسلامي فهي تساهم في الفهم الصحيح للأديان ويختص هذا النوع بترجمة النصوص والكتب الدينية المتعلقة بجميع الديانات. وتعتبر من أصعب أنواع الترجمات وذلك "لوجود ألفاظ معينة في كل لغة لا مقابل لها في اللغات الأخرى".<sup>2</sup> ونلاحظ هذا المشكل خاصة في الترجمة من اللغة العربية إلى اللغة الإنجليزية وهذا بسبب كثرة الألفاظ والمعاني التي تتطلب فهم أسرار اللغة العربية من حيث علوم البلاغة والنحو والصرف والبيان ومعرفة المحسنات البديعية وما إلى ذلك... وفي المقابل نجد اللغة الإنجليزية محدودة فإنه من غير الممكن إيجاد كل المقابلات المعجمية.

<sup>1</sup> - خلوصي صفاء، فن الترجمة، مطبعة دار المعرفة، بغداد، د.ط، 1956، ص 13.

<sup>2</sup> - محمد صالح الضالع، دراسات في الترجمة واللسانيات العبرية، جامعة القاهرة، د.ط، 2008، ص 78.

## 2. أنواع الترجمة الدينية الإسلامية:

إن الترجمة الدينية متشعبة ومتخصصة للغاية، وهي سبب من أسباب نشر العلوم الدينية حول العالم، ولها العديد من التصنيفات وذلك على حسب المحتوى، حيث تشمل ترجمة كلا من:<sup>1</sup>

## • ترجمة تفاسير ومعاني القرآن:

ترجمة معاني القرآن الكريم أحد تصنيفات الأكثر اهتماماً واتفق العلماء في جميع العصور على أنه لا يجوز ترجمة القرآن ترجمة حرفية، فهو قرآن عربي مبين ولا يقرأ إلا بالعربية فلا تجوز الصلاة بغير العربية، ولكن يُمكن ترجمة التفاسير والمعاني والتشريعات التي يتضمنها إلى اللغات الأخرى لتيسير فهم مفردات القرآن لغير المتحدثين باللغة العربية.

## • ترجمة الأحاديث النبوية الشريفة:

تعد الأحاديث النبوية أحد مقاصد الترجمة الدينية، ومن أشهر كتب الأحاديث: البخاري ومسلم وسنن ابن ماجه وسنن الترمذي وسنن النسائي وسنن ابن داود. ولقد أجاز العلماء ترجمتها وعند ترجمة الأحاديث الشريفة، يراعى فهم المقصود من الحديث والتفقه في مراد الشرع منه. وذلك لأن كثيراً من الأحكام مستمدة من هذه الأحاديث.

## • ترجمة كتب التاريخ الإسلامي:

يزخر التاريخ الإسلامي الممتد عبر 1440 سنة مضت بالكثير من المؤلفات التي تحتاج المراجعة والتنقيح أولاً ومن ثم ترجمتها إلى اللغات الأجنبية فعلى سبيل المثال سيرة "الصحابة والتابعين وتابعيهم بإحسان إلى يوم الدين" من أهم الأعمال التي لقت اهتماماً وتمت ترجمتها مؤخراً، وذلك لكي يتعرف القارئ على مدى عظم كثير من الشخصيات الإسلامية، بالإضافة إلى حل كثير من الإشكاليات المتعلقة بالتاريخ الإسلامي.

<sup>1</sup> - الترجمة الدينية، تعريفها، أهدافها، أنواعها، مقوماتها: <https://www.Translateonline.org>. تم الاطلاع عليه يوم 2023/03/27 على الساعة 21:30، (بتصرف).

• ترجمة المواعظ والخطب الدينية:

تعد ترجمة الخطب والمواعظ الدينية أمراً ذا أهمية كبيرة، وذلك كونها تلقى كل جمعة وتعتبر جزءاً من كتابة التاريخ الإسلامي، وكذلك لما تحمله من دلالة تاريخية وأهمية دينية بالإضافة إلى تأثير هذه الخطب على المتلقين وعلى قائلها فمن خلالها يستطيع الخطيب أن ينشر القيم الإيجابية والأخلاق الفاضلة وتوجيه المسلمين إلى مكارم الأخلاق ومعالي الأمور. وتبرز أهمية ترجمة الخطب الدينية في مساعدة الأئمة في أداء مهمتهم في الدعوة إلى الله وتغيير الواقع والنهوض به نحو الرقي والتحضر. امتثالا لقوله: ﴿وَلْتَكُنْ مِنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾ [الأعراف: 104]

ويوجد العديد من أنواع الترجمات الدينية كترجمة قصص الأنبياء وكتب الإسلامية، ترجمة الوثائق الدينية كعقود الزواج، ترجمة المستندات الإسلامية... وتستعمل هذه الترجمات للمقارنة بين الأديان وللدراسات بصفة عامة.

3. تاريخ الترجمة القرآنية:

من المعلوم أن القرآن الكريم آخر كتاب أنزله الله تعالى على النبي محمد صلى الله عليه و سلم فقد قال الله تعالى: ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَى عَبْدِهِ الْكِتَابَ وَلَمْ يَجْعَلْ لَهُ عِوَجًا (1) فَيَمَّا يُلَيْنَدِرَ بِأَسَا شَدِيدًا مِنْ لَدُنْهُ وَيُبَشِّرَ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ أَجْرًا حَسَنًا﴾ [الكهف: 1-2]، فيتلونونه حق تلاوته و يدرسونه كعلم من العلوم في أرقى جامعات العالم فهو الكتاب الوحيد الذي يؤجر قارئه فقد قال رسول الله ﷺ: {من قرأ حرفاً من كتاب الله فله حسنة والحسنة بعشر أمثالها لا أقول الم حرف بل ألف حرف ولام حرف وميم حرف} <sup>1</sup>.

وقد نزل بلغة قريش اللغة العربية لكن رسالته كانت إلى عامة الناس جميعاً قال الله تعالى: ﴿قُلْ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ جَمِيعًا﴾ [الأعراف: 158]

إن موضوع ترجمة القرآن الكريم الذي نحن بصدد دراسته ليس من الموضوعات الجديدة بل هو قديم قدم الفقه الإسلامي ومنذ ظهور الإسلام، فقد سمي عبد الله بن عباس بترجمان القرآن وأطلق عليه هذا الاسم لأنه برع في تفسيره فقال عنه مجاهد بن جبر: "عرضت المصحف على ابن عباس ثلاث عرضات من فاتحته إلى خاتمته أوقفه عند كل آية منه وأسأله عنها وقد كان ابن عباس يقول: كل القرآن أعلمه إلا ثلاثاً، الرقيم وغسلين وحناناً" <sup>2</sup>

1- أخرجه الترمذي في سننه، " أبواب فضائل القرآن"، رقم الحديث: 2910.

2. حسن أيوب، كتاب الحديث في علوم القرآن والحديث، المكتبة الشاملة، النسخة الإلكترونية، ص141

وقال ابن عباس: أخبرني أبو سفيان ابن حرب: إن هرقل دعا ترجمانه ثم دعا بكتاب النبي فإذا فيه: {بسم الله الرحمن الرحيم من محمد بن عبد الله ورسوله إلى هرقل عظيم الروم، سلام على من اتبع الهدى، أما بعد...} <sup>1</sup>. ومن هذا الحديث نجد أن النبي أرسل إلى هرقل باللسان العربي ولسان هرقل رومي وهذا فيه دلالة على اعتماده على الترجمان. ويدل هذا على أن ترجمة معاني القرآن الكريم بدأت عمليا منذ بداية نزوله لكنها كانت شفوية فقط ولقد أصبحت ترجمة معاني القرآن الكريم واقعا لا يمكن إنكاره أو الشك فيه.

### 1-3. الترجمة الإنجليزية التي قام بها غير المسلمين:

كانت أول ترجمة للقرآن الكريم باللغة الإنجليزية التي قام بها:

• ترجمة "ألكسندر روس" (Ross Alexander): عام 1649 في لندن وهو أسكتلندي الأصل وكان قسيسا للملك تشارلز الأول وهي ترجمة عن ترجمة أندريه دورير André du reyer الفرنسية التي كان فيها تحريف كبير لمعاني القرآن الكريم، وكان هدفه من هذه الترجمة المحرفة هو وضع صورة كاملة عن هذا العدو الواهن يقصد (الإسلام والنبي الكريم).

• ترجمة المحامي وعالم العربية "جورج سيل" (George sale) عام 1724 وعنوانها: «The al-Koran of Mohammed» وهو بريطاني الأصل وقد كتب بحثا تمهيدا يتضمن كثير من التحريف والتهجم على الإسلام <sup>2</sup>. وهذه أول ترجمة مباشرة من العربية إلى الإنجليزية. ولقد لقت استحسانا كبيرا في أوروبا.

• ترجمة "ج.م. رودويل" (J. M. Rodwel): عام 1861 في لندن وعنوانها The Koran وقد كان قسيسا لذا فقد امتألت مقدمته بالعداء للإسلام ونبي الإسلام وكانت ترجمته نكسة إلى الوراثة فهو أول من ابتدع إعادة ترتيب النص القرآن بحسب تاريخ النزول <sup>3</sup>.

وهناك العديد من الترجمات الأخرى التي ترجمت من طرف: المستشرقين، اليهوديين، القسيسين وأغلب ترجمتهم إما محرفة إما مغلوطة. وذلك بهدف تشويهه وتقليل من أهميته وقديسيته. فقد تعمد بعضهم في تغيير ترتيب

<sup>1</sup> سنن الترمذي، أبواب الاستئذان والآداب، باب ما جاء كيف يكتب إلى أهل الشرك (حديث رقم: 2717) www.hadithprophet.com لولحظ يوم

22 ماي 2023 على الساعة 14:45

<sup>2</sup> - A. R. Kidwi translating the untranslatable: A survey of English translation of the Quran, p 8: [www.islamonline.com](http://www.islamonline.com)

<sup>3</sup> - J. M. Rodwell, the Qur'an, translated from the Arabic, 1861, p X.

السور، التقديم والتأخير، الحذف، وافتراءات عديدة على الرسول صلى الله عليه وسلم. اعترف بلاشير Régis Blachère وهو مترجم للقرآن فقد سجل ملاحظته النقدية حول ترجمته قائلاً: "إن الترجمة لم تكن أمينة ولا كاملة للنص"<sup>1</sup>. فمعظم أهدافهم التبشير وزرع الحقد والكراهية حول هذا الدين الحنيف خوفاً منهم أن يتأثر الناس به ويعتقدونه فقد جاءت هذه الترجمات في زمن كان ينتشر الإسلام بسرعة في وسط ذهول أهل الأديان الأخرى وهذا ما أزعجهم فاتخذوا من ترجمة القرآن الكريم وتحريف معانيه وسيلة لصد الناس عن الدخول في الإسلام. لكن الله لا يخلف وعده حيث يقول تعالى: ﴿إِنَّهُمْ يَكِيدُونَ كَيْدًا (15) وَأَكِيدُ كَيْدًا (16) فَمَهْلِ الْكَافِرِينَ أَمْهَلُهُمْ رُوَيْدًا﴾ [الطارق: 15-16-17]

2-3. الترجمة التي قام بها المسلمون:

وكما قال الله تعالى: ﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ﴾ [الحجر: 09]

فرغم من عدة محاولات لتحريف القرآن عند ترجمته إلا أنه كان هناك مقابل لترجمة معانيه الصحيحة وذلك عن طريق الهنود المسلمين الذين كانوا يتقنون اللغة الإنجليزية بفعل استعمار الإنجليز لهم ومن أوائل هذه الترجمات:

● ترجمة "محمد عبد الحكيم خان": (Mohamed Abdul Hakim khan) عام 1905 في بتيالا وعنوانها القرآن الكريم The Holy Qur'an وقد وضع بعض التعليقات مستنبطة من القرآن والسنة الصحيحة.<sup>2</sup>

● ترجمة "ميرزا حيرت الدهلوي" (Mirza hairat of Delhi) عام 1912 في دلهي وعنوانها القرآن The Koran لقد ساعده في التأليف عدة علماء وكان هدفه من هذه الترجمة الرد على المستشرقين مثل: palmer، Roswell، sale... والذين افتروا على الإسلام والقرآن.<sup>3</sup>

● ترجمة "محمد ميرماديوك" و"وليام بكتول" (Muhammad marmaduke & William pickthall) عام 1930 في لندن وعنوانه The meaning of the Glorious Qur'an معاني القرآن المجيد وتعتبر هذه الترجمة من الترجمات الجيدة على الرغم أنه لم يولد مسلماً، فقد ولد عام 1875 وكان والده قسيساً لكنه عاش يتيماً وأصبح كاتباً، وتحول في العالم الإسلامي ليعلم عن إسلامه

1- زينب عبد العزيز، أرشيف ملتقى أهل التفسير، حوار حول ترجمات القرآن، المكتبة الشاملة الحديثة، لوحظ يوم 22 ماي 2023، على الساعة 15:15

2- عبد الله بن عبد الرحمن الخطيب-مناهج ترجمة المصطلحات الدينية والشرعية في القرآن الكريم، ص 21، (بتصرف).

3- عبد الله بن عبد الرحمن الخطيب-مناهج ترجمة المصطلحات الدينية والشرعية في القرآن الكريم، ص 21 (بتصرف).

عند عودته إلى لندن عام 1917 وأطلق على نفسه اسم محمد ثم أصبح يصلي بالناس ويخطب بهم في لندن. وبدأ ترجمة القرآن في باكثول في الهند حيث كان رئيساً لتحرير مجلة إسلامية واستمر في ترجمته من عام 1919 إلى 1928، ثم تفرغ سنتين وذهب فيهما إلى القاهرة لعرض ترجمته وأخذ إذن من الشؤون الدينية المصرية لإجازة ترجمته ثم نشرها في لندن عام 1930 ونيويورك عام 1931.<sup>1</sup>

ظهرت عدة ترجمات في الهند مثل ترجمة عبد الله يوسف علي عام 1934-1937، و ترجمة عبد الماجد الدرايبادي عام 1941-1957 والعديد منها... وحسب دراسات الببليوجرافيا عن ترجمة القرآن الكريم التي قامت بها مؤسسة أريسا IRCICA في تركيا فإنه يوجد 295 ترجمة كاملة للقرآن الكريم باللغة الإنجليزية ويوجد 131 ترجمة غير كاملة وهذا حتى عام 1980 أما بعد 1980 فقد وجد 164 ترجمة كاملة للقرآن الكريم و 91 ترجمة غير كاملة وذلك كله باللغة الإنجليزية.<sup>2</sup>

#### 4. خصائص النص الديني:

يختص النص الديني عن غير من النصوص الأدبية الأخرى فلا مجال للمقارنة بقول الخالق مع نص من كتابة المخلوق، نلخص مجمل خصائص هذا القول العظيم في:<sup>3</sup>

➤ **الدقة في الألفاظ و المصطلحات الدينية:** يتسم النص القرآني بمصطلحات إسلامية دقيقة و تمتاز بالسلاسة و الليونة و لا تحمل أي تكليف و تعقيد و يقول عبد الرحمن سليمان في رأيه عن المفاهيم الدينية إلى أنها " ذات طابع المؤسساتي مثل لفظ الجلالة، الصلاة، الزكاة، الحلال و الحرام، الحجاب، الخلع، والبكر والثيب والولاية الشرعية والقيمومة والحجر وغير ذلك... و هي تشير إلى معتقد إيماني أو حد شرعي ينبغي على المترجم أن يتعامل معها بالدقة المتناهية و ذلك للحيلولة دون اختلاط المفاهيم"<sup>4</sup>، لهذا تتطلب هاته الألفاظ الدقة في الترجمة وإن لم توجد فالافتراض الذي يؤدي المعنى على أكمل وجه والإشارة إليه في الهوامش باستدعاء الكلمات المتقاربة له.

1- المرجع نفسه، ص 22، (بتصرف)

2- عصمة بينار و خالد أرن، الببليوجرافيا العالمية لترجمة معاني القرآن الكريم، الترجمة المطبوعة 1515-1980، مركز الأبحاث للتاريخ والفنون والثقافة الإسلامية-إسطنبول-نيكلر-مطبعة سي 1986.

3- الترجمة وخصائص النص الديني، ياسمين قلو، حورية بوشريجة، المترجم، عدد 1، جوان 2019، ص (61 - 69) (بتصرف).

4- عبد الرحمن سليمان، ترجمة المفاهيم الدينية، موقع [www.atinternational.org](http://www.atinternational.org) تم الاطلاع عليه يوم 21 مارس 2023 على الساعة 13:50



➤ **الإيحاء اللفظي:** وهو من فعل أوحى وأوحى إليه وله: أشار وأوماً، وفي التنزيل العزيز في سورة مريم قوله تعالى: ﴿فَأَوْحَىٰ إِلَيْهِمْ أَنْ سَبِّحُوا بُكْرَةً وَعَشِيًّا﴾ [مريم: 11]، أوحى كلامه بكلام يخفى على غيره.<sup>1</sup> وهو عملية عقلية، ويهدف الشخص من خلالها التأثير في شخص آخر يقبل بدوره الفكرة التي أوحيت إليه، وقد يضعها موضع التنفيذ والإيحاء سر خاص لمن يجيد استخدامه. إن النص الديني والقرآني خاصة مليء بالإيحاءات والتي يعجز الإنسان البسيط فهمها. فتكن لها دلالات عديدة من معنى واحد يصب في أصل الكلمة، نجد الإيحاء مثلاً في قوله تعالى: ﴿فَلَمَّا جَاءَتْهُمْ آيَاتُنَا مُبْصِرَةً قَالُوا هَذَا سِحْرٌ مُّبِينٌ﴾ [النمل: 13]، يتحدث القرآن الكريم في هذه الآية عن البصيرة التي تدل على العقل والإدراك والفتنة... إلا أن المترجم ركز على الرؤية البصرية فقط فقال: «That should have opened their eyes»<sup>2</sup> فترجمها حرفياً وقصد الرؤية بالعين المجردة وليست الرؤية القلبية لهذا معناها باللغة العربية أكثر إيحاءً وتعبيراً عن المعنى ببلاغة.

➤ **الاعتماد على التصوير والتشخيص:** ويقصد به "التصوير الذي يمس البلاغة في التعبير وهو من صميم جماليات التعبير في النصوص الدينية، وهو يتضافر مع التشخيص فيقرب المعنى في ذهن القارئ، ويوصل إليه الصورة الحقيقية للموقف الديني، ولو مرت عليه آلاف السنين، ذلك أن التشخيص مصدر من فعل شخص، ويعني في البلاغة إبراز المعنى المجرد أو الشيء الجامد في صورة حية"<sup>3</sup> وكما نعلم أن القرآن الكريم مليء بالتصوير والتشخيص وذلك ليعيها بعقله ويحسها بقلبه جيداً، قال الله تعالى: ﴿الَّذِي يُؤَسِّسُ فِي صُدُورِ النَّاسِ (5) مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ﴾ [الناس: 5-6] عندما نتحدث عن الوسوسة فإننا نقصد بها الصوت الخفي الذي يصيب القلب لأنه موطن الأحاسيس والمشاعر فنلاحظ هنا مجاز مرسل علاقته الكل بالجزء فالصدر هو موطن القلب فذكر القرآن الكريم الكل وقصد به جزءاً منه وهو الأهم فيه "القلب". إن التصوير والتشخيص من الخصائص الفنية للقرآن الكريم التي تمثل دورها البارز في إيصال المعنى للقارئ.

➤ **القيم الثقافية الخاصة:** ويقصد بها القيم الثقافية المذكورة في قصص الرسل السابقين المتعلقة بالعبادات والتقاليد التي عرفت بها آنذاك مثل الأضلام، الأنصاب، ووآد البنات... فالأنصاب والأضلام عادات عربية جاهلية، إذ إن " الأنصاب جمع نصب، وهي من أشياء ينصبها المشركون فيذبجون عليها ويتقربون بتلك الذبائح إلى أصنامهم، والأضلام فيقال أنها سهام من الخشب كانوا يكتبون على أحدها "أفعل هذا"، وعلى الثاني "لا تفعل

<sup>1</sup> - معجم الوسيط [www.almaany.com](http://www.almaany.com) تم الاطلاع عليه يوم 25 مارس 2023 على الساعة 15:19

<sup>2</sup> - Yusuf ali, The Holy Quran, chapter 27 ,verse 13,p 256

<sup>3</sup> - معجم المعاني [www.almaany.com](http://www.almaany.com) تم الاطلاع عليه يوم 26 مارس 2023 على الساعة 15:27

هذا"، والثالث لا يكتبون عليه شيء، فإذا أرادوا فعل شيء لجأوا إلى هذه الطريقة "1 وينفذون ما يجدونه في السهم الذي يكون بين يديهم، وهو عمل من رجس الشيطان كما قال الله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّمَا الْحُمُرُ وَالْمَيْسِرُ وَالْأَنْصَابُ وَالْأَزْلَامُ رِجْسٌ مِنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ فَاجْتَنِبُوهُ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾ (90) [الأنعام: 90]. فهنا المترجم لن يفلح في ترجمة هذه المصطلحات الثقافية التي لا تفهم من خلال النقل إلى لغة أخرى وهذا يتطلب ترجمة شارحة حتى يزول الالتباس.

➤ **الإيجاز بالحذف:** هو عنصر من عناصر البلاغة العربية يتمثل في الاستغناء عن كلمة أو جملة أو تفصيل لقربنة دالة عليه في النص وهذه الميزة اتسمت بها الآيات القرآنية كثيرا وعلى سبيل المثال قوله تعالى: ﴿فَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ﴾ [النحل: 98]، ومن تفسير الميسر يقول فإذا أردت أيها المؤمن أن تقرأ شيئا من القرآن فاستعد بالله من شر الشيطان المطرود من رحمه الله وفي ترجمتها «When thou dost read the Quran, seek Allah's protection from Satan the rejected one»<sup>2</sup> الترجمة تقول "عندما تقرأ القرآن الكريم" ومعنى ذلك أنه لم يخصص وقت الاستعاذة هل تتم قبل أو بعد القراءة وهنا كان على المترجم التدقيق.

نقول في الأخير أن القرآن أكثر إعجازا ومعانيه أكثر عمقا وكلما دققنا فيه اكتشفنا دلالات أجل ومدى مسيرته لكل الأزمنة والعصور، لأن خصائصه تستدعي التمعن في كل تفاصيله.

<sup>1</sup> الامام ابن الباز موقع: <https://binbaz.org.sa> اطلع عليه يوم 28 مارس 2023 على الساعة 13:50.

<sup>2</sup> Yusuf Ali, The Holy Quran, chapter 16, verse 98, p 179.

## 5. أنواع المختصين في مجال ترجمة النصوص الدينية:

يتصف القائمين على الترجمة الدينية إلى ثلاث أنواع ولكل شروط يجب أن تتوفر فيه نذكرها

بالترتيب:<sup>1</sup>

● **المرجمين المختصين باللغة فقط:** أي أنهم مترجمين مختصين لغويا وليس لهم دراية بالدين.

● **علماء الدين:** وهم رجال الدين المختصون بالعلوم الدينية، ولكنهم غير مختصين في اللغة وليس لديهم قدرات كافية للقيام بالترجمة، لذا تحمل ترجماتهم العديد من السلبيات اللغوية وهذا ما يجعلها مليئة بالإسهاب والحشو، فيكون هذا مملا وذا آثار سلبية أيضا ولكن أقوى في إيصال المعنى المطلوب.

● **المختصين باللغة والدين:** هي أفضل أنواع الترجمة من حيث الدقة والقدرة على إيصال المعنى الصحيح، حيث يكون المترجم على معرفة تامة بالجانبين الديني واللغوي. مما يكون لها أثر عظيم في انتشار الدين الإسلامي. ويقصد بالمختصين باللغة أي أن يكون المترجم متمكن لغويا وتتوفر فيه الشروط وبالنسبة للمختصين في الدين عني به أن يكون مفسرا في حالة ترجمة معاني القرآن، وهنا سنذكر هذه الشروط:

أ - **شروط المفسر:** يجب تحقق شروط المفسر، فقد تحدث العلماء بتفصيل في هذا الجانب وذلك لأهميته

الكبيرة في إيصال المعنى التام للقرآن الكريم ليتم ترجمته صحيحا، وهذا جملة ما ذكره من الشروط:<sup>2</sup>

- صحة الاعتقاد ولزوم السنة.

- صحة المقصد.

- الاعتماد على ما جاء عن النبي وعن الصحابة رضوان الله عليهم.

- العلم باللغة العربية وفنونها. فقد قال أبو الحيان الأندلسي في ذكره ما يتوجب على المفسر: "ومع ذلك

فاعلم أنه لا يرتقي من علم التفسير ذروته، ولا يمتطي منه صهوته، إلا من كان متبحرا في علم اللسان،

مرتقيا من إلى رتبة الإحسان"<sup>3</sup>.

<sup>1</sup> - مدونة كلمات kalemaatt، تم الاطلاع عليه يوم 26 مارس 2023 على الساعة 23:37، (بتصرف).

<sup>2</sup> - جلال الدين السيوطي، الإتيقان في علوم القرآن، دار الكتب العلمية، بيروت، ط 2، ص (387-388)، (بتصرف).

<sup>3</sup> - أبي حيان الأندلسي، البحر المحيط، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، ط2، 1403هـ، المجلد الأول، ص 7.

- معرفة علوم القرآن التي تشمل أسباب النزول، وجمع القرآن وترتيبه، ومعرفة المكي والمدني، والناسخ والمنسوخ، والمحكم والمتشابه، إلى غير ذلك مما له صلة بالقرآن، وهي من أهم العلوم التي ينبغي أن يعرفها المفسر.<sup>1</sup>

- معرفة أصول الفقه.

### ب- شروط المترجم:<sup>2</sup>

- أن تكون لغته الأصل هي اللغة التي يترجم إليها، وتكون لغته الثانية هي اللغة العربية، لكي يكون بمعرفة تامة باللغتين.

- إن لم تكن اللغة الأصلية للمترجم تلك التي يترجم إليها، فمن المهم أن يكون متمكناً من التعبير البليغ باللغة التي يترجم إليها، وقدرته على الصياغة الراقية وذلك لكي تكون صياغته وأسلوبه أكثر تأثيراً في القارئ.

ومما يساعد المترجم في عمله:

- التدقيق اللغوي، الذي يهتم بصحة اللغة والتركيب.

- التدقيق الفقهي الذي يتأكد من الصياغة المترجمة لا تشوه في المعنى المتوخى لدى القارئ.

<sup>1</sup>- مناع خليل القطان، مباحث في علوم القرآن، مكتبة المعارف بالرياض، 1413هـ، ص 16

<sup>2</sup>- سريسر مليكة، شهادة ماجستير ترجمة معاني القرآن الكريم عند دونيز ماسون -دراسة تطبيقية -، قسم الترجمة، كلية الآداب واللغات والفنون جامعة وهران، 2011-2012، ص55، 56، (بتصرف).

## المبحث الثاني: ترجمة معاني القرآن الكريم.

القرآن الكريم كتاب الله تعالى الذي أنزل بلغة العرب، وترجمت معاني الآيات الكريمة والتي هي تفسيرات لمعاني القرآن الكريم، إلى لغات غير العربية، ولأن كثيرا من الشعوب لا تفهم القرآن الكريم لعدم معرفتهم باللغة العربية فإن هذه الترجمات تهدف إلى إيضاح مقاصد القرآن الكريم وبيان هدايته وتيسير إطلاع هذه الشعوب والأمم بمختلف لغاتها على هداية القرآن الكريم ومعرفة أحكامه. والمراد بترجمة معاني القرآن الكريم التعبير عنها وبيانها وتوضيحها بلغة أخرى. ويجدر بالقائم بعملية الترجمة أن يكون على قدر كبير من المعرفة باللغة العربية وعلى قدر أكبر من المعرفة باللغة المراد الترجمة إليها وكذا إيلاء الأهمية الكافية ومراعاة الدقة والأمانة في ذلك.

## 1. أقسام الترجمة:

تنقسم الترجمة إلى ترجمة حرفية وترجمة تفسيرية (معنوية) - الترجمة الحرفية: هي نقل الكلمات كما هي دون نظر إلى المعنى، أي تستبدل كل كلمة بما يقابلها من اللغة الثانية، فهي التي تراعى فيها محاكاة الأصل في نظمه وترتيبه<sup>1</sup>.

أي أنها مقابلة كل لفظ في اللغة الأصل بلفظ مقابل في اللغة الهدف مع المحافظة على نفس الترتيب ونفس التراكيب الأصلية.

ومن إشكالاتها أنها تكون غير ممكنة في أكثر الأحيان أو غير منطقية وذلك لأنه يشترط فيها شروط لا يمكن تحققها وهي<sup>2</sup>:

أ) وجود مفردات في اللغة المترجم إليها بإزاء حروف اللغة المترجم منها.

ب) وجود أدوات للمعاني في اللغة المترجم إليها مساوية أو مشابهة للأدوات في اللغة المترجم منها.

ج) تماثل اللغتين المترجم منها وإليها في ترتيب الكلمات، من حيث تركيبها في الجمل والصفات والإضافات.

ويشترط في الترجمة الحرفية توفر أمرين هما:

أ) وجود مفردات متساوية في اللغتين الأصل والهدف.

ب) تشابه الضمائر وأدوات الربط بين الكلمات في اللغتين.

- الترجمة التفسيرية (المعنوية): هي شرح الكلام بلغة أخرى على قدر طاقة الإنسان. فهي في الواقع تفسير لمعاني القرآن لكنه مكتوب بلغة غير لغة القرآن. بأن نفهم المعنى المراد من النص قدر طاقتنا ثم نعبر عنه باللغة المترجم إليها على وفق الغرض الذي سيق له<sup>3</sup>.

أي أنها نقل معنى الكلام من لغة إلى أخرى باستخدام ما يقابلها من ألفاظ مع التصرف بالتراكيب وعدم الالتزام بالترتيب وإنما التركيز على نقل المعنى.

وتنقسم إلى قسمين، وهما<sup>4</sup>:

1- الموسوعة القرآنية المتخصصة، المكتبة الشاملة، النسخة الإلكترونية، ص863.

2- أبا سفيان محمد الحاج عبد الحمود، ترجمة معاني القرآن الكريم وأهلية امتلاك المعلومة في ظل التحديات اللغوية المعاصرة، ص10.

3- نور الدين عتر، كتاب علوم القرآن الكريم، الموسوعة الشاملة، النسخة الإلكترونية، ص117.

4- محمد عبد العظيم الزرقاني، مناهل العرفان في علوم القرآن، دار الفكر، بيروت، ط 1، 1396هـ، ص87 (بتصرف).

■ ترجمة تفسيرية يقوم بها المترجم مباشرة من القرآن الكريم، بحيث يفهم معنى ومن ثم يترجمه إلى اللغة الهدف بألفاظ وجمل تكون شرحاً لغامض ذلك الأصل، وتوضيحاً لما فيه من المعاني، وتفصيلاً لكل ما أجمل حوله، من دون أن يتوجب عليه الوقوف عند كل لفظة واستبدالها بما يقابلها في اللغة المترجمة إليها.

■ ترجمة تفسيرية بحيث يفسر القرآن أولاً باللغة الأصل وهي اللغة العربية، ومن ثم يقوم المترجم بترجمة هذا التفسير دون الرجوع إلى القرآن.

ويشترط في هذا النوع من الترجمة مجموعة من الشروط حتى تكون هذه الترجمة مقبولة:<sup>1</sup>

✓ أن تكون الترجمة على شاكلة التفسير لا يعتمد عليها إلا إذا كانت مستمدة من الأحاديث النبوية الشريفة وعلوم اللغة العربية وباقي الأصول المعتمدة في الشريعة الإسلامية.

✓ أن يكون المترجم على عقيدة أهل السنة والجماعة وفق منهج السلف الصالح -رضوان الله عليهم أجمعين -محصناً من البدع والعقائد الضالة المضلة.

✓ أن يكون المترجم عالماً بالغتين خبيراً بأسرارهما بشكل عميق.

✓ أن يكتب القرآن أولاً، ثم يأتي بتفسيره ثم يتبع هذا بترجمته التفسيرية -معاني- حتى لا يتوهم متوهم أن هذه الترجمة ترجمة حرفية للقرآن.

## 2. الفروق بين الترجمة والتفسير:

تختلف الترجمة عن التفسير في عدة نقاط أهمها:

• الاهتمام بالكلية والأداة التعبيرية في الترجمة دون التفسير.

• أن الترجمة لا تكون إلا نقلاً لمعنى الألفاظ من لغة إلى أخرى في حين أن التفسير يكون كذلك ويكون تعبيراً عن المعنى بألفاظ أخرى في نفس اللغة<sup>2</sup>.

• " أن صيغة الترجمة استقلالية يراعى فيها الاستغناء عن أصلها وحلها محلها ولا كذلك التفسير فإنه قائم أبداً على الارتباط بأصله فبالتفسير لا يمكن قطع التراكيب بعضها عن بعض.

1- مسلم محمد جودت اليوسف، ترجمة القرآن الكريم، موقع صيد الفوائد، تم الاطلاع عليه يوم 23-04-2023 على الساعة 23:56.

2- محمد سعيد رمضان البوطي، من روائع القرآن، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، د.ط، 1999م، ص 276.

- الترجمة لا يجوز فيها الاستطراد أما التفسير فيجوز بل قد يجب فيه الاستطراد لأن الترجمة مفروض فيها أنها صورة مطابقة لأصلها حاكية له فمن الأمانة أن تساويه بدقة من غير زيادة ولا نقص، بخلاف التفسير فإنه بيان لأصله وتوضيح له وقد يقتضي أن يذهب المفسر مذاهب شتى في الاستطراد ولا كذلك في الترجمة.
- الترجمة تتضمن عرفاً دعوى الوفاء بجميع معاني الأصل ومقاصده ولا كذلك التفسير فإنه قائم على كمال الإيضاح سواء أكان بطريق إجمالي أو تفصيلي متناً وكافة المعاني والمقاصد أو مقتصراً على بعضها دون البعض.
- أن الترجمة تتضمن عرفاً دعوى الاطمئنان إلى أن جميع المعاني والمقاصد هي مدلول كلام الأصل وأنها مرادة لصاحب الأصل منه، ولا كذلك التفسير بل المفسر تارة يدعي الاطمئنان وذلك إذا توافرت لديه أدلته وتارة لا يدعيه، بل ثم هو طوراً يصرح بالاحتمال ويذكر وجوهاً محتملة مرجحاً بعضه على بعض، وطوراً يسكت عن التصريح، وقد يبلغ به الأمر أن يعلن عجزه عن فهم كلمة أو جملة.<sup>1</sup>

### 3. حكم ترجمة معاني القرآن الكريم:

في أوائل ومنتصف القرن الماضي، أثارت ترجمة معاني القرآن وحكمها جدلاً كبيراً وخلافاً بين العلماء بين مجيز قصد نشر الدين الإسلامي وموانع خوفاً من الوقوع في التحريف.

وقد ذكر لنا "مصطفى ديب البغا" في كتابه كتاب الواضح في علوم القرآن حكم المعاني الأربعة للترجمة وهي كالآتي:

- ترجمة القرآن بمعنى تبليغ ألفاظه: وهي جائزة شرعاً مستنداً في ذلك لقوله □: {بلغوا عني ولو آية}<sup>2</sup>، وقوله أيضاً: {خيركم من تعلم القرآن وعلمه}<sup>3</sup>.
- ترجمة القرآن بمعنى تفسيره بلغته العربية: وحكمها الجواز الشرعي أيضاً لقوله تعالى: ﴿وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ﴾ [النحل: 44].

"وقد قام رسول الله صلى الله عليه وسلم بهذه المهمة خير قيام، حتى اعتبرت السنة النبوية كلها شارحة للقرآن، وتأثر العلماء برسول الله صلى الله عليه وسلم، وفسروا القرآن حسب طاقتهم البشرية، حتى أصبحت المكتبات زاخرة بالتفاسير العربية للقرآن الكريم."<sup>4</sup>

<sup>1</sup> - محمد عبد العظيم زرقاني، مناهل العرفان في علوم القرآن، مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه، مصر، ط3، 1943، ج2، ص114-115-116.

<sup>2</sup> - رواد البخاري في الأنبياء (3274) والترمذي في العلم (2669).

<sup>3</sup> - رواد البخاري في فضائل القرآن (4739) والترمذي في فضائل القرآن (2909).

<sup>4</sup> - مصطفى ديب البغا، كتاب الواضح في علوم القرآن، المكتبة الشاملة، النسخة الإلكترونية، ص264.



- ترجمة القرآن بمعنى تفسيره بلغة أجنبية: جائزة، وتجري في حكمها مجرى التفسير العربي لمن يحسن العربية، فكلاهما جائز؛ لأنه وسيلة لفهم القرآن وبيان مراد الله سبحانه وتعالى حسب الطاقة البشرية<sup>1</sup>.  
- ترجمة القرآن بمعنى نقله إلى لغة أخرى: ويقصد بها الترجمة الحرفية وهي محرمة شرعا:

(1) إن طلب المستحيل العادي حرام أيا كان الطلب ولو بطريق الدعاء، وأيا كان هذا المستحيل ترجمة أو غير ترجمة، لأنه ضرب من العبث وتضييع للوقت والمجهود في غير فائدة، والله سبحانه وتعالى يقول: ﴿وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ﴾ [البقرة: 195].

(2) إن محاولة هذه الترجمة ادعاء لإمكان وجود مثل القرآن... وذلك تكذيب شنيع لقوله تعالى: ﴿قُلْ لَيْنِ اجْتَمَعَتِ الْإِنْسُ وَالْجِنُّ﴾ [الإسراء: 88].

(3) إن الأمة قد أجمعت على عدم جواز رواية القرآن بالمعنى، ومعلوم أن ترجمة القرآن بهذا المعنى العربي تساوي روايته بالمعنى، فكلاهما صيغة مستقلة وافية بجميع معاني الأصل ومقاصده، لا فرق بينهما إلا في القشرة اللفظية. فالرواية بالمعنى لغتها لغة الأصل، وهذه الترجمة لغتها غير لغة الأصل. وإذا كانت رواية القرآن بالمعنى في كلام عربي ممنوعة إجماعا، فهذه الترجمة ممنوعة كذلك قياسا على هذا المجمع عليه، بل أخرى بالمنع للاختلاف بين لغتها ولغة الأصل.

(4) إن الناس جميعا مسلمين وغير مسلمين متفقون على أن الأعلام لا يمكن ترجمتها، سواء كانت موضوعة لأشخاص أم لبلاد أم لحيوان أم لكتب ومؤلفات.<sup>2</sup>

لا حرج في ترجمة معاني القرآن الكريم إلى اللغات الأخرى فالقرآن نزل هدى للناس أجمعين والنبي صلى الله عليه وسلم أرسل إلى العالمين ورسالة الإسلام خالدة إلى يوم الدين وهي عامة للناس في كل وقت وحين فالناس كلهم مخاطبون بهذا القرآن الكريم، ومن واجب المسلمين إيصال رسالته لجميع المخاطبين بها، ويكون ذلك بترجمة معاني آيات القرآن الكريم إلى اللغات الأخرى غير العربية.

#### 4. صعوبة ترجمة معاني القرآن الكريم:

تعد محاولات المبدولة لترجمة معاني القرآن الكريم من أصعب المحاولات في ميدان الترجمة عموما فترجمة معنى آية كريمة واحدة بنقلها من النص القرآني المحكم البليغ إلى أي نص في اللغة الأجنبية تواجه صعوبة كبيرة إذ يهتز

<sup>1</sup>- المرجع نفسه، ص265.

<sup>2</sup>- مصطفى ديب البغا، كتاب الواضح في علوم القرآن، ص266.

المعنى الجميل الرائع ويفقد التركيب البلاغي للآية الكريمة رونقه ودقته ويفرغ اللفظ من وقعه الجميل المؤثر.<sup>1</sup> فترجمته يعني الحصول على نص جديد في شكله أما محتواه فلن يحيط بكل دلالات النص القرآني.

يقول أحد المختصين في ترجمة القرآن إلى اللغة الفرنسية صلاح الدين كرشيد وهو مترجم لمعاني القرآن إلى اللغة الفرنسية قال: "إني وجدت بالفعل صعوبات جمة في ترجمة بعض الكلمات القرآنية مثل: الأمة، الحق، الفاسقون، اللطيف، البر، المعروف، المنكر، حزب... بما لها معاني مختلفة ومع ذلك على الرغم من حرصى الشديد على ذكر كل التأويلات الممكنة للآية الواحدة فلا يمكن للنص الفرنسي أن يلئم بكل المعاني التي توحى بها الآية القرآنية، ولكن الترجمة تمثل ما توصل إليه اجتهاد المترجم نفسه وفهمه الخاص مما يقرب معاني القرآن من عقل القارئ بالفرنسية"<sup>2</sup>.

وهناك العديد من المسائل العويصة التي تعد عوائق في طريق ترجمة المعاني القرآن الكريم منها:

- ✓ مسألة الحروف المقطعة في أوائل السور.
- ✓ مسألة غياب الترادف.
- ✓ مسألة أسماء الله الحسنى.
- ✓ مسألة اختلاف اللغة العربية وغيرها في التأنيث والتثنية .
- ✓ مسألة الضمير هل هو عائذ إلى اسم مذكر أو إلى اسم مؤنث.
- ✓ مسألة الاسماء التي ذكرت مرة واحدة أو الكلمات المعربة مثل: زمهير، زنجيل، بابل ...
- ✓ مسألة الآيات المتشابهات والمحكمات.
- ✓ مسألة وجازة الألفاظ ووفرت المعاني.
- ✓ مسألة ترجمة لفظ الجلالة.

ومن العقبات اللغوية الأخرى التي كانت عائق على تراجم القرآن وقد قسمت على ثلاث مستويات<sup>3</sup> :

#### 1-4. على مستوى المفردات:

ويعتبر من أهم المشاكل على عتق التراجم وهو عدم إيجاد مقابل كامل للمفردة القرآنية فعلى سبيل المثال كلمة "uncle" في اللغة الإنجليزية تعطي معنى لفظتين هما الخال والعم، وكما يوجد في اللغة العربية أفعال ليس لها

<sup>1</sup> التطور التاريخي لترجمة معاني القرآن الكريم عند الغربيين، جريدة الحياة، العدد 12411، ص 21.

<sup>2</sup> البنداق محمد صلاح، المستشرقون وترجمة القرآن الكريم، دار الآفاق الجديدة، بيروت، لبنان، 1983 ص 131

<sup>3</sup> نجية رحمانى، ترجمة القرآن الكريم وإشكالية اللغة، مجلة الممارسات اللغوية، عدد 09، 2012، ص 245-252 (بتصرف).

نظائر في اللغة الإنجليزية مثل: أمات، طغى، أسرف... ومشكل الألفاظ ذات المعاني الكثيرة مثل كلمة: الهدى والتي جاءت في القرآن على سبعة عشر وجها وهذا ما لم ينتبه إليه جل المترجمين وقاموا بترجمتها بنفس المرادف. وبعض المرادفات التي تختص كل واحدة منها على معنى وهذا ما غاب عن المترجم مثل: الموت والوفاة، القلب والفؤاد، المطر والغيث... وهذا ما جعل القرآن المترجم يخلو من قدسيته وإعجازه.

#### 2-4. على مستوى النحو والتركيب:

تختلف روابط المفردات والجمل بين اللغة العربية وغيرها من اللغات اللاتينية كما تختلف الضمائر الظاهرة والمستترة فمثلا في اللغة الإنجليزية لا نجد ضمير المخاطب أنتم وأنتما الذي يدل على المؤنث بل نجد الضمير "YOU" وهو يدل على المثنى والجمع معا مذكرا أو مؤنثا. والإعراب الذي يعد من خصائص اللغة العربية والميزة التي تميزه عن غيره من اللغات وهذا ما يجعل نظم اللغة العربية مرتبة كالجملية الفعلية التي لا مقابل لها في اللغات الأخرى وبعض الحالات الاستثنائية في اللغة العربية كتقديم المفعول وتأخير الفاعل وما إلى ذلك...

#### 3-4. على مستوى الأسلوب:

كما تحدثنا سابقا عن خصائص القرآن الكريم وتفرد في الأسلوب المعجز مما يجعل الترجمة الدقيقة التي تفي بجميع المقاصد القرآنية أمرا مستحيلا، كالجاز الذي يتميز بها أسلوب القرآن، والاستعارات التي تزيد المعنى نوع خاص من التعبير البليغ كما نجد في قوله تعالى: ﴿وَإِخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ الذُّلِّ مِنَ الرَّحْمَةِ﴾ [الإسراء: 24]. فمثل هذه الاختلافات والعوائق اللغوية تؤدي إلى عجز الترجمة عن بلوغ المعنى الأصلي والاحتفاظ على جمال روح الوحي فقد قال الله تعالى: ﴿قُلْ لَئِنِ اجْتَمَعَتِ الْإِنْسُ وَالْجِنُّ عَلَىٰ أَنْ يَأْتُوا بِمِثْلِ هَذَا الْقُرْآنِ لَا يَأْتُونَ بِمِثْلِهِ وَلَوْ كَانَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظَهِيرًا﴾ [الإسراء: 88].

وهذا ما أكدته "العلامة سيدي عبد الله كنون رحمه الله كلام جامع في هذه المسألة من المشكلات التي تواجه الدعوة الإسلامية في العصر الحاضر ترجمة القرآن إلى اللغات الأجنبية ذلك أن القرآن كما هو معروف في قمة البلاغة العربية ولأجل النفاذ إلى أسراره وفهم مقاصده يجب أن يكون المترجم ممن لهم تضلع في قواعد اللغة العربية نحو ولغة وبيانا وذلك فضلا عن المعرفة بعلوم القرآن وأسباب النزول والفقهاء والحديث والتفسير"<sup>1</sup>. فأسلوب القرآن الكريم مميز وفريد وهذا ما يجعل عملية ترجمته في غاية الصعوبة خاصة مع عجز اللغات الأجنبية بمجارات اللغة

<sup>1</sup> - أريشيف ملتقى أهل تفسير تاريخ حركة ترجمة المعاني القرآن الكريم من قبل المستشرقين ودوافعها - المكتبة الشاملة - لوحظ يوم 11 فيفري 2023 على

العربية وغناها وتفردتها في المعاني وفي المقابل معرفة أسباب نزول الآيات والسياقات التي نزلت فيها ومن ثم نقلها بكل دقة بدون إضافة أو حذف أو تغيير للمعنى.

ومن الأخطاء الشائعة التي ذكرتها د. ليلي عبد الرزاق عثمان رئيسة في قسم اللغة الإنجليزية والترجمة الفورية بجامعة الأزهر:<sup>1</sup>

- استعمال أداة العطف (الواو): فحرف العطف بالإنجليزية (and) يستخدمها المترجمون كلما وجدوا حرف (الواو) في النص العربي، وهذا يؤدي الزيادة والحشو في اللغة الإنجليزية.
  - تغيير صيغة الجملة المعطوفة من المبني للمجهول إلى المبني للمعلوم.
  - الأخطاء الوظيفية والتوصيلية مثل الاختيار الخاطئ لأدوات العطف.
5. الأخطاء الشائعة في الترجمة لمعاني القرآن الكريم:

- يقع مترجمو معاني القرآن الكريم في مجموعة من الأخطاء تم تلخيصها فيما يلي:
- "عدم اختيار المرادف المناسب للكلمة من روح النص ومعناه الأصلي والمجال المنتمي له.
- الإصرار على ترجمة بعض الكلمات العربية بكلمة واحدة مقابلة في اللغة المترجم إليها، وإعطاء معنى واحد للكلمة في كل مكان، بصرف النظر عن السياق والموضوع، مع تجاهل المعاني الأخرى للكلمة، وهذا معتقد خاطئ لدى بعض المترجمين؛ لأن كل لغة ولها مصطلحاتها وتركيباتها.
- نسبة المفردات العربية إلى جذور أجنبية قدر الاستطاعة، وإعطاؤها معاني غير مألوفة.
- استخدام مصطلحات نصرانية في الترجمة قدر الإمكان.
- إساءة الترجمة باستخدام معان غير صحيحة للمفردات والعبارات.
- إعطاء معان خيالية وخاطئة، نتيجة لعدم فهم اللغة العربية.
- إدخال عبارات تأويلية وتفسيرية في نص الترجمة، والأصل أنها تكون في الحاشية، أو يخطر أنها ليست من أصل النص المترجم.
- إدخال تعليقات وتفسيرات فاسدة في الحواشي، مبنية على الإسرائيليات والروايات الموضوعية، الموجودة في بعض كتب التفاسير.
- إضافة أكثر من مضاف إلى مضاف إليه واحد.
- تأخير الفاعل وتقديم ضميره عليه.

1- إشكالية ترجمة معاني القرآن الكريم، إسلام ويب تم الإطلاع عليه يوم 24-03-2023 على الساعة 15:33 (بتصرف).

- جمع عدد من الأسماء المعطوفة في جملة واحدة.<sup>1</sup>

## 6. شروط ترجمة معاني القرآن الكريم:<sup>2</sup>

- استقلال صيغة الترجمة عن النص الأصلي: فيكون عنوانها: ترجمة معاني القرآن الكريم، أو ترجمة تفسير القرآن الكريم.

- دقة ووضوح الترجمة: ويكون ذلك من خلال فهم آيات القرآن الكريم فهما صحيحا، ويمكن ذلك بالاستعانة بتفسير موثوق.

■ الحرص على ترجمة الآيات والتعبير عن معناها بشكل دقيق وواضح للقارئ.

■ نقل معنى النص الأصلي مع ما يمكن من المعاني الإضافية.

■ الانتباه إلى أدق التفاصيل في آيات القرآن الكريم، فكل الحرف له علاقة بمعنى الآية.

- مراجعة الترجمة وتحكيمها.

■ سلامة الترجمة من الخلل والآراء الشخصية.

■ عرض الترجمة على مترجمين آخرين ومتخصصين.

■ عرض الترجمة على قراء تكون لغتهم الأم اللغة المترجم إليها.

- الالتزام بآداب وثقافة الاختلاف، واحترام الثقافة العربية والإسلامية:

مع الحذر من استخدام كلمات أو عبارات يساء فهمها في اللغة المترجم إليها.

<sup>1</sup>- أخطاء شائعة في الترجمة، موقع بوابة المترجمين: <http://www.translatorsgate.com>

- محمد مهر علي، أنضر الاستشراق والقرآن الكريم، موقع منتدى التوحيد: <http://www.eltwhed.com/vb/showthread.php?21490>

<sup>2</sup>- محمد عبادة الكبيسي، ترجمة معاني القرآن حكمها وشروطها، ترجمات معاني القرآن الكريم، المنتدى الإسلامي، حكومة الشارقة بتاريخ 08 مارس 2021

### المبحث الثالث: أثر السياقات على العملية الترجمة.

تعد ترجمة معاني القرآن الكريم من العوامل التي تساعد على نشر الإسلام وتعريف الناس بتعاليمه، كما أنها تساعد على فهم معاني القرآن الكريم وتطبيقها في الحياة اليومية، وتساعد كذلك على تعزيز الحوار بين الثقافات والأديان، وتعزيز السلم والتعايش السلمي بين الشعوب.

#### 1. الحاجة إلى ترجمة معاني القرآن:

عندما انتشر الإسلام خارج الجزيرة العربية، واجه المسلمين الجدد غير الناطقين باللغة العربية مشكلة أن القرآن الكريم منزل بغير لغتهم، وجب عليهم فهمه والتدبر فيه كما أمرنا الله عز وجل في قوله تعالى: ﴿أَفَلَا يَتَذَكَّرُونَ الْقُرْآنَ أَمْ عَلَى قُلُوبٍ أَقْفَالُهَا﴾ [محمد: 24]، والعمل به لما فيه من أحكام وتشريعات في مختلف مجالات الحياة قال الله تعالى: ﴿مَنْ لَمْ يَحْكُمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ﴾ [المائدة: 44]، فكيف يستطيع تدبر القرآن من لا يجيد لغته؟ فمن الضروري ترجمة معاني القرآن فهو من أعظم الأسباب التي تدعو الناس إلى الدخول في الإسلام، "لأنه يأتي أكله كل حين بإذن الله، هداية وإعجازا، فهو يهدي الأفراد والأمم التي هي أقوم في الأخلاق والأقوال والأفعال، وهو معجزة باقية إلى قيام الساعة"<sup>1</sup>، فالواجب من الدعاة تجاه القرآن أن يعتنوا به العناية الكاملة، وأن يوفوه حقه فالناس محتاجون دائما وأبدا لمن يدعوهم إلى الله وبما أن القرآن العظيم أنزل للناس كافة فوجب شرعا ترجمة معانيه لتكون عليهم حجة ولتبرئة ذمتنا من واجب تبليغ القرآن الكريم، وتكمن الحاجة إلى ترجمة القرآن الكريم في:<sup>2</sup>

- إن ترجمة معاني القرآن الكريم طريق إلى تعريف بالإسلام.
- مواجهة أعداء الإسلام الذين يسعون إلى ترجمة كتب دياناتهم، لنشر دعواتهم المحرفة في كل أنحاء العالم خاصة النصرى المعروفين بعمليات التبشير، وذلك من خلال ترجمة الإنجيل إلى جُل لغات العالم، لهذا يجب ترجمة معاني القرآن الكريم لأنه دين الحق.
- تصحيح ونشر ترجمات صحيحة لمجاهة الترجمات المغلوطة التي قام بها أعداء الإسلام لصرف الناس عن القرآن وهدايته والظعن في الإسلام.

1. عبد الله بن إبراهيم الحيدان، دور ترجمة معاني القرآن في دعوة غير المسلمين الى الإسلام، ندوة ترجمة معاني القرآن الكريم تقويم للماضي وتخطيط للمستقبل، المدينة المنورة، 23، الى 25 أبريل 2002م، ص 14

2. المرجع نفسه، ص 14 19 بتصرف

## 2. مكانة ترجمة معاني القرآن الكريم بين وسائل الدعوة:

تعتبر الترجمة أحد الوسائل الدعوة وتبليغ رسالة الإسلام، وبدأت مع بداية الإسلام في عهد النبي صلى الله عليه وسلم "كمفتاح للدعوة الإسلامية ممثلاً في خطاب النبي صلى الله عليه وسلم إلى ملوك الأرض كسرى وقيصر والنجاشي والمقوقس وغيرهم"<sup>1</sup>، ولا شك أن نشر الدعوة عن طريق الترجمة هي الحل لوحيد لإبلاغ هذه الرسالة العظيمة، والدعوة بالقرآن الكريم واجبة على كل مسلم فقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "بلغوا عني ولو آية...»، وترجمة معاني القرآن الكريم داخلية في ذلك كله. وبدون أن ننسى بالذكر أن فضل الدعوة إلى الله عظيم، ومنزلتها عالية قال الله تعالى: ﴿ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحُكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجَادِلْهُمْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ﴾ [النحل: 125]، فهي تبليغ للأمانة وهي من مهام العظمى التي أرسل بها الأنبياء والرسل وقد بين فضل الدعوة في الآية التالية: ﴿وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلًا مِّمَّنْ دَعَا إِلَى اللَّهِ وَعَمِلَ صَالِحًا وَقَالَ إِنَّنِي مِنَ الْمُسْلِمِينَ﴾ [فصلت: 33]، ويذكر الحافظ ابن كثير -رحمه الله- في تفسير هذه الآية الكريمة: "يقول الله عز وجل: ﴿وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلًا مِّمَّنْ دَعَا إِلَى اللَّهِ﴾ أي دعا عباد الله إليه، ﴿وَعَمِلَ صَالِحًا وَقَالَ إِنَّنِي مِنَ الْمُسْلِمِينَ﴾ أي: وهو في نفسه مهتد بما يقوله، فنفعه لنفسه ولغيره لازم ومتعد، وليس هو من الذين يأمرون بالمعروف ولا يأتونه، وينهون عن المنكر ويأتونه، بل يَأْتُر بالخير ويترك الشر، ويدع الخلق إلى الخالق تبارك وتعالى، وهذه عامة في كل من دعا إلى خير وهو في نفسه مهتد"<sup>2</sup>. ومن هذا كله يظهر لنا فضل الدعوة إلى الله تعالى التي جاء فيها ترجمة معاني القرآن الكريم، لكن يجب أن يكون هذا العمل مستوفياً بالشروط التي تتعلق بالمفسر والمترجم التي تحدثنا عنها في المطلب الأول وأن يكون مقصدهما تبليغ معاني هذا القول المثقل ودعوة الناس إليه وإلى ما فيه من الخير والهداية، يجب أن يتحقق شرطان أساسيان في هذه الترجمة، وهما:<sup>3</sup>

- صحة الترجمة وجودتها في إيصال المعنى من لغته الأصلية إلى اللغة الهدف وذلك بحسن اختيار الألفاظ المعبرة عن المعاني وفي صياغة الأساليب والتعبير.
- أخذ بعين الاعتبار الفئة الموجهة إليها وذلك باتخاذ خصائص تلك البيئات وثقافتهم، فمن يريد التأثير في جماعة يجب عليه أن يتعرف على ظروف تلك الجماعة وثقافتها واعتقاداتهم.

<sup>1</sup> عدنان بن محمد الوزان، المترجمات والناشئة، مجلة الفيصل، العدد 239.

<sup>2</sup> تفسير ابن كثير، 4/101.

<sup>3</sup> إبراهيم بن صالح الحميدان، مواصفات الترجمة المعدة للاستعمال في مجال الدعوة، ندوة ترجمة معاني القرآن الكريم تقويم للماضي وتخطيط للمستقبل، المدينة المنورة، من 23-25 أبريل 2002، ص 35، (بتصرف).

وقد لزم مرافقة ترجمة معاني القرآن الكريم التفسيرات التي بنيت عليها الترجمة التي تفيد وتوجه في الدعوة إلى الله. اقترح بعض العلماء بترجمة منفصلة أي كل بحسب موضوع أو سورة مثل: الألوهية من خلال آيات القرآن الكريم، أنبياء بني إسرائيل في القرآن الكريم، الإيمان وآثاره كما جاء في القرآن الكريم، الأخلاق الحسنة والأخلاق السيئة كما جاءت في القرآن الكريم... وغيرها من الموضوعات التي تلهم القارئ في اكتشاف والتعمق في هذا الدين، فقد ورد أن نفرا من اليهود أسلموا بعد أن سمعوا الرسول صلى الله عليه وسلم يتلو سورة يوسف، وذلك لموافقتهما ما عندهم.<sup>1</sup> يمكن القول في الأخير أنه يمكن ترجمة عدة موضوعات مقتبسة من القرآن الكريم تلامس قضية أو موضوعا يهم الناس في هذا العصر فقد يكون بداية في دخولهم إلى الإسلام.

### 3. أهداف ترجمة معاني القرآن الكريم إلى اللغة الإنجليزية:

إن ترجمة معاني القرآن الكريم لها أهمية كبيرة في الدعوة إلى الله تعالى، وتبليغ الإسلام لغير أهله. وتعتبر اللغة الإنجليزية لغة عالمية وستظل لغة الحوار الأولى في العالم لأمد طويل، لذلك يجب تكون لرسالة القرآن الكريم ومعانيه حضور قوي فيها، "كي يأخذ مكانه في الحوار الحضاري الآخذ في النماء، ويحيي دور الرسائل السماوية في القضايا الكبرى التي تواجه البشرية في مجالات الاعتقاد، الأخلاق والقانون والاقتصاد والصحة العامة وطهارة البيئة، والعلاقات بين أفراد الأسرة البشرية، الأغنياء منهم والفقراء، الأقوياء منهم والضعفاء، الرجال منهم والنساء. وكل ذلك من أجل بناء مستقبل أفضل."<sup>2</sup>

ولا شك أن لترجمة معاني القرآن الكريم أهدافا عظيمة تتجلى في:<sup>3</sup>

- توضيح معاني كتاب الله، ونقل تفسيره لغير الناطقين باللغة العربية لتحقيق الفائدة الكاملة من القراءة وهي التدبر في معانيه وتطبيق تعاليمه.
- مساعدة المسلمين غير الناطقين باللغة العربية على التعرف على كتاب الله تعالى، وتسهيل عليهم الاطلاع على القيم الإسلامية الأساسية ومعرفة أوامره ونواهيه.

1. المقريري، إمتاع الاسماع، تحقيق محمد عبد الحميد النميسي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1999، ج14، ص 93

2. أحمد زكي حامد، نظرات في جهود ترجمة معاني القرآن الكريم "اللغة الإنجليزية نموذجا"، المؤتمر العالمي الأول للباحثين في القرآن الكريم وعلومه، جهود الامة في خدمة القرآن الكريم وعلومه، المملكة المغربية، فاس، 14 أبريل 2011، ص 26

3. عبد الرحيم بن محمد المغدوي، دور ترجمة معاني القرآن في دعوة غير المسلمين الى الإسلام مع بيان جهود العلمية للمملكة العربية السعودية، ندوة ترجمة معاني القرآن الكريم تقويم للماضي وتخطيط للمستقبل، المدينة المنورة، 23 الى 25 أبريل 2002 هـ، ص32 - 34، بتصرف



- إيصال دعوة الإسلام إلى الأمم والشعوب الأخرى فيمكن استخدامه كوسيلة لترويج الإسلام ونشر تعاليمه في جميع أنحاء العالم، فبمجرد أن يفهم الأشخاص معاني القرآن الكريم بلغته الأم، فإنهم يتمكنون من فهم أسس الإسلام ومعرفة حقيقة الدعوة الإسلامية.
- شرح العقيدة الإسلامية الصحيحة المرتكزة على التوحيد الخالص لله تعالى، وبيان للناس غاية البيان، وذلك لما للعقيدة من أهمية بالغة في حياة المسلم.
- بيان أحكام الشريعة الإسلامية في جميع مجالات والميادين، وتقريب أحكامها لغير المسلمين، من خلال ترجمة معاني القرآن الكريم.
- توضيح العبادة الحقة بمعناها الصحيح والشامل من خلال تفسير كتاب الله تعالى، وما يلزم ذلك من الإخلاص والمتابعة.
- بيان سمو الدين ورفعة شأنه، وهيمته على سائر الملل والأديان، من خلال ترجمة معاني كتاب الله تعالى.
- دحض آراء المشككين في الدين الإسلامي الحنيف وإبراز أخطائهم، وكشف اعتقاداتهم الباطلة التي يحاولون قدر الإمكان إصاقها بالإسلام والمسلمين. فقد قال الله تعالى: ﴿ فَأَمَّا الزُّبَدُ فَيَذْهَبُ جُفَاءً وَأَمَّا مَا يَنْفَعُ النَّاسَ فَيَمْكُتُ فِي الْأَرْضِ كَذَلِكَ يَضْرِبُ اللَّهُ الْأَمْثَالَ ﴾ [الرعد: 17].
- هتك أغراض المستشرقين الخبيثة، وبيان دعوهم المزيفة، وأهدافهم المشبوهة التي يحاولون بشتى السبل تمريرها على الإسلام.
- إيقاف سيل الترجمات غير الصحيحة، أو المغلوطة لمعاني آيات كتاب الله الكريم، سواء من قبل بعض المسلمين أو من غير المسلمين، وما أحدثته من بلبلة وتشويش في أذهان الناس وعقولهم.
- القيام بالواجب اتجاه كتاب الله تعالى، وخدمته، وصيانتها من ادعاء المدعين، وانتحال المبطلين، وحفظه من كل ما يسوئه.

#### 4. طريقة نشر الترجمة:

- ونقصد به كيفية نشر هذه الترجمات لكي تصل إلى أكبر عدد من الناس ويوجد عدة طرق نذكر أبرزها:<sup>1</sup>
- **النشر التجاري:** ويكون بصيغة كتاب ورقي يحمل عنوان ترجمة معاني القرآن الكريم أو أي عنوان له نفس المعنى، وينشر في المكتبات التجارية الكبرى إلا أنه لا يوجد بكميات كبيرة وذلك بسبب تركيز المجمع

<sup>1</sup> - عبد الرحيم بن محمد المغدوي، دور ترجمات معاني القرآن الكريم في دعوة غير المسلمين مع بيان الجهود العملية للمملكة العربية السعودية، ندوة ترجمة معاني القرآن الكريم تقويم للماضي وتخطيط للمستقبل، المدينة المنورة، من 23 إلى 25 أبريل 2002، ص 44 45، (بتصرف).

بنشرها مجاناً في موسم الحج والعمرة، مقارنة مع كتب الديانات الأخرى فهي فائقة الإخراج والعرض، لذلك ينبغي الاهتمام بالنشر التجاري والتنسيق مع دور النشر الرائدة والمكاتب الرئيسية في البلد الذي تسوده اللغة التي تمت الترجمة إليها.

■ **النشر الإلكتروني:** مع تطور التكنولوجيا وأهميتها في حياة الإنسان التي تعينه على معاشه، فمن الضروري نشر كتاب الله تعالى ودعوة غيرنا إلى دين الله وتبليغ الأمانة واستثمار هذه الوسائل فيما يصلح ديننا وذلك عن طريق إنشاء برامج خاصة في الكمبيوتر تخدم القرآن الكريم والتفاسير والترجمات والأبحاث القرآنية. والنشر باستخدام شبكة الإنترنت وهي من أحدث وأسهل الاستعمالات فلها قوة انتشار وسرعة الاتصال بين مستخدميها ومن المعلوم أن ملايين البشر اليوم لهم اتصال بما فواجب علينا استغلال هذه الوسيلة واستثمارها لإيصال هداية الإسلام للبشرية عامة.

■ **الوسائل المسموعة:** وذلك عن طريق نقل ترجمة معاني القرآن الكريم عن طريق الإذاعة كبتها في الإذاعات الموجهة لغير الناطقين باللغة العربية، وذلك باللغات التي يتحدثون بها. أو تسجيل ترجمات معاني القرآن الكريم في أشرطة، وإهداؤها للناس، أو بيعها بثمن مخفض، مع تسهيل انتقالها وتقريبها ممن ينتفعون بها.

■ **الوسائل المرئية:** ويعني بذلك عرضها عن طريق الوسائط المرئية مثل: التلفاز أو الإنترنت عن طريق مواقع خاصة أو في الحاسب الآلي عن طريق الأقراص المضغوطة.

## 5. تحديات العصر:

تعتمد بعض تراجم معاني القرآن الكريم في استغلال ترجمتهم كسلاح لتشويه الإسلام ونيي الله الكريم، لهذا نجد اليوم كثير من أبناء الغرب لهم معتقدات وأحكام مسيئة ضد الإسلام وتحولت هذه الأفكار من مجرد اتهامات كلامية إلى تحديات فكرية، وتهديدات سياسية خاصة مع المسلمين المقيمين في الغرب الذين يعانون من العنصرية ويواجهون برنامج سياسي يحدد تعامل وتصرفات المسؤولين مع هذه الفئة. فأصبحت هذه المعركة بين الأديان والنظم السياسية من أكثر المعتقدات انتشاراً، نذكر ما يلي:<sup>1</sup>

<sup>1</sup> - ندس بن محمد عطا الله الباس، ترجمة معاني القرآن الكريم والتحديات المعاصرة، ندوة ترجمة معاني القرآن الكريم تقويم للماضي وتخطيط للمستقبل عام 1422، 22 جانفي 2014، ص (19 - 24)، (بتصرف).

- الاقتباس الجزئي المخلل للصورة الشاملة: ففي ألمانيا وتحت عنوان ماذا يريد الإسلام<sup>1</sup> يستدل بآية من القرآن العظيم على أن هدف الإسلام هو الاستيلاء على العالم وقهره بقولهم: (حاربوهم حتى ينتشر دين الله في كل مكان) مدعياً أن هذا هو معنى الآية في قوله تعالى: ﴿وَقَاتِلُوهُمْ حَتَّى لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ وَيَكُونَ الدِّينُ كُلُّهُ لِلَّهِ فَإِنَّ انْتِهَآءَ فَإِنَّ اللَّهَ بِمَا يَعْمَلُونَ بَصِيرٌ﴾ [الأنفال: 39]. والمقصود ليس محاربة الناس جميعاً من أجل نشر الإسلام في كل مكان، بل كما يتضح من الآيات بمحاربة الذين كفروا ولم ينتهوا عن عداقتهم للمسلمين.
- نزع الآيات من سياقها أو ذكر جزء من الآية وترك بقيتها.
- ترجمة بعض الكلمات ترجمة محملة مغرضة: ونذكر أكثر مثال متوارد حول العالم وهو تدينس الإسلام للمرأة وذلك بترجمة معنى قوله تعالى: ﴿الرِّجَالُ قَوَّامُونَ عَلَى النِّسَاءِ﴾ [النساء: 34]، فترجمها بارت: (الرجال في مستوى أعلى من النساء لأن الله فضلهم بطبيعتهم...)<sup>2</sup> وذلك لإعطاء صورة متعسفة ظالمة للمرأة وتقليل من شأنها.
- استنتاج حكم عام من آيات مخصصة للحكم.
- تجاهل أسباب النزول والناسخ والمنسوخ: كما أذاعوا في نشرة صدرت عام 1999 أن القرآن يفرض على المسلمين إدخال النصرى قهراً في الإسلام أو قتلهم إذا رفضوا، وذلك باتخاذهم المعنى المحرف في قولهم: (جعلكم الله ورثة للذين كفروا، لكم حقوقهم وبيوتهم و كل ما بأيديهم و كل أرض تصلون إليها) من الآية في قوله تعالى: ﴿وَرَدَّ اللَّهُ الَّذِينَ كَفَرُوا بِعَيْظِهِمْ لَمْ يَنَالُوا خَيْرًا وَكَفَى اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ الْقِتَالَ وَكَانَ اللَّهُ قَوِيًّا عَزِيزًا (25) وَأَنْزَلَ الَّذِينَ ظَاهَرُوهُمْ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ مِنْ صَيَاصِيهِمْ وَقَذَفَ فِي قُلُوبِهِمُ الرُّعْبَ فَرِيقًا تَقْتُلُونَ وَتَأْسِرُونَ فَرِيقًا (26) وَأَوْرَثَكُمُ أَرْضَهُمْ وَدِيَارَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ وَأَرْضًا لَمْ تَطْفُوهَا وَكَانَ اللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرًا﴾ [الأحزاب: 25-27]، وهي متعلقة ببني قريظة الذين خانوا العهد الذي كان بينهم وبين المسلمين وغدروا بهم متحالفين مع الأحزاب من مشركي قريش ومن حالفهم، إذن هي خاصة و ليست عامة، فتجاهلت النشرة سبب نزول الآية وتعمدت نشر الرهب والتخويف في نفوس الناس من الإسلام.

1- BÜrger- Befragung: Was will Der Islam?

2- Rudi paret : Der Koran \_ Übersetzung

وهذا ما أدى إلى ظهور عدة شبهات موجّهة دائماً ضد الإسلام نلخصها فيما يلي:

- الإسلام دين وحشية وعنف وإرهاب.
- الإسلام دين لا يعرف التسامح.
- الإسلام يفرض الحرب المقدسة.
- الإسلام عدو لحقوق الإنسان.
- الإسلام عدو المرأة.
- الإسلام عدو البيئة والحيوان.
- الإسلام عدو العلم والتقدم.
- لا عدالة ولا حرية في الإسلام.

#### 6. أثر السياق في العملية الترجّمية:

تعتبر عملية الترجمة من أهم العمليات اللغوية التي تستخدم في التواصل بين الثقافات المختلفة. وتشكل السياقات المختلفة التي يتم استخدامها في اللغة المصدر واللغة الهدف أحد التحديات الرئيسية لعملية الترجمة. وبالتالي، فإن فهم أثر السياق على العملية الترجّمية يعدّ أمراً حاسماً لضمان نجاح هذه العملية وتحقيق التواصل الفعال بين الأطراف المختلفة.

#### 1-6. تعريف السياق:

يعتبر السياق عبارة عن الظروف والعوامل المحيطة بالكلمة أو الجملة أو النص في اللغة الأصلية، والتي تؤثر على معانيها واستخدامها.

"بناء نصي كامل من فقرات مترابطة، في علاقته بأي جزء من أجزائه أو تلك الأجزاء التي تسبق أو تتلو مباشرة فقرة أو كلمة معينة. ودائماً ما يكون سياق مجموعة من الكلمات وثيق الترابط بحيث يلقي ضوءاً لا على معاني الكلمات المفردة فحسب بل على معنى وغاية الفقرة بأكملها."<sup>1</sup>

#### 2-6. أنواع السياقات:

"أولاً، السياق اللغوي الذي يشرف على تغيير دلالة الكلمة تبعاً لتغيير يمس التركيب اللغوي، كالتقديم والتأخير في عناصر الجملة .

<sup>1</sup> - إبراهيم فتحي، معجم المصطلحات الأدبية، التعااضدية العمالية للطباعة والنشر، صفاقس، تونس، العدد الأول، 1986، ص 201-202.

ثانياً، السياق العاطفي الانفعالي، الذي يحدد دلالة الصيغة أو التركيب من معيار قوة أو ضعف الانفعال، فبالرغم من اشتراك وحدتين لغويتين في أصل المعنى إلا أن دلالتها تختلف مثل الفرق بين دلالة الكلمتين اغتال وقتل.

ثالثاً، سياق الموقف أو المقام، والذي يعني الموقف الخارجي الذي يمكن أن تقع فيه الكلمة فتتغير دلالتها تبعاً لتغير الموقف أو المقام.

وأخيراً السياق الثقافي، وهو القيمة الثقافية والاجتماعية التي تحيط بالكلمة والتي تأخذ ضمنها دلالة معينة.<sup>1</sup>

### 3-6. أثر السياقات في العملية الترجمة:

- يؤثر السياق اللغوي في الترجمة من خلال تحديد المعنى الصحيح للكلمات والجمل في اللغة الهدف، والتي يتم استخدامها لترجمة النص الأصلي بدقة وفعالية.
- يؤثر السياق الثقافي في الترجمة من خلال تحديد الاختلافات الثقافية بين اللغتين وترجمة النص بطريقة تحافظ على المعنى الأصلي وتتجنب الخطأ في فهم المعنى بشكل خاطئ.
- يؤثر سياق الموقف بشكل كبير على جودة الترجمة، حيث يمكن أن يؤدي إلى فهم خاطئ للنص المراد ترجمته إذا لم يتم الترجمة بشكل صحيح. ومن أمثلة ذلك ترجمة العبارات الثقافية أو العبارات العامية التي لا يمكن فهمها إلا في سياقها الأصلي. لذا، يجب على المترجم أن يأخذ بعين الاعتبار سياق الموقف وفهم المعاني الحقيقية للكلمات والعبارات قبل ترجمتها، والتأكد من صحة الترجمة من خلال التحقق منها مع النص الأصلي.

<sup>1</sup> - عمر مختار، علم الدلالة، دار العروبة للنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، ط 1، 1982، ص 69.

## خلاصة الفصل:

إن ترجمة معاني القرآن الكريم من أهم الأبحاث التي قام بها المفسرون والعلماء على مر العصور. فهي تهدف إلى توضيح المعاني العميقة لكلمات القرآن وفهمها بشكل صحيح، ومن خلال ترجمة معاني القرآن الكريم يتمكن القارئ من فهم الأسس الأساسية للإسلام ومبادئه، مما يساعده على فهم الدين بشكل شامل وعميق، من خلال التركيز على ترجمة المعاني الصحيحة والمفاهيم الإسلامية الأساسية، لتعزيز فهم النص القرآني وتحقيق الهدف الأسمى من كتاب الله. وتعتبر ترجمة معاني القرآن الكريم من المهام الحساسة التي تتطلب دراية باللغات والثقافات المختلفة، وتحتاج إلى تفسيرات دقيقة ومنطقية لضمان فهم صحيح للنص القرآني. ويتم الاعتماد على العديد من المصادر الثقافية واللغوية لتحقيق أفضل نتيجة ممكنة.

# الفصل الثاني

التكافؤ اللغوي في ترجمة معاني القرآن الكريم

—دراسة تطبيقية—

حظي النص القرآني باهتمامات العديد من المترجمين حول العالم فمنهم من قام بنقل معانيه بجهوده الخاصة و منهم من استعان بترجمات سابقة و بعضهم من جعل تفسير معينه في ترجمة هذا الكتاب العظيم، ومن هذه الاختلافات جاءت فكرة البحث لدراسة الفوارق بين ثلاث ترجمات لمعاني القرآن، كان اختيارهم مبدأ اختلاف الجنسية، عدد العاملين في ترجمته، سنة النشر و عدة عوامل أخرى... قمنا بدراسة كيفية و منهجية التي اتبعها المترجمون الثلاثة، الاستراتيجيات التي استعملوها في ترجمة هذا القول العظيم، وبماذا استعانوا لتحقيق هذا المشروع والأسس التي استندوا إليها في إيجاد المقابلات اللغوية... ويعمل هذا الفصل على إعطاء فكرة عن مدى نجاح هذا المترجم في نقل المعنى و لا بد من التنويه بأن المعتمد عليهم في هذه الدراسة هم:

<p><b>QURAN</b> Arabic English Translation by Talal Itani Arabic Text from Tanzil.net Contact <a href="http://www.clearquran.com">www.clearquran.com</a> <a href="mailto:talal@clearquran.com">talal@clearquran.com</a> <a href="https://twitter.com/ClearQuran">twitter.com/ClearQuran</a> You are free to share and distribute this document. The document is provided under the Creative Commons License. Attribution, Non Commercial, No Derivs.</p>	<p><a href="http://www.holybooks.com">www.holybooks.com</a> Translation of the meanings of the noble <b>Qur'an</b> in the <b>English language</b> <b>by Dr. Muhammad Taqi- ud-Din Al-Hilali</b> Formerly Professor of Islamic Faith and Teachings Islamic University, Al-Madinah Al Munawwarah <b>And Dr. Muhammad Muhsin Khan</b> Formerly Director, University Hospital Islamic University, Al- Madinah Al-Munawwarah <b>KING FAHD COMPLEX FOR THE PRINTING OF THE HOLY QUR'AN</b> Madinah, <b>K.S.A.</b></p>	<p>The Meaning of the Glorious Quran the glorious Quran <a href="http://www.IslamicBulletin.org">www.IslamicBulletin.org</a> Text, Translation &amp; Commentary by: Abdullah Yusuf Ali</p>
--	---	--

1- نبذة عن المترجمين:

﴿ عبد الله يوسف علي ﴾ (Abdullah Yusuf Ali): هو الداعية الإسلامي الهندي الذي ترجم القرآن الكريم إلى اللغة الإنجليزية، ولد عبد الله يوسف علي في 14 أبريل 1872 في بومباي، بالهند في عائلة تجارية ثرية. تلقى التعليم الديني وحفظ القرآن الكريم كله وهو لا زال طفلاً، ومن ثم استطاع التحدث بطلاقة



باللغتين العربية والإنجليزية، درس الأدب الإنجليزي ودرس في العديد من الجامعات الأوروبية، ركز جهوده على القرآن ودرس التفاسير القرآنية بدءاً من التفاسير المكتوبة في الأيام الأولى من التاريخ الإسلامي، واشتهر يوسف علي بترجمته للقرآن الكريم ففي عام 1934 في لاهور، بدأ بترجمة معاني القرآن الكريم ملتزماً بنص الترجمة والتفسير وتم نشر القرآن الكريم في عام 1938 تحت عنوان *The Holy Quran in English* والتي تعتبر من أشهر الترجمات وأكثرها طباعة، وقد علق الدكتور حسن المعاييرجي - صاحب كتاب الهيئة العالمية للقرآن الكريم ضرورة للدعوة والتبليغ -: "والترجمة الإسلامية المصدر الأوسع انتشاراً هي ترجمة عبد الله يوسف علي و محمد مرمودك بكنال وترجمة أبي الأعلى المودودي وآخرين من علماء الهند، وقد أصبحت ترجمة عبد الله يوسف علي، هي التي يعتمد عليها في الدعوة والنشر حتى الآن حين ظهر تفسير أو ترجمة للمعاني أوفى و أشمل".<sup>1</sup> توفي في 10 ديسمبر 1953. صرح المترجم في ترجمته أنه اعتمد في عمله على ترجمتين سابقتين وهما: ترجمة محمد علي اللاهوري، وعنوانها: القرآن المجيد، وترجمة ه. ج سرور. " وقد قام بترجمة القرآن الكريم أكثر من مرة وفي نهاية مرحلة ترجمة ونشر القرآن الكريم، تم تشكيل اللجنة الرابعة للنظر في النتائج التي توصلت إليها اللجان الثانية والثالثة وتنفيذ التوصيات التي قدمتها لنشر كتاب الله على أكمل وجه"<sup>2</sup>. وكانت هذه اللجنة مختصة في وضع اللمسات الأخيرة للنص من خلال اعتماد التعبير الأكثر دقة. طبعت ترجمة عبد الله يوسف علي أكثر من خمس وعشرين طبعة، وكانت أول طبعاتها في لاهور سنة 1935م، وجاءت في ثلاثة مجلدات كبيرة، ثم طبعتها خليل الرواف في الولايات المتحدة الأمريكية سنة 1946م، ثم قامت رابطة العالم الإسلامي بطباعتها سنة 1963م، ثم طبعت طبعة أخرى سنة 1965 م في بيروت على الورق الخفيف في مجلد واحد.<sup>3</sup>

✍️ "طلال عينتاني" (Talel Intani):<sup>4</sup> هو مهندس إلكترونيات ومطور برامج وباحث قرآن وكاتب، ولد طلال عينتاني عام 1961 في بيروت بلبنان في عائلة مسلمة، هاجر إلى الولايات المتحدة الأمريكية وهو في سن 18، تخرج سنة 1983 بدرجة الماجستير في الهندسة الكهربائية، بعد سنوات قليلة أسس شركة بحث وتطوير

1- رؤية حول ترجمة عبد الله يوسف علي لمعاني القرآن الكريم، <https://islam.sudanforums.net/t102-topic> تم الاطلاع عليه يوم 4 أبريل 2023 على الساعة 21:37

2- أسماء سعد الدين، عبد الله يوسف علي مترجم معاني القرآن بالإنجليزية، آخر تحديث 20 أبريل 2015 على الساعة 08:14، موقع الرسائل، تم الاطلاع عليه يوم 25 أبريل 2023 على الساعة 21:30

3- علاء إبراهيم عبد الرحيم، ترجمات معاني القرآن وتستز أصحاب الأهواء (ودراسة لأشهر ترجمات معاني القرآن الكريم) مركز سلف للبحوث والدراسات [www.salafcenter.com](http://www.salafcenter.com) تم الاطلاع يوم 26 أبريل 2023 على الساعة 11:03

4- طلال عينتاني عن المؤلف، <http://www.amazon.com/stores/author/BOOJ68OYU8/about> تم الاطلاع عليه يوم 4 أبريل 2023 على الساعة 22:08، (بتصرف).

في مجال الاتصالات السلوكية واللاسلكية. تعرف طلال على القرآن لأول مرة في عام 1992 فقرر دراسته والبحث فيه وهذا لمدة 15 عاما، ثم قرر أن يترجمه إلى اللغة الإنجليزية حديثة وواضحة وسهلة القراءة فقال: "لقد بحثت دائما عن ترجمة إنجليزية واضحة وسهلة القراءة ودقيقة للقرآن، ترجمة تقول بالضبط ما تقوله العربية، بنفس الوضوح، ولكن باللغة الإنجليزية. لسوء الحظ، ربما لحسن الحظ، لم ترضيني الترجمات الإنجليزية. كل ترجمة لها نقاط قوة ونقاط ضعف. بعضها صعب القراءة. يستخدم البعض اللغة الإنجليزية الكتابية. بعضها ركيك في المعنى. البعض يحتوي على كلمات شخصية للمترجمين مدرجة فيها"<sup>1</sup>. فاستغرق الأمر منه مدة 4 سنوات وهو خلف جهاز الكمبيوتر، يقول: كنت أترجم وأعيد الترجمة حتى أشعر بالرضا التام. كان كل شيء مهما للغاية: بنية الجملة، واختيار الكلمات، والتدفق، وعلامات الترقيم، والدقة، والوضوح، وسهولة الاستخدام، والقرب من اللغة العربية. يجب أن تكون الترجمة الجديدة جيدة لابنتي البالغة من العمر 19 سنة... وتم نشرها في ماي عام 2012 على موقع (ClearQuran.com) تحت عنوان Quran Arabic English ومنذ ذلك الحين، زار الموقع عشرات الملايين، ويقول: يسعدني القول إنني أتلقى ردود فعل إيجابية. حاليا أقضي أيامي في تطوير البرمجيات ودراسة القرآن ونقل القرآن للآخرين، كما قمت بنشر العديد من المواقع والتطبيقات الأخرى الخاصة بالقرآن الكريم مثل: Islam through Quran الذي تم نشره 23 يناير 2016، "القرآن: ممرات يجب قراءتها" الذي تم نشره في 12 مارس 2015.

لقد كان لنا الحظ وتواصلت مع المترجم طلال عيتاني شخصيا، فطرحت عليه بعض الأسئلة وكان جوابه عليها كالآتي:

س1): ما هي المنهجية المتبعة لترجمة معاني القرآن الكريم؟

ج1): أثناء الترجمة، حاولت أن أترجم إلى اللغة الإنجليزية بوضوح وسهلة القراءة، كما أنني حاولت عدم تفسير نص القرآن، كنت فقط أنقل نص القرآن بأقل قدر ممكن من الخيانة اللغوية.

س2): لماذا تخلت ترجمتك عن التعليقات والشروحات الجانبية لبعض الآيات التي قد تكون مبهمة للقارئ غير المسلم؟

ج2): قبل ترجمة القرآن الكريم، كانت الترجمات التي تفسر وتشرح وتدرج الكلمات بين قوسين تزعجني كثيرا، لذلك كان إنتاج ما اعتبرته ترجمة "خاصة" دافعا رئيسيا.

1- طلال عيتاني عن المؤلف، <http://www.amazon.com/stores/author/BOOJ68OYU8/about> تم الاطلاع عليه يوم 4 أبريل 2023 على الساعة 22:08، (بتصرف).

س3): بماذا استعنت كمساعدة لترجمة معاني القرآن الكريم ككتب التفسير أو ترجمات سابقة لمعاني القرآن الكريم...؟

ج3): لم أستخدم أي تفسير عربي أثناء الترجمة، ومع ذلك تلقيت مساعدة من الترجمات الإنجليزية التي كانت متوفرة في ذلك الوقت، خاصة أثناء تحرير ترجمتي.

س4): حدثني عن شعورك وأنت في صدد إنهاء هذا العمل العظيم الذي قد يكون سبب في ادخال الكثير من الناس للإسلام؟

ج4): كيف شعرت عندما انتهيت من الترجمة؟ شعرت بالحزن، لأن هذا يتفق بانتهاء مشروع من المشاريع، لقد أصبحت بلا مهمة، بدون قيود. ومع ذلك سرعان ما أدركت أنه يجب على أن أجعل ترجمتي معروفة للناس، وإلا فإنه سيخبيء في الخزانة بدون قراءة.

محمد محسن خان (Muhammed Muhsin Khan): ولد محمد محسن خان في عام 1927 في كاسور بباكستان، وقد هاجر أجداد الدكتور محسن خان إلى باكستان من قندهار، أفغانستان. حصل الدكتور محسن على شهادته في الطب والجراحة من جامعة البنجاب في لاهور، ثم عمل في مستشفى الجامعة في لاهور. ثم سافر إلى إنجلترا حيث حصل على دبلوم أمراض الصدر من جامعة ويلز. بعد الانتهاء من تعليمه، عمل في مدينة الطائف في وزارة الصحة في المملكة العربية السعودية المشكلة حديثاً. عمل مديراً لمستشفى السداد للأمراض الصدرية ثم انتقل إلى المدينة المنورة حيث عمل رئيساً لقسم الأمراض الصدرية بمستشفى الملك. ثم أخيراً عمل مديراً لعيادة الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة.

شرح كل من الدكتور محسن والشيخ الهلالي في ترجمة المصحف الشريف الذي نشره مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، ويقال إنه ينتج عشرة ملايين نسخة من المصحف كل عام. يشار إلى ترجمتهم الإنجليزية "القرآن الكريم" أيضاً باسم الترجمة الهلالية - خان. بعد ذلك استمر الدكتور محسن في ترجمة صحيح البخاري بمفرده.

توفي محمد محسن خان، المترجم الشهير للقرآن الكريم وأول مترجم لصحيح البخاري إلى اللغة الإنجليزية، يوم الأربعاء 14 تموز / يوليو في المدينة المنورة بالمملكة العربية السعودية. كان عمره 97 عاماً<sup>1</sup>.

<sup>1</sup>- Shaik Zakeer Hussain· Dr. Muhammad Muhsin Khan· Renowned Translator Of The Quran And Sahih Al-Bukhari Passes Away At 97· <https://thecognate.com/dr-muhammad-muhsin-khan-renowned-translator-of-the-quran-and-sahih-al-bukhari-passes-away-at-97/>· It has been viewed May 5th, 2023.

هو "محمد تقي الدين الهلالي" (Muhammed Taqi-ud-Din Al-Hilali): "ولد الدكتور الهلالي سنة 1311هـ في قرية تسمى الفداء في واد بالقرب من سجلماسة في المغرب (شمال إفريقيا). هاجر جده إلى هذا المكان من القيروان (تونس) منذ زمن بعيد. لقد كان إنساناً موهوباً بالمعرفة الدينية وكذلك والده وعائلته. ينتمي الدكتور الهلالي إلى آل بيت الحسين بن علي-آل محمد صلى الله عليه وسلم. اسمه الحقيقي محمد تقي الدين، وكنيته أبو شقيب.

حفظ القرآن وهو صبي في الثانية عشرة من عمره. ثم درس قواعد اللغة العربية والتجويد وغيرها من المعارف العربية لأحاديث الرسول صلى الله عليه وسلم. كما تعلم جيداً اللغتين الإنجليزية والألمانية. سافر على نطاق واسع في جميع أنحاء العالم بحثاً عن المعرفة (الهند، العراق، مصر، المملكة العربية السعودية... الخ). عمل مدرساً في هذه البلدان. حصل على تعليمه الثانوي في جامعة القروية، وأكمل تعليمه في مصر، وحصل على الدكتوراه من جامعة برلين (ألمانيا). عمل في جامعة بغداد أستاذاً مساعداً ثم أستاذاً. وأخيراً، عمل أستاذاً في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة (المملكة العربية السعودية). للدكتور الهلالي خبرة واسعة في مجال الدعوة، وله العديد من الكتب، وقام بالعديد من الأعمال الدينية والصلاحية. وجزاه الله على كل ذلك. كان يمتلك عقيدة توحيدية إسلامية حقيقية وكان يدعو الناس إلى هذه العقيدة وكان يرد على أولئك الذين كانوا يعارضون هذه العقيدة. كان لديه طريقة جيدة في معالجة المشكلات بالحكمة والمعرفة مما جعله يصل إلى مكانة عالية في مجال المعرفة.

شارك مع الدكتور محمد محسن في ترجمة معاني تفسير القرآن وكتاب اللؤلؤ والمرجان إلى اللغة الإنجليزية خلال فترة إقامته والجامعة الإسلامية (المدينة المنورة). توفي سنة 1408 هـ. رحمه الله. <sup>1</sup>

<sup>1</sup> - Muhammad Taqi-ud-Din Al-Hilal Translator of The Noble Qur'an• <https://dar-us-salam.com/authors/taqi-ud-din-hilali.htm>• It has been viewed April 29th ,2023.

## 2- نماذج للدراسة من القصة القرآنية:

## ❖ النموذج الأول:

قال الله تعالى: ﴿قَالَ لَمْ أَكُنْ لِأَسْجُدَ لِبَشَرٍ خَلَقْتَهُ مِنْ صَلْصَالٍ مِنْ حَمَإٍ مَسْنُونٍ﴾ [الحجر: 33]

طلال عيتاني	محمد تقي الدين الهلالي ومحمد محسن خان	عبد الله يوسف علي	الترجمة
He said, "I am not about to prostrate myself before a human being, whom You created from clay, from melded mud."	33. [Ib/is (Satan)] said: "I am not the one to prostrate myself to a human being, whom You created from dried (sounding) clay of altered mud."	33. (Iblis) said: "I am not one to prostrate myself to man, whom Thou didst create from sounding clay, from mud moulded into shape".	

في تفسير الميسر للقرآن الكريم فسرت هذه الآية: "قال إبليس مظهرًا كبيره وحسده: لا يليق بي أن أسجد لإنسان أوجدته من طين يابس كان طينا أسود متغير."<sup>1</sup>

❖ في بداية الآية نجد حوار بين الله عز وجل وإبليس استعمل عبد الله يوسف علي الاقتراض فاقترض كلمة "إبليس" من اللغة العربية وحوّلها إلى الإنجليزية كما هي موضحة أعلاه، واستعمل محمد تقي الدين الهلالي ومحمد محسن خان الصيغتين المقترضة والترجمة الصحيحة والمعروفة "Satan" لأن القارئ الإنجليزي يجب توضيح له كلتا اللفظتين، لأن الاقتراض وحده ربما سيكون مبهما، أما بالنسبة لترجمة طلال عيتاني فاستعمل الضمير الغائب "He" فقط لكنه كان قد أشار إليه في الآية التي سبقتها.

❖ في ترجمة الفعل "لم أكن" فقد كان ترجمة حرفية في جميع الترجمات إلا أنه استعمل التفرّد، فقد تخلى عبد الله يوسف علي عن أداة التعريف "the" فجاءت ترجمته بسيطة لا توحى بأي شيء عكس ما فعله المترجمان محمد تقي الدين الهلالي ومحمد محسن خان فقد استعملوا أداة التعريف وذلك لإظهار الكبر التي كانت في نفس إبليس.

<sup>1</sup> - نخبه من العلماء، بإشراف صالح بن عبد العزيز بن محمد آل الشيخ، تفسير الميسر، مجمع الملك فهد للطباعة المصحف الشريف، السعودية، الطبعة الثانية، 1430\_ 2009، ص 264

❖ ترجم عبد الله يوسف علي "بشر" ب "man" والتي يقصد بها رجل وهو "آدم عليه السلام" أما محمد تقي الدين الهلالي ومحمد محسن خان وطلال عيتاني ترجموها ب "being human" أي كائن بشري بصفة عامة لكن قول إبليس "بشر" ويقصد سيدنا آدم عليه السلام وذريته وهذا ليقلل من شأنه وقيمه. وقد تمت في الآية الإشارة إلى نوع الصلصال شكلا ولونا فترجمها عبد الله يوسف علي "clay sounding" ويقصد به أصل المادة وذكر الشكل أيضا في قوله: "from mud moulded into shape" لكنه غفل عن ذكر لونه وذلك ليجعل الترجمة قصيرة. أما بالنسبة لترجمة محمد تقي الدين الهلالي وزميله محمد محسن خان فقد تم الإشارة إلى نوع ولون الطين وذكر شكل بين قوسين كشرح بسيط، وقام طلال عيتاني بذكرهم جميعا بصيغة مبسطة وقصيرة.

### ❖ النموذج الثاني:

قال الله تعالى: ﴿فَلَمَّا بَلَغَ مَعَهُ السَّعْيَ قَالَ يَا بُنَيَّ إِنِّي أَرَى فِي الْمَنَامِ أَنِّي أَذْبَحُكَ فَانظُرْ مَاذَا تَرَى﴾ [الصافات: 102].

طلال عيتاني	محمد تقي الدين الهلالي ومحمد محسن خان	عبد الله يوسف علي	
Then, when he was <b>old</b> enough to <b>accompany</b> him, he said, "O My son, <b>I see</b> in a dream that <b>I am sacrificing</b> You; <b>see</b> what you think."	<b>And</b> , when he ( <b>his son</b> ) was <b>old</b> enough to <b>walk</b> with him, he said: "O my son! <b>I have seen</b> in a <b>dream</b> that I am <b>slaughtering you</b> ( <b>offering you in sacrifice to Allah</b> ). So <b>look</b> what you think!"	<b>Then</b> , when ( <b>the son</b> ) <b>reached</b> (the age of) (serious) <b>work</b> with him, he said: "O my son! I see in <b>vision</b> that <b>I offer thee in sacrifice</b> : Now <b>see</b> what is thy <b>view</b> !"	الترجمة

في قصة ذبيح الله إسماعيل عليه السلام ابن خليل الله إبراهيم عليه السلام عندما أوحى الله عز وجل في منام إبراهيم عليه السلام على أن يذبح ابنه إسماعيل، ففي تفسير الميسر للآية الكريمة: "فلما كبر إسماعيل ومشى مع أبيه قال له أبوه: أنى أرى في المنام أنى أذبحك، فما رأيك (ورؤيا الأنبياء حق) فقال إسماعيل مرضيا ربه، بارا بوالده، معينا له على طاعة الله: أمض ما أمرك الله به من ذبحي، ستجدني إن شاء الله صابرا طائعا محتسبا." هذا

بلاء الله على إبراهيم في ابنه وكان جزائهما في قوله تعالى: ﴿قَدْ صَدَّقْتَ الرُّؤْيَا إِنَّا كَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ﴾ (105) إِنَّ هَذَا هُوَ الْبَلَاءُ الْمُبِينُ (106) وَقَدَيْنَاهُ بِذَبْحٍ عَظِيمٍ ﴿[الصفات: 105-107]1

- نلاحظ أول اختلاف في ترجمة ظرف الزمان (لما) من اللغة العربية إلى اللغة الإنجليزية فأصبح عبارة عن كلمتين في ترجمته فقط وذلك لارتباطه بحرف الاستئناف (ف) وهنا جاءت لتشير إلى الزمن الذي حدثت فيه القصة، ترجمها محمد تقي الدين الهلالي ومحمد محسن خان بمرادفتها وهي "عندما"، وترجمت ترجمة حرفية لكل من عبد الله يوسف علي وطلال عيتاني.

- شرح كل من عبد الله يوسف علي والمترجمان محمد تقي الدين الهلالي ومحمد محسن خان طرقي الحوار وذلك بين قوسين لإظهار أن إبراهيم عليه السلام يخاطب ابنه إسماعيل، لترجمة "بلغ معه السعي" فاتفق كل منهم على أنه وصل لسن البلوغ لكن عبر كل واحد منهم بتعبير مغاير وهذا لعدم وجود مقابلة واحدة لهذه الكلمة، فاستعمل عبد الله يوسف علي أنه وصل سن الرشد وشرحها بين قوسين وترجم "السعي" بالعمل، ترجم كل من طلال عيتاني ومحمد تقي الدين الهلالي ومحمد محسن خان أنه كان كبيراً بما يكفي فترجم الأول "السعي" بالمرافقة واتخذ الشائبي على أنه المشي، هذه الاختلافات هي التي تفقد القرآن جوهره عند ترجمة معانيه إلى اللغة المصدر.

- عند ترجمة كلمة "المنام" اختلف المترجمون في تعبير عنها فعبد الله يوسف علي استعمل مرادفتها وهي الرؤيا وذلك لأنه راجع التفسير وعلم أن منام الأنبياء يسمى رؤيا وهي أسمى من الحلم والمنام لأنها حقيقية روحية أكثر، بينما ترجمها الآخرون بالحلم وهو الذي يرى أثناء النوم.

- للتعبير عن عبارة "إني أذبحك" في اللغة الإنجليزية استخدم عبد الله يوسف علي اللغة الإنجليزية القديمة التي نلاحظها في "thee" ومعنى ترجمته أنني أقدم لك الذبيحة، واتخذ محمد تقي الدين الهلالي ومحمد محسن خان تصريف الفعل إلى المضارع كما هو في اللغة العربية فاستعمل الترجمة الحرفية وأضاف تعليق على الكلمة لشرح للقارئ الإنجليزي أن هذه العملية هي لوجه الله تعالى وامتنالاً لأوامره، وفي تعبير طلال عيتاني في ترجمته استعمل كلمة التضحية وهي من أضحي يضحي، لهما نفس المعنى، لكن الأضحية من المصطلحات الإسلامية الأكثر توضيحاً.

- تعتبر العبارة الأخيرة عن سؤال موجه لإسماعيل عليه السلام لكي يرى إبراهيم عليه السلام رأيه عن الرؤيا، فترجمها كل المترجمون بعبارات بسيطة سهلة الفهم وتسوق إلى نفس المعنى إلا أن عبد الله يوسف علي

1- نخبة من العلماء، بإشراف صالح بن عبد العزيز بن محمد آل الشيخ، تفسير الميسر، ص 449.

استعمل الضمير "thy" للغة الإنجليزية القديمة والذي لم يعد يستعمل حاليا لذلك يمكن أن يكون مبهما للقارئ الحديث.

### ❖ النموذج الثالث:

قال الله تعالى: ﴿قُلْنَا يَا نَارُ كُونِي بَرْدًا وَسَلَامًا عَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ﴾ [الأنبياء:69].

طلال عيتاني	محمد تقي الدين الهلالي ومحمد محسن خان	عبد الله يوسف علي	
We said, "O fire, be <b>coolness</b> and safety <b>up on Abraham</b>	We (Allah) said: "O fire! Be <b>you coolness</b> and safety <b>for Ibrahim</b> "!(Abraham)	We said, "O Fire! be <b>thou cool</b> , and (a means of) safety <b>for Abraham!</b> "	الترجمة

وها نحن تارة أخرى في قصة قرآنية لسيدنا إبراهيم عليه السلام عبارة عن معجزة ربانية حدثت لخليل الله "لما بطلت حججتهم وظهر الحق عدلوا إلى استعمال سلطانهم، وقالوا: حرقوا إبراهيم بالنار، غضبا لأهتكم إن كنتم ناصرين لها، فأشعلوا نارا عظيمة وألقوه فيها، فانتصر الله لرسوله وقال للنار: كوني بردا وسلاما على إبراهيم، فلم ينله فيها أذى، ولم يصبه مكروه."<sup>1</sup>

- في أول اختلاف بين الترجمات نلاحظ الضمير "thou" الذي استعمله المترجم عبد الله يوسف علي في جل ترجماته للضمير "أنت" وهذا ما يدل استعماله للغة الإنجليزية الكلاسيكية القديمة واستعمل هذا الضمير في الكتب المقدسة كالإنجيل. أما في ترجمة محمد تقي الدين الهلالي ومحمد محسن خان فاستعملوا الضمير المعروف حاليا "You" بالمقابل تخلى طلال عيتاني عن الضمير كليا وهذا لم يؤثر على المعنى بل جعلها بسيطة وأظهر صيغة الأمر في الفعل "كوني".
- اتفق المترجمون الثلاثة في ترجمة الصفتين الباردة والسلام ومن عزة الله عز وجل أمر النار أن تكون بردا وسلاما كي لا يصيبه البرد الشديد وفي ترجمتهم لا فرق بين "cool" و"coolness"
- نأتي الآن إلى اختلاف حروف الجر بين "for" و"upon" الأولى يقصد بها "لام الجر" فهي تفيد الاختصاص أي أن الأمر كان مخصص للحدث لإبراهيم عليه السلام، والثانية ويقصد بها "على" وهي تفيد الاستعلاء واستعملت لتدل على المكان الحسي، وهي كما جاءت في الآية.

<sup>1</sup> - نخبة من العلماء، بإشراف صالح بن عبد العزيز بن محمد آل الشيخ، تفسير الميسر، ص 327.



- ترجمة اسم العلم إبراهيم وهي كغيرها من أسماء الأعلام فتترجم غالبا كما وردت في التوراة والإنجيل لأن القارئ لن يعرف بسهولة أن المقصود بـ "Ibrahim" هو "Abraham" لذلك يلجأ بعض المترجمين كمحمد تقي الدين الهلالي وزميله محمد محسن خان إلى توضيح الأسماء في ترجماتهم وتبيين المقترضة من العربية والمتداول عليها في اللسان الغربي.

#### ❖ النموذج الرابع:

قال الله تعالى: ﴿وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهِمْ مَطَرًا فَسَاءَ مَطَرُ الْمُنذِرِينَ﴾ [النمل:58].

طلال عيتاني	محمد تقي الدين الهلالي ومحمد محسن خان	عبد الله يوسف علي	
And We rained <b>upon</b> them a rain <b>miserable</b> was the rain <b>of</b> those <b>fore warned</b> .	And We rained <b>down on</b> them a rain ( <b>of stones</b> ). So <b>evil</b> was the rain <b>of</b> those who were <b>warned</b> .	And We rained <b>down on</b> them a <b>shower (of brimstone)</b> : and <b>evil</b> was the shower <b>on</b> those who were <b>admonished</b> (but heeded not)!	الترجمة

الآية تحدثنا عن العذاب الذي نزل بقوم لوط عليه السلام وتدل كلمة أمطرننا أي ما مطرت منه بخير، وقيل: إن (مطر) يقال في الخير، و (أمطر) في العذاب، قال الله تعالى: ﴿فَأَمْطَرْنَا عَلَيْهِمْ حِجَارَةً مِنْ السَّمَاءِ أَوْ اثْنًا بِعَذَابٍ أَلِيمٍ﴾ [الأنفال:32].<sup>1</sup> ومن تفسير الميسر للآية: "وأمطرننا عليهم من السماء حجارة من طين مهلكة، فقبح مطر المنذرين، الذين قامت عليهم الحجة."

كأول ملاحظة ينتبه إليها وهي كتابة "We" بحروف كبيرة وذلك لأن المقصود هو الله عز وجل وهذا لتعزيز ورفع اسم الله عز وجل. نجد أيضا اختلاف في حروف الجر "down on" و"upon" فالأولى تشير من موضع عالي إلى موضع منخفض وهي أقرب للمعنى لأن هطول الأمطار يأتي من أعلى إلى الأسفل، أما الثانية التي استعملها طلال عيتاني فتدل على الاتصال مباشر بالشيء ويقصد سقوط هذه الحجارة التي قيل على أنها معلمة بأسمائهم ومقدرة عليهم، من هذه الترجمة نعلم أن المترجم كان له علم بالتفسير الصحيح للآية. كلا اللفظتين صحيح ولكن لكل منهما مدلولها الخاص.

- ترجم عبد الله يوسف علي المطر بـ "shower" قد يبدو غريبا للوهلة الأولى لكن في اللغة الإنجليزية الكلاسيكية تطلق أيضا على هطول القصور للأمطار.

<sup>1</sup> - المعنى العربي للجذر، معجم المعاني لكلمات القرآن [www.almaany.com](http://www.almaany.com) تم الاطلاع عليه يوم 17 أبريل 2023 على الساعة 14:02.

- كما ذكرنا سابقاً أن المطر كان عذاب لقوم لوط عليه السلام ولتوضيح هذا في الترجمة لجأ عبد الله يوسف علي لذكر نوع المطر كملاحظة بين قوسين وشرحها بأنها من الجحيم، أما المترجمان محمد تقي الدين الهلالي ومحمد محسن خان فوضحها على أنها حجارة، بالمقابل نجد طلال عيتاني اكتفى بذكر أنها مطر فقط ولم يقيم بأي شرح أو توضيح للعذاب المنزل على شكل مطر.
- ترجم كل من عبد الله يوسف علي والزميلين محمد تقي الدين الهلالي ومحمد محسن خان كلمة أساء بمقابلتها في اللغة الإنجليزية "evil"، أما طلال عيتاني فترجمها بمرادفتها "بئس" وتخلّى عن الترجمة الحرفية لها، بهدف تبسيط المعنى والحصول على ترجمة قصيرة كافية للمعنى.
- المنذرين يعني الذين قامت عليهم الحجة أي تم إنذارهم من قبل لوط عليهم السلام، اختلف المترجمين في ترجمتها وذلك لعدم وجود مقابل لها تام لمعناها باللغة الإنجليزية، فترجمها عبد الله يوسف علي بتحذيرهم وأضاف شرحاً بين قوسين عبارة عن جملة يقول فيها: "لكن لم يستمعوا" وهذا ليلم المعنى المراد إيصاله. استعمل محمد تقي الدين الهلالي ومحمد محسن خان الفعل المتعدي مصرف في الماضي ليصبح معنى الترجمة "الذين حذروا" وهي أقرب للمعنى، أما بالنسبة لطلال عيتاني فغير جل الجملة لكنه أبقى على المعنى فاستعمل فعل "forewarned" في الماضي ليصبح معناه في اللغة العربية "تم تحذيركم" أي سبق وحذركم فلخص المعنى وأتمه.

#### ❖ النموذج الخامس:

قال الله تعالى: ﴿إِذْ قَالَ يُوسُفُ لِأَبِيهِ يَا أَبَتِ إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ رَأَيْتُهُمْ لِي

سَاجِدِينَ﴾ [يوسف: 04].

طلال عيتاني	محمد تقي الدين الهلالي ومحمد محسن خان	عبد الله يوسف علي	
When <b>Joseph</b> said to his father, "O my father, I <b>saw</b> eleven <b>planets</b> , and the sun, and the moon; I saw them <b>bowing down</b> to me."	<b>When Yusuf</b> (Joseph) said to his father: "O my father! <b>Verily</b> , I saw ( <b>in a dream</b> ) eleven <b>stars</b> and the sun and the moon I saw them <b>prostrating</b> themselves to me".	<b>Behold!</b> <b>Joseph</b> said to his father: "O my father! I did <b>see</b> eleven <b>stars</b> and the sun and the moon: I saw them <b>prostrate</b> themselves to me!"	الترجمة

ومن أحسن القصص القرآنية سورة يوسف التي تتحدث عن قصته بالتفصيل والتي بدأت بالرؤيا التي أخذناها كنموذج للدراسة وانتهت بتحقيق هذه الرؤيا بعد عدة سنوات، ومن تفسير الميسر للآية أعلاه: "اذكر أيها الرسول لقومك قول يوسف لأبيه: إني رأيت أحد عشر كوكبا، والشمس والقمر رأيتهم لي ساجدين، فكانت هذه الرؤيا بشرى لما وصل إليه يوسف عليه السلام من علو المنزلة في الدنيا والآخرة."<sup>1</sup> الآية بسيطة وسهلة للفهم خاصة لمسلمين الذين يؤمنون بالرؤى عكس الغرب الذين يطلقون عليها اسم الأحلام ولا يؤمنون بتفسيرها.

❖ استعمل عبد الله يوسف علي في بداية الآية "behold" والتي تعني "إذ" رأيت، وهذا يدل على استعماله تفسير القرآن بكثرة فتحلى عن الترجمة الحرفية التي اتخذها المترجمان طلال عيتاني والزميلين محمد تقي الدين الهلالي ومحمد محسن خان اللذان ترجما مرادفتها "when" والفرق بينهما يكمن في: الأولى تستخدم لإظهار شيء معين والتركيز عليه أما الثانية فتشير إلى الوقت المعين، وتدل "إذ" في اللغة العربية على الزمان ومرادفها حين.

❖ كما تعودنا مع أسماء الأعلام واختلاف ترجمتهم من اللغة العربية إلى اللغة الإنجليزية لدينا اسم يوسف عليه السلام الذي تغير إلى "Joseph"، وبنفس الطريقة تعاملنا بما المترجمين فكلا من عبد الله يوسف علي وطلال عيتاني استخدمتا الصيغة الإنجليزية فقط وأضاف محمد تقي الدين الهلالي ومحمد محسن خان الصيغتين العربية والإنجليزية بين قوسين كتوضيح.

❖ عند بداية الحوار بين يوسف عليه السلام وأبيه يعقوب عليه السلام بدأ كلامه "بإني رأيت" و"إن" في اللغة العربية تفيد التوكيد والفعل "رأيت" فعل ماض مبني على السكون، عندما نلاحظ مقابلتها في اللغة الإنجليزية نجد عند عبد الله يوسف علي وطلال عيتاني تصريف فعل "to see" إلى الماضي وهي عبارة عن تصريح بأن الشخص رأى شيئا في الماضي وهما خاليتان من أي تأكيد، بالعكس ما ترجمه الزميلان محمد تقي الدين الهلالي ومحمد محسن خان فاستخدما كلمة "verily" لإبراز التأكيد على أن الشخص رأى شيء مميز ومهم وتستخدم هذه الكلمة في اللغة الإنجليزية القديمة وخاصة النصوص الدينية. ولم يكتفي المترجمان من التأكيد فقد أضافا توضيح على هذه الرؤيا أنها كانت حلم، لكي يتبين للقارئ الغربي معنى الآية.

❖ في ترجمة كلمة "كوكب" فهناك من ترجمها ترجمة حرفية وما هو متعارف في اللغة الإنجليزية "planets" كما فعل المترجم طلال عيتاني، أما الآخرين فقد ترجموها بـ "stars" والتي تعني باللغة العربية "نجوم" وبعد

<sup>1</sup>نخبة من العلماء، بإشراف صالح بن عبد العزيز بن محمد آل الشيخ، تفسير الميسر، ص 235

البحث عن الفرق بين الكلمتين وجد في التفسير البغوي للآية الكريمة: "أي نجما من نجوم السماء، ونصب الكواكب على التفسير." من هنا نجد أن عبد الله يوسف علي والزميلان محمد تقي الدين الهلالي ومحمد محسن خان كانا يعودان إلى التفسير في كل كلمة لترجمة هذا القول المثقل.

❖ في آخر اختلاف بين الترجمات نجد الفرق بينهم هو التصريف الزمني والصيغة اللغوية. فترجمة عبد الله يوسف علي "prostrate" أي يسجدون لي فاستعملها في صيغة المضارع، أما محمد تقي الدين الهلالي ومحمد محسن خان فقد استعملها في صيغة المضارع المستمر وتعني سجودهم لي، أما طلال عيتاني فقد غير الكلمة المتداولة لتصبح "browning down" وتعني بما ينحنون لي وهي مرادفة للسجود فعند التدقيق في مقصود الآية وتفسيرها فموضع السجود لا يكون إلا للخالق المعبود، والسجود هنا يقصد به إكرام وتقدير لا عبادة وصلاة.

#### ❖ النموذج السادس:

قال الله تعالى: ﴿حَتَّىٰ إِذَا أَتَوْا عَلَىٰ وَادِ النَّمْلِ قَالَتْ نَمْلَةٌ يَا أَيُّهَا النَّمْلُ ادْخُلُوا مَسَاكِنِكُمْ لَا يُخِطِمَنَّكُمْ سُلَيْمَانُ وَجُنُودُهُ وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ﴾ [النمل:18].

طلال عيتاني	محمد تقي الدين الهلالي ومحمد محسن خان	عبد الله يوسف علي	
Until, when they came upon the Valley of Ants, an ant said, "O ants! Go into your nests, lest Solomon and his troops crush you without noticing."	Till, when they came to the valley of the ants, one of the ants said: "O ants! Enter your dwellings, lest Suleiman (Solomon) and his hosts should crush you, while they perceive not."	At length, when they came to a (lowly) valley of ants, one of the ants said: "O ye ants, get into your habitations, lest Solomon and his hosts crush you (under foot) without knowing it."	الترجمة

ومن أعظم القصص المعجزة في القرآن الكريم قصة سليمان عليه السلام الذي منّ الله عليه بمعرفة لغة الحيوانات وسخر له الجن والرياح وغير ذلك، فقد كان له جيش عظيم قوي يتكون من البشر والجن والطير، قال تعالى: ﴿وَحَشِيرَ لِسُلَيْمَانَ جُنُودَهُ مِنَ الْجِنَّ وَالْإِنْسِ وَالطَّيْرِ فَهُمْ يُوزَعُونَ﴾ [النمل:17]، وإحدى قصصه مع الحيوانات اخترنا قصته مع النملة والتي كانت سبب في تسمية السورة عليها. وفي تفسير الميسر للآية: "حتى إذا

بلغوا وادي النمل قالت نملة: يا أيها النمل ادخلوا مساكنكم لا يهلكنكم سليمان وجنوده، وهم لا يعلمون بذلك، فتبسم ضاحكا من قول هذه النملة لفهمها واهتدائها إلى تحذير النمل.<sup>1</sup>

- في ترجمة ظرف زمان "حتى" الموجودة في أول الآية اختلف المترجمين في ترجمتها فالمترجمان طلال عيتاني ومحمد تقي الدين الهلالي وزميله محمد محسن خان استعمالا مرادفاتهما في اللغة الهدف "till, until"، أما بالنسبة لعبد الله يوسف علي فترجمها إلى "At length" فتشير إلى طول المدة عكس ما تفيد إليه "حتى" التي تستخدم للإشارة إلى نهاية الأمر.

- الاختلاف الثاني الذي نصادفه غالبا وهو حروف الجر فنجد طلال عيتاني ترجم "على" ترجمة حرفية "upon" والتي تفيد الإشارة إلى حدث ما لكن المراد هنا استخدامها للإشارة لمكان والحركة نحو وهو واد النمل، فأفصح كل من عبد الله يوسف علي ومحمد تقي الدين الهلالي ومساعدته محمد محسن خان في ترجمتها في اللغة الإنجليزية واستعمالا "to".

- اضاف عبد الله يوسف علي تعليقا بين قوسين لوصف الواد الذي مر عليه سليمان وجنوده، فذكر أنه واد منخفض.

- وفي ترجمة لتمييز تلك النملة التي خاطبت النمل استعمال عبد الله يوسف علي والمترجمان محمد تقي الدين الهلالي ومحمد محسن خان عبارة "one of the ants"، بينما اختصر طلال عيتاني العبارة في "an ant" والتي تبسط المعنى وتجعل الترجمة قصيرة.

- استعمال عبد الله يوسف علي في النداء الضمير "ye" ومعناه "أنتم" في الإنجليزية القديمة والتي لم تعد تستخدم حاليا وتم استبدالها ب "You".

- اختلف المترجمين في ترجمة فعل الأمر "ادخلوا" إلى اللغة الإنجليزية، ترجمها عبد الله يوسف علي ب "get into" ويستعمل هذا الفعل للتعبير عن دخول شيء أو موقع ما، وترجمها محمد تقي الدين الهلالي ومحمد محسن خان ب "enter" وتعبّر هذه الأخيرة على الدخول إلى أماكن مغلقة، بينما ترجمها طلال عيتاني بالفعل "go into" أي اذهبوا. اختلفت الكلمات لكنها تصب في معنى واحد.

- وفي التعبير عن مساكن النمل نجد اختلاف المترجمين في شرحها إلى اللغة الإنجليزية، فاستعمل محمد تقي الدين الهلالي ومحمد محسن خان الترجمة الحرفية لمساكنكم فأصبحت "your dwelling" وهي المساكن التي يقيم فيها الناس ولا تستعمل للحيوانات، ترجمها عبد الله يوسف علي بمفردتها باللغة الإنجليزية التي

<sup>1</sup> - نخبة من العلماء، بإشراف صالح بن عبد العزيز بن محمد آل الشيخ، تفسير الميسر، ص 378.

- تشمل المساكن التي يعيش فيها الناس أو الحيوانات بصفة عامة، وخصص طلال عيتاني الترجمة بشك أدق واستعمل "nests" التي يقصد بها مواقع عيش الحيوانات وتستعمل كثيرا لترجمة أعشاش الطيور.
- كما اعتدنا في ترجمة أسماء الأعلام الأنبياء والرسل يستخدم كلا من عبد الله يوسف علي وطلال عيتاني الاسم المشهور عند الغرب فقط كما هو موضح أعلاه "Solomon" بينما يترجمها محمد تقي الدين الهلالي ومحمد محسن خان بكلتا الصيغتين المقترضة من اللغة العربية "Sulaiman" واللفظة المعروفة بها عند الناطقين باللغة الإنجليزية والمستعملة من قبل في الكتب المقدسة القديمة كالإنجيل.
- اتفق المترجمان عبد الله يوسف علي ومحمد تقي الدين الهلالي وزميله محمد محسن خان علي نفس الترجمة لكلمة جنوده وهي "hosts" التي تشير إلى مجموعة أفراد الذين يستضيفون الجنود، وترجمة طلال عيتاني "troops" فتشير إلى مجموعة من الأفراد الذين يعملون معا لتحقيق هدف معين وهم الجنود. للكلمتين عدة استخدامات في سياقات مختلفة فيتغير المعنى حسب الموقع الموضوعية فيه.
- تطابقت الترجمات في تعبير عن فعل "ليحطمنكم" لكن أضاف عبد الله يوسف شرح بين قوسين ليبين أن فعل التحطيم يكون تحت الأقدام.
- عبر كل مترجم بعبارته الخاصة لترجمة جملة "لا يشعرون" فهي عبارة عن صفة الجنود التي تتحدث عنهم النملة، فعبد الله يوسف علي ترجمها بعبارة "دون معرفة"، فقصد بذلك إن الجنود لا علم لهم بالنمل، واستعمل محمد تقي الدين الهلالي ومحمد محسن خان مفردتها التي تصب في المعنى بدقة وهي "لا يدركون"، أما طلال عيتاني ترجمها بمعنى "دون إدراك" أي دون ملاحظتهم.

❖ النموذج السابع:

قال الله تعالى: ﴿حَتَّىٰ إِذَا جَاءَ أَمْرُنَا وَفَارَ التَّنُّورُ قُلْنَا احْمِلْ فِيهَا مِن كُلِّ زَوْجَيْنِ اثْنَيْنِ وَأَهْلَكَ إِلَّا مَن سَبَقَ عَلَيْهِ الْقَوْلُ وَمَنْ آمَنَ ۚ وَمَا آمَنَ مَعَهُ إِلَّا قَلِيلٌ﴾ [هود:40].

طلال عيتاني	محمد تقي الدين الهاللي ومحمد محسن خان	عبد الله يوسف علي	الترجمة
Until, when Our command came, and the volcano erupted, We said, "Board into it a pair of every kind, and your family-except those against whom the sentence has already been passed-and those who have believed." But those who believed with him were only a few.	(So it was) till when Our Command came and the oven gushed forth (water like fountains from the earth). We said: "Embark therein, of each kind two (male and female), and your family - except him against whom the Word has already gone forth - and those who believe. And none believed with him, except a few."	At length, behold! there came Our command, and the fountains of the earth gushed forth! We said: "Embark therein, of each kind two, male and female, and your family - except those against whom the word has already gone forth, and the Believers." but only a few believed with him.	

ومن القصص المذكورة في عدة مواضع من القرآن الكريم قصة سيدنا نوح عليه السلام الذي أبقى قومه الإيمان به إلا قلة قليلة منهم رغم طول مدة دعوته، فحل عليهم غضب الله، وأهلكهم بطوفان عظيم، وفي هذه الآية كما تم شرحه في التفسير الميسر: "حتى إذا جاء أمرنا بإهلاكهم كما وعدنا نوحًا بذلك، ونبع الماء بقوة من التنور - وهو المكان الذي يجيز فيه - علامة على مجيء العذاب، قلنا لنوح: احمل في السفينة من كل نوع من أنواع الحيوانات ذكرًا وأنثى، واحمل فيها أهل بيتك، إلا من سبق عليهم القول ممن لم يؤمن بالله كابنه وامراته، واحمل فيها من آمن معك من قومك، وما آمن معه إلا قليل مع طول المدة والمقام فيهم."<sup>1</sup>

❖ في بداية الآية ظهر الاختلاف بين الترجمات الثلاث فقد استعمل طلال عيتاني لفظة "until" ويقصد بها "حتى" بمعنى أن الحدث سيحدث حتى تصل إلى نقطة زمنية معينة، أما في ترجمة الهاللي ومحسن خان تم اعتماد "till" والتي لها نفس معنى "until" فتستخدم للإشارة إلى نقطة زمنية معينة يحدث فيها حدث

<sup>1</sup> - نخبة من أساتذة التفسير، التفسير الميسر، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، السعودية، الطبعة الثانية، 1430هـ-2009م، ص226.

معين، في ترجمة عبد الله يوسف علي بدا الاختلاف عن الترجمتين السابقتين فاستخدم " at length, behold" وهي عبارة مركبة من لفظين: "at length" تستخدم للإشارة إلى الوقت الطويل الذي استغرقه شيء ما و"behold" يعني "انظر"، ويستخدم لجذب انتباه الشخص إلى شيء محدد، فهو يعني انظروا إن العذاب رغم المدة الطويلة التي أمهلوها إلى أنه آت لا محالة.

❖ تم اعتماد عبارة "our command came" في كل الترجمات باختلاف الترتيب فقط.

❖ "وَفَارَ التَّنُّورُ" والتنور هو نوع من الأفران مصنوع من الطين يجذب فيه الخبز، وقد كان الإشارة لبداية العذاب، عبر عنها عيتاني ب"volcano erupted" ويعني انفجار البركان وخروج الحمم والرماد منه، أما الهلالي ومحسن خان استعمالاً "the oven gushed forth" ويعني تدفق الماء أو السوائل من فتحة صغيرة في فرن أو مصدر حراري، وأرفقاها بشرح (water like fountains from the earth) قاصدين أن الماء تدفق من الفرن بشكل مشابه لنوافير الماء التي تتبع بقوة وشدة. وأما علي يوسف اعتمد "the fountains of the earth gushed forth" وتعني تدفق الماء أو السوائل من فتحات طبيعية في الأرض مثل الينابيع والنوافير، ولم يورد ذكر الفرن أو مصدر حراري.

❖ جاء الأمر بصعود سيدنا نوح السفينة هو ومن آمن معه وكل أنواع الحيوانات من كل منها زوجين ذكراً وأنثى، في الترجمات الثلاث كانت كلها تصب في معنى واحد باختلاف صيغ الترجمة والقصد منها أمر الله لنوح عليه السلام بأن يصعد على سفينته مع زوج من كل نوع من الحيوانات وعائلته والذين آمنوا معه وهم قلة إلا من لم يؤمنوا معه فإنهم لا يركبون السفينة وهم من المعذبين.



❖ النموذج الثامن:

قال الله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ جَاءُوا بِالْإِفْكِ عُصْبَةٌ مِّنْكُمْ ۗ لَا تَحْسَبُوهُ شَرًّا لَّكُم ۚ بَلْ هُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ ۚ لِكُلِّ امْرِئٍ مِّنْهُمْ مَّا اكْتَسَبَ مِنَ الْإِثْمِ ۗ وَالَّذِي تَوَلَّى كِبْرَهُ مِنْهُمْ لَهُ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿[النور: 11].

طلال عيتاني	محمد تقى الدين الهالالي ومحمد محسن خان	عبد الله يوسف علي	
Those who perpetrated the slander are a band of you. Do not consider it bad for you, but it is good for you. Each person among them bears his share in the sin. As for him who played the major role—for him is a terrible punishment.	Verily those who brought forth the slander (against 'Aishah the wife of the Prophet) are a group among you. Consider it not a bad thing for you. Nay, it is good for you. Unto every man among them will be paid that which he had earned of the sin, and as for him among them who had the greater share therein, his will be a great torment.	Those who brought forward the lie are a body Among your selves: think it not to be an evil to you; On the contrary it is good for you: to every man among them (will come the punishment) of the sin that he earned, and to him who took on himself the lead among them, will be a penalty grievous.	الترجمة

ومن القصص الوارد ذكرها في القرآن الكريم قصة حادثة الإفك، والتي اتهم فيها المنافقون السيدة عائشة - رضي الله عنها- بارتكاب الفاحشة مع الصحابي صفوان بن المعطل، فنزلت آيات من سورة النور لتبين براءتهما. "إن الذين جاؤوا بأشنع الكذب، وهو اتهام أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها بالفاحشة، جماعة منتسبون إليكم-معشر المسلمين- لا تحسبوا قولهم شرًّا لكم، بل هو خير لكم، لما تضمن ذلك من تبرئة أم المؤمنين ونزاهتها والتنويه بذكرها، ورفع الدرجات، وتكفير السيئات، وتمحيص المؤمنين. لكل فرد تكلم بالإفك جزاء فعله من الذنب، والذي تحمّل معظمه، وهو عبد الله بن أبي ابن سلول كبير المنافقين -لعنه الله- له عذاب عظيم في الآخرة، وهو الخلود في الدرك الأسفل من النار."<sup>1</sup>

<sup>1</sup> - نخبة من أساتذة التفسير، التفسير الميسر، ص 351.

- في البداية اشتركت كل الترجمات في عبارة: "those who" والتي يقصد بها "الذين" وظهر اختلاف واحد في ترجمة الهلالي ومحسن خان الذين أضافا كلمة "verily" وهي كلمة تستخدم للتأكيد على صحة ما يتم قوله أي لها نفس أداء أداة التوكيد "إن".
- تبدأ الاختلافات بالظهور في "جاءوا" حيث ترجمها عيتاني ب "perpetrated" وتعني ارتكاب أو ارتكب، وهي تستخدم لوصف فعل سيئ أو جريمة، أما خان والهلالي فاعتمدا عبارة "brought forth" تعني إحضار أو تقديم، وهي تستخدم لوصف إظهار شيء ما أو إحضاره للأمام، وعلي يوسف اختار "brought forward" تعني تقديم أو إبراز، وهي تستخدم لوصف إظهار شيء ما بشكل أكثر وضوحًا أو تسليط الضوء عليه.
- أما في ترجمتهم للإفك فقد اعتمد كل من عيتاني ومحسن خان والهلالي نفس الكلمة وهي "the slander" ويقصد بها نشر معلومات كاذبة عن شخص ما بقصد الإيذاء والتشويه، أما علي يوسف فاعتمد "the lie" والتي يقصد قول شيء غير صحيح قصد الخداع وإخفاء الحقيقة.
- "عصبة منكم" اختلفت الترجمات بدءا بيوسف على الذي عبر عنها ب "a body among yourselves" وتستعمل للإشارة إلى فرد واحد أو شخص واحد ينتمي إلى المجموعة، مروراً لمحسن خان والهلالي الذين استخدموا "a group among you" مجموعة صغيرة من الأشخاص الذين ينتمون إلى المجموعة، أما عيتاني فاعتمد "a band of you" فيما معناه مجموعة صغيرة جداً من الأشخاص الذين ينتمون إلى المجموعة، وبالتالي فإن الاختلاف كان في العدد.
- " لا تحسبوه شرا لكم بل هو خير لكم" باختلاف الصيغ والأساليب اللغوية فإن الترجمات الثلاث كانت تصب في نفس المعنى وهو عدم اعتبار الشيء سيئاً بل جيد.
- كان الفرق بين الترجمات الثلاث في الأسلوب والتعبير، حيث تعبر جميعها عن فكرة أن كل شخص سيتحمل عواقب أفعاله، ولكن الاختلاف يأتي في الترجمة المختلفة للعبارات الأخرى، استخدم يوسف علي التعبير "took on him self the lead" لوصف الشخص الذي كان لديه الدور الرئيسي في الخطيئة، ويشير إلى أن عقوبته ستكون أشد، أما الهلالي وخان فاستعملا "had the greater share therein" للإشارة إلى نفس الفكرة، ولكن بأسلوب مختلف، أما عيتاني فإنه يستخدم التعبير "played the major role" لوصف الشخص الذي كان لديه الدور الرئيسي في الخطيئة، ولكن يستخدم كلمة "terrible" بدلاً من "great" لتشير إلى أن عقوبته ستكون أشد.

❖ النموذج التاسع:

قال الله تعالى: ﴿ قَالُوا ادْعُ لَنَا رَبَّكَ يُبَيِّنْ لَنَا مَا لَوْنُهَا ۚ قَالَ إِنَّهُ يَقُولُ إِنَّهَا بَقَرَةٌ صَفْرَاءُ فَاقِعٌ لَوْنُهَا تَسُرُّ  
النَّاظِرِينَ ﴾ [البقرة: 69].

طلال عيتاني	محمد تقي الدين الهلالي ومحمد محسن خان	عبد الله يوسف علي	
They said, "Call upon your Lord to show us what her color is." He said, "He says she is a yellow heifer, bright in color, pleasing to the beholders."	They said, "Call upon your Lord for us to make plain to us its color." He said, "He says, 'It is a yellow cow, bright in its color, pleasing the beholders.' "	They said: "Beseech on our behalf Thy Lord to make plain to us Her colour." He said: "He says: A fawn colored heifer, pure and rich in tone, the admiration of beholders!"	الترجمة

في قصة بقرة بني إسرائيل والتي أمرهم الله بذبحها راحوا يماطلون ويكثرون من الأسئلة حتى تبادوا في السؤال وأخذوا يسألون عن لون البقرة فأخبرهم سيدنا موسى عليه السلام أنها ذات لون أصفر فاقع يسر الناظرين.  
"فعادوا إلى جدالهم قائلين: ادع لنا ربك يوضح لنا لونها. قال: إنه يقول: إنها بقرة صفراء شديدة الصُّفْرَة، تَسُرُّ مَنْ يَنْظُرُ إِلَيْهَا."<sup>1</sup>

- اعتمدت ترجمة الهلالي-خان وترجمة عيتاني على الترجمة الحرفية لعبارة "ادع لنا ربك" ب "call upon your Lord"، أما يوسف علي فقد كانت ترجمته مخالفة حيث "Beseech on our behalf Thy Lord" والتي لها نفس المعنى أي ادع ربك لنا.  
- "يبين لنا ما لونها" كانت ترجمات يوسف علي والهلالي-خان متماثلة "to make plain to us its colour" و "to make plain to us Her colour" حيث كان الاختلاف في استعمال her و its، تستعمل her للدلالة على شخص أما its فللدلالة على شيء أو حيوان، أما عيتاني فكان له تعبير آخر "to show us what her color is" كانت هذه العبارة تصب في نفس معنى العبارات السابقة غير أن الاختلاف بين هذه العبارات هو فقط في الكلمات المستخدمة. وفي ترجمة لون البقرة عيتاني "she is a yellow heifer, bright in color, pleasing to the beholders". يتم استخدام "yellow"

<sup>1</sup> - نخبة من أساتذة التفسير، التفسير الميسر، ص 10.

لوصف لون البقرة ويتم وصفها بأنها مشرقة وجذابة للمشاهدين، في ترجمة الهلالي ومحسن خان " It is a yellow cow, bright in its colour, pleasing the beholders " يتم استخدام "yellow" أيضاً لوصف لون البقرة ولكن يتم وصفها باستخدام "it" بدلاً من "she"، ويتم التركيز على اللون بشكل أكبر، أما في ترجمة علي يوسف " A fawn coloured heifer, pure and rich in tone, the admiration of beholders " يتم استخدام "fawn coloured" لوصف لون البقرة ويتم وصفها بأنها نقية وغنية في اللون، ويتم التركيز على جمالية اللون بشكل أكبر.

### ❖ النموذج العاشر:

قال الله تعالى: ﴿ فَلَمَّا سَمِعَتْ بِمَكْرِهِنَّ أَرْسَلَتْ إِلَيْهِنَّ وَأَعْتَدَتْ لَهُنَّ مُتَّكًا وَأَتَتْ كُلَّ وَاحِدَةٍ مِّنْهُنَّ سِكِّينًا وَقَالَتِ اخْرُجْ عَلَيْهِنَّ ۗ فَلَمَّا رَأَيْنَهُ أَكْبَرْنَهُ وَقَطَّعْنَ أَيْدِيَهُنَّ وَقُلْنَ حَاشَ لِلَّهِ مَا هَذَا بَشَرًا إِنْ هَذَا إِلَّا مَلَكٌ كَرِيمٌ ﴾ [يوسف:31]

طلال عيتاني	محمد تقي الدين الهلالي ومحمد محسن خان	عبد الله علي يوسف	
And when she heard of their gossip, she invited them, and prepared for them a banquet, and she gave each one of them a knife. She said, "Come out before them." And when they saw him, they marveled at him, and cut their hands. They said, "Good Allah, this is not a human, this must be a precious angel."	So when she heard of their accusation, she sent for them and prepared a banquet for them; she gave each one of them a knife (to cut the foodstuff with), and she said [(to Yusuf{Joseph}): "Come out before them." Then, when they saw him, they exalted him (at his beauty)and (in their astonishment) cut their hands. They said: "How perfect is Allah (or Allah forbid)! No man is this! This is none other than a noble angel!"	When she heard of their malicious talk, she sent for them and prepared a banquet for them: she gave each of them a knife: and she said (to Joseph), "Come out before them." When they saw him, they did extol him, and (in their amazement) cut their hands: they said, "(Allah) preserve us! no mortal is this! This is none other than a noble angel!"	الترجمة

في قصة نبي الله يوسف -عليه السلام- مع النسوة اللاتي قطعن أيديهن، فبعد انتشار خبر مراودة زوجة العزيز ليوسف عن نفسه انتشر الخبر في المدينة وراحت النساء يتحدثن عن ذلك، فلما علمت السيدة بذلك أرادت أن تبرأ نفسها وتبين سبب فعلتها، فأعدت لهن سفرة ودعتهن إليها وأعطت لكل واحدة سكيناً وطلبت من سيدنا يوسف الدخول عليهن فسحرن بجمالهن وقطعن أيديهن، ولم يصدقن أنه بشر.

"فلما سمعت امرأة العزيز بغيبتهن إياها واحتياهن في ذمها، أرسلت إليهن تدعوهن لزيارتها، وهيأت لهن ما يتكفن عليه من الوسائد، وما يأكلنه من الطعام، وأعطت كل واحدة منهن سكيناً ليقطعن الطعام، ليوسف: اخرج عليهن، فلما رأينه أعظمه وأجللنه، وأخذهن حسنه وجماله، فجرحن أيديهن وهن يقطعن الطعام من فرط الدهشة والذهول، وقلن متعجبات: معاذ الله، ما هذا من جنس البشر؛ لأن جماله غير معهود في البشر، ما هو إلا ملك كريم من الملائكة."<sup>1</sup>

- في ترجمة علي يوسف "When she heard of their malicious talk"، كان التركيز على الحدث الذي حدث بعد أن سمعت زوجة العزيز لغيبة الناس عنها، في حين أن ترجمة الهلالي -خان "So when she heard of their accusation ركزت على العمل الذي قامت به السيدة بعد سماعها للاتهامات، وترجمة عيتاني "And when she heard of their gossip" اهتمت بالأشخاص الذين كانوا يتحدثون عنها وعلى ما حدث بعد ذلك.

- ترجم يوسف علي "سمعت بمكرهن" ب: "Their malicious talk" وتعني "كلامهم الخبيث" ويشير إلى أنهم يتحدثون بشكل سيئ أو ينشرون إشاعات سلبية، الهلالي وخان ترجمها ب: "Their accusation" وتعني "اتهامهم" ويشير إلى أنهم يتهمون شخصاً ما بشيء معين دون وجود دليل قوي، أما عيتاني ب: "Heard of their gossip" وتعني "سمعت عن كلامهم الفضولي" ويشير إلى أنهم يتحدثون بشكل غير رسمي عن أشخاص آخرين ولا يمكن الاعتماد عليه.

- "أرسلت إليهن وأعدت لهن متكفاً" ترجمها يوسف علي والهلالي -خان بنفس العبارة وهي: "she sent for them and prepared a banquet for them" وأما عيتاني: "she invited them, and prepared for them a banquet" الفرق بين الترجمتين الأولى والثانية هو استخدام كلمة "invited" في الثانية بدلاً من "sent for" في الأولى، وتعني الجملتان تقريباً نفس المعنى، أي أنها دعتهن وأعدت لهن وليمة. ولكن يمكن أن يكون هناك اختلاف في التركيز على الفعل المستخدم، حيث أن "sent for" يشير

<sup>1</sup>. نخبة من أساتذة التفسير، التفسير الميسر، ص 239

- إلى إرسال رسالة لدعوتهم، في حين أن "invited" يشير إلى الدعوة بشكل مباشر، و "prepared a banquet for them" يشير إلى إعداد الطعام والشراب لهم في كلا الجملتين.
- في ترجمة "أعطت كل واحدة منهن سكيناً" كانت الترجمات الثلاث متماثلة تقريباً بترجمة حرفية "she gave each of them a knife" لكن عيتاني استعمل "each one of them" بدل "each of them" ولكن العبارتين تصبان في ذات المعنى.
- "وقالت اخرج عليهن" ترجمت في الثلاث ترجمات ب: "She said, 'Come out before them'" وهي ترجمة حرفية، وأرفق يوسف علي والهالالي-خان شرحاً أن من طلبت منه الدخول هو النبي يوسف وقد استعمل يوسف علي "Joseph" وهو النسخة الإنجليزية من اسم النبي يوسف عليه السلام، أما الهالالي ومحسن خان فقد استعملا النسخة الإنجليزية وكذا اقترضا الاسم بجعله "Yusuf".
- "فلما رأينه أكبرنه": يوسف علي "When they saw him, they did extol him" أي "عندما رأينه، قمن بتمجيده" وتشير إلى أن النسوة أظهرن إعجابهن وتقديرهن ليوسف، الهالالي-خان "Then, when they saw him, they exalted him" ويقصد "ثم، عندما رأينه، رفعنه" أي رفعن يوسف عالياً وبجلنه، طلال عيتاني "And when they saw him, they marveled at him" حيث "وعندما رأينه، تعجبن منه" بمعنى شعورهن بالدهشة والتعجب عند رؤيته.
- "and cut their hands" ترجمة حرفية ل: "وقطعن أيديهن"
- "قلن" ترجمت ترجمة حرفية إلى "they said"
- "حَاشَ لِلَّهِ مَا هَذَا بَشَرًا إِنْ هَذَا إِلَّا مَلَكٌ كَرِيمٌ" ترجمة يوسف علي أكثر حرفية وتستخدم عبارة "preserve us" للتعبير عن صدمة ورهبة المتحدث، تنقل ترجمة الهالالي ومحسن خان أيضاً نفس المشاعر ولكنها تستخدم عبارة "how perfect is Allah" أو "Allah forbid" بدلاً من ذلك، أما ترجمة عيتاني فتأخذ هجاءاً مختلفاً قليلاً وتستخدم عبارة "good Allah" للتعبير عن الدهشة والإعجاب. بشكل عام، كل الثلاثة تنقل الترجمات بشكل فعال رد فعل النسوة على ظهور يوسف-عليه السلام.

## ❖ النموذج الحادي عشر:

قال الله تعالى: ﴿وَتَفَقَّدَ الطَّيْرَ فَقَالَ مَا لِيَ لَا أَرَى الْهُدْهُدَ أَمْ كَانَ مِنَ الْغَائِبِينَ (20) لِأَعَذَّبْتَهُ عَذَابًا شَدِيدًا أَوْ لَأَذْبَحَنَّهُ أَوْ لِيَأْتَنِي بِسُلْطَانٍ مُّبِينٍ﴾ [النمل:20-21].

طلال عيتاني	محمد تقي الدين الهاللي ومحمد محسن خان	عبد الله يوسف علي	
20. Then he inspected the birds, and said, "Why do I not see the hoopoe? Or is he among the absentees? 21. I will punish him most severely, or slay him, unless he gives me a valid excuse."	20. He inspected the birds, and said: "What is the matter that I see not the hoopoe? Or is he among the absentees? 21. "I will surely punish him with a severe torment, or slaughter him, unless he brings me a clear reason."	20. Then he inspected the birds, and said, "Why do I not see the hoopoe? Or is he among the absentees? 21. "I will certainly punish him with a severe penalty, or execute him, unless he bring me a clear reason (for absence)."	الترجمة

كان سيدنا سليمان -عليه السلام- يملك جنودا من الحيوانات والإنس والجن على حد سواء، قد سخرها الله له، وذات يوم بينما كان يتفقد جنوده لم يجد الهدهد الذي غاب دون استئذان، فغضب سليمان غضبا شديدا وقرر معاقبته حال عودته ما لم يأت به بسبب وجيه لغيابه.

"وتفقد سليمان حال الطير المسخرة له وحال ما غاب منها، وكان عنده هدهد متميز معروف فلم يجده، فقال: ما لي لا أرى الهدهد الذي أعهدده؟ أستره ساتر عني، أم أنه كان من الغائبين عني، فلم أره لغيبته؟ فلما ظهر أنه غائب قال: لأعذبن هذا الهدهد عذابا شديدا لغيابه تأديبا له، أو لأذبحنه عقوبة على ما فعل حيث أخل بما سُخِّرَ له، أو ليأتيني بحجة ظاهرة، فيها عذر لغيبته."<sup>1</sup>

- كانت ترجمة علي يوسف وعيتاني متماثلة "Then he inspected the birds" أما ترجمة الهاللي -خان فكانت "he inspected the birds" ويبدو الاختلاف في "then" حيث يشير استعمالها إلى أن الفعل تم إجراؤه بعد حدوث حدث آخر، والتخلي عنها يظهر أنه لا يوجد تركيز على التسلسل الزمني للأحداث.

<sup>1</sup> - نخبه من أساتذة التفسير، التفسير الميسر، ص 378

- تم الاتفاق على ترجمة "وقال" ب "said"
- كانت ترجمة الهلالي-خان "What is the matter that I see not the hoopoe"? حيث استخدمت الصيغة "What is the matter" للتعبير عن الاستفهام عن السبب أو المشكلة التي تمنع رؤية الهدهد، أما ترجمة علي يوسف وعيتاني المتماثلة "Why do I not see the hoopoe"? فتم استخدام صيغة "Why do" للتعبير أيضا عن الاستفهام عن السبب أو السبب المحتمل لعدم رؤية الهدهد.
- الاتفاق بدى في "Or is he among the absentees"? وهي ترجمة حرفية ل "أكان من الغائبين".
- ترجمة علي يوسف "I will certainly punish him with a severe penalty" تعني أن الهدهد سيتعرض لعقوبة شديدة بالتأكيد، بينما "I will surely punish him with a severe torment" تعني أنه سيتعرض لعذاب شديد بالتأكيد، وأما ترجمة عيتاني «I will punish him most severely» فتعني أنه سيتعرض لأشد العقوبات بدون تحديد نوع العقاب، والعقوبة هي العملية التي يتم فيها فرض عقوبة رسمية على شخص ما بسبب انتهاك قانون أو قواعد أخرى. بينما العذاب هو الألم أو الشدة النفسية التي يتعرض لها الشخص كعقاب لفعل سيئ أو خطأ.
- كانت الترجمات الثلاث مختلفة في الكلمات المستخدمة ولكنها تعبر جميعها عن نفس المعنى، وهو تهديد بالقتل إذا لم يتم تقديم سبب واضح أو عذر صحيح، فجعلها يوسف علي "or execute him, unless he bring me a clear reason" وتعني "أو إعدامه، إلا إذا قدم لي سببًا واضحًا"، أما خان والهلالي فاختارا "or slaughter him, unless he brings me a clear reason" وتعني "أو ذبحه، إلا إذا قدم لي سببًا واضحًا"، وعيتاني غير أيضا ففضل "or slay him, unless he gives me a valid excuse" تعني "أو اقتله، إلا إذا قدم لي عذرًا صحيحًا".



❖ النموذج الثاني عشر:

قال الله تعالى: ﴿وَإِذَا غَشِيَهُمْ مَوَّجٌ كَالظُّلَلِ دَعَوْا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ فَلَمَّا نَجَّاهُمْ إِلَى الْبَرِّ فَمِنْهُمْ مُّقْتَصِدٌ وَمَا يَجْحَدُ بِآيَاتِنَا إِلَّا كُلُّ خَتَّارٍ كَفُورٍ﴾ [لقمان:32].

طلال عيتاني	محمد تقي الدين الهلالي ومحمد محسن خان	عبد الله يوسف علي	الترجمة
When waves, like canopies, cover them, they call upon Allah, devoting their religion to Him. But when He has delivered them to dry land, some of them waver. No one renounces Our revelations except the treacherous blasphemer.	And when a wave covers them like shades (i.e. like clouds or the mountains of sea-water), they invoke Allah, making their invocations for Him only. But when He brings them safe to land, there are among them those that stop in between (Belief and disbelief). But none denies Our Signs except every perfidious ingrate.	When a wave covers them like the canopy (of clouds), they call to Allah, offering Him sincere devotion. But when He has delivered them safely to land, there are among them those that halt between (right and wrong). But none reject Our Signs except only a perfidious ungrateful(wretch)!	

"وإذا ركب المشركون السفن وغلَّتْهم الأمواج من حولهم كالسحب والجبال، أصابهم الخوف والذعر من الغرق ففرزوا إلى الله، وأخلصوا دعاءهم له، فلما نجَّاهم إلى البر فمنهم متوسط لم يقيم بشكر الله على وجه الكمال، ومنهم كافر بنعمة الله جاحد لها، وما يكفر بآياتنا وحججنا الدالة على كمال قدرتنا ووحدانيتنا إلا كل غدار ناقض للعهد، جحود لنعم الله عليه."<sup>1</sup>

- "وَإِذَا غَشِيَهُمْ مَوَّجٌ كَالظُّلَلِ" ترجمها عيتاني ويوسف علي بنفس الطريقة تقريبا وكان الاختلاف بينهما أن عيتاني استخدم صيغة الجمع ويوسف علي استعمال المفرد "When a wave covers them like the canopy" وترسم هذه العبارة صورة حية لموجات تشبه المظلات، والتي تقدم وصفاً أكثر تفصيلاً وتحديدًا، بينما ترجمة الزميلين محسن خان والهلالي "And when a wave covers them like shades" تستخدم مقارنة أكثر عمومية بين الموجات والظلال، تنقل كلتا الترجمتين بشكل فعال نفس فكرة تغطية الأمواج.

<sup>1</sup> - نخبة من أساتذة التفسير، التفسير الميسر، ص 414.

- "دَعُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ"، في ترجمة عيتاني: "they call upon Allah, devoting their religion to Him"، يتم دعاء الله بالتفاني في الدين والتفاني في العبادة. في ترجمة الهلالي-خان "they invoke Allah, making their invocations for Him only"، يتم دعاء الله بالتركيز على الدعاء والطلب منه وحده، أما في ترجمة يوسف علي "they call to Allah, offering Him sincere devotion"، فإنه يتم دعاء الله بالتفاني الصادق في العبادة والتقرب إليه.

- "الدِّينَ فَلَمَّا بَيَّنَّاهُمْ إِلَى الْبِرِّ فَمِنْهُمْ مُّقْتَصِدٌ" الفرق الوحيد بين الترجمات الثلاث هو في الكلمات المستخدمة، ولكن المعنى يتشابه، فجميعها تشير أن بعض الأشخاص يترددون في الإيمان بالله وإتباعه بعد أن ينقذهم من مشاكلهم ويجلبهم إلى الأمان. ولكن الفرق بين هذه العبارات هو في استخدام الأفعال المختلفة لوصف إنقاذ الله لهم، وكذلك في استخدام بعض الكلمات المختلفة مثل "waver" و"halt".

- "وَمَا يَجْحَدُ بِآيَاتِنَا إِلَّا كَلٌّ خِتَارٍ كُفُورٍ" في ترجمة يوسف علي: "But none reject Our Signs except only a perfidious ungrateful (wretch)" لوصف الشخص الذي يكفر بآيات الله، مما يشير إلى عدم الامتنان والشكر لله على النعم التي أعطاه لها، في ترجمة الهلالي-خان: "But none denies Our Signs except every perfidious ingrate". يستخدم اللفظ "ingrate" بنفس معنى "ungrateful"، ولكن مع إضافة كلمة "every" لتشير إلى أن جميع الأشخاص الذين يكفرون بآيات الله هم خائنون، أما ترجمة عيتاني: "No one renounces Our revelations except the treacherous blasphemer". فإنه يستخدم اللفظ "blasphemer" لوصف الشخص الذي يكفر بآيات الله، مما يشير إلى أنه يتجاوز حدود الإيمان ويتجاهل الله بشكل متعمد، الفرق بين هذه العبارات هو في الترجمة المختلفة لكلمة "perfidious" و"ingrate" و"treacherous"، فهي تعني جميعها "غدار" أو "خائن"، ولكن الاختلاف في الترجمة يأتي من اختلاف الأسلوب والتعبير في كل عبارة.

## خلاصة الفصل:

من خلال دراستنا للنماذج السابقة ومقارنة الترجمات الثلاث بعضها ببعض فقد تبين لنا أن المترجمين قد أدوا الهدف من الترجمة وهو نقل المعنى الصحيح للآيات القرآنية دون المساس بها أو تحريفها، وقد ظهرت لنا بعض الاختلافات بين الترجمات في الكلمات المستعملة تارة وتركيب الجمل تارة أخرى، كما أنه في ترجمة أسماء الأعلام مثل اسم نبي الله "إبراهيم" فإن عبد الله يوسف علي وطلال عيتاني استعملا المقابل اللاتيني لاسم "إبراهيم" وهو "Abraham" بينما فضل الزميلان خان والهلالي اقتراض الاسم كما هو بجعله، "Ibrahim" وهو الحال بالنسبة لاسم "يوسف" فقد استعملا يوسف علي وعيتاني "Joseph" أما خان والهلالي فاقترضا "Yusuf" وأرفقا "Joseph" كشرح بين القوسين، وكان محمد ومحسن خان ومحمد تقي الدين الهلالي يرفقان ترجمتها بشروحات بسيطة جعلها بين قوسين، ورغم الاختلافات إلا أن النتيجة واحدة وأدت الغاية منها.

خاتمة

في نهاية بحثنا وبعد التطرق إلى موضوع ترجمة معاني القرآن الكريم والاختلاف في ذلك بين المترجمين نجد أن الترجمة عملية معقدة تتضمن نقل معنى النص من لغة إلى أخرى مع مراعاة الاختلافات اللغوية والثقافية والاجتماعية. عندما يتعلق الأمر بالنصوص الدينية، خاصة القرآن الكريم، تصبح الترجمة أكثر تعقيداً حيث:

تعتبر ترجمة معاني القرآن الكريم مهمة صعبة تتطلب فهماً للغة وثقافة النص المصدر، كما يتطلب فهماً عميقاً وتقديراً للأمور الدينية، لا تقتصر ترجمة القرآن على إيصال معناه الحرفي فحسب، بل تتعلق أيضاً بإيصال رسالته الروحية الأعمق.

تكمن الصعوبة في ترجمة القرآن في فهم الفروق الدقيقة والدقة فيه، والتي يمكن أن تضيع في الترجمة عندما يقوم بها شخص ليس لديه معرفة عميقة وتقدير للأمور الدينية.

-لنصوص الدينية الإسلامية أهمية وقيمة هائلة في حياة المسلمين حيث يسعى المسلمون في جميع أنحاء العالم للوصول إلى هذه النصوص الدينية، أصبحت ترجمتها إلى لغات مختلفة ممارسة منتشرة.

هناك عدة أنواع من الترجمة الدينية الإسلامية، بما في ذلك: ترجمة تفاسير ومعاني القرآن الكريم، ترجمة الأحاديث النبوية الشريفة، ترجمة كتب التاريخ الإسلامي وغيرها.

كانت ترجمة القرآن مجال دراسة هام للمسلمين وغير المسلمين لعدة قرون والترجمات الأولى للقرآن تم إجراؤها من قبل غير الناطقين باللغة العربية، بناءً على فهمهم وتفسيرهم للنص.

مع التقدم في الدراسات اللغوية ونظريات الترجمة، تطورت منهجية الترجمة القرآنية.

يعد السياق من أهم العوامل التي تؤثر على نجاح الترجمة، يلعب السياق دوراً مهماً في عملية الترجمة، لأنه يؤثر على كل من معنى وأسلوب النص المصدر، هذا يعني أن المترجم يجب أن يكون قادراً على فهم سياق النص المصدر تماماً من أجل ترجمته بدقة وفعالية إلى اللغة الهدف، علاوة على ذلك، يتضمن السياق جوانب مختلفة مثل عوالم المصدر واللغة الهدف والفروق الثقافية والعوامل الاجتماعية ونية المؤلف وتوقعات القارئ، يجب أيضاً أخذها في الاعتبار أثناء الترجمة.

ومن خلال دراستنا، يمكننا القول أن المترجمين "طلال عيتاني" "محمد تقي الدين الهلالي ومحمد محسن خان" و "عبد الله يوسف علي" الذين اتخذنا من ترجماتهم نماذج للعمل عليها في موضوعنا "التكافؤ في ترجمة معاني القرآن الكريم من اللغة العربية إلى اللغة الإنجليزية"، قد حققت النماذج المدروسة المترجمة الغاية منها وهي الاقتراب من المعنى الأصلي الحقيقي للآيات الكريمة، بالرغم من وجود بعض الاختلافات بينهم في الصيغ اللغوية وكذا المصطلحات والألفاظ المستعملة، وقد وفقنا للعمل على آيات قليلة وتبقى أخرى كثيرة لم يتم العمل عليها فلا يمكننا الكلام عنها لتفتح المجال أمام دراسات أخرى.

الملاحق

و عليهم السلام و رحمة الله و بركاته

Thank you for contacting me. I will try to answer you, yet please also ask me questions.

While translating, I tried to translate into clear and easy to read English, and I tried not to interpret the text of the Quran.

I was just porting the text of the Quran, to English, and with the least infidelity possible.

This probably doesn't fully answer your question; yet please give me direction, and I will tell you more.

Wassalam  
Talal Itani

**Subject:** سؤال عن منهجية

**Message:** السلام عليكم و رحمة الله تعالى و بركاته أنا طالبة جامعية مقبلة على التخرج تخصصي هو ترجمة عربي إنجليزي ، انا على دراسة مقارنة لترجمات معاني القرآن و كانت ترجمتك احدي اختياراتي لكن دائما لا أجد المعلومات الكافية عن منهجية التي تتبعتها في ترجمة هذا القول المثقل اتمنى ان تراسلني وتزودني ببعض المعلومات . شكرا

Does this submission look like spam?  
[Report it here.](#)



سعدت جدا بالاجابة عن سؤالي  
 بماذا استعنت كمساعدة لترجمة معاني القرآن الكريم يعني أي  
 كتب تفسير أو ترجمة قديمة للقرآن الكريم !  
 لماذا تخلت عن التعليقات او الشروحات لبعض الآيات التي قد  
 تكون مبهمة للقارئ غير المسلم !  
 حدثني عن شعورك و انت في صدد انهاء هذا العمل العظيم الذي  
 قد يكون سبب في دخول الكثير من الناس في الاسلام !  
 شكرا و بارك الله فيك و جزاك عنا كل خير دكتور طلال

Le mer. 26 avr. 2023 à 21:42, Talal Itani

<talal6558@gmail.com> a écrit :

و عليهم السلام و رحمة الله و بركاته

Thank you for contacting me. I will try to answer you, yet please also ask me questions.

While translating, I tried to translate into clear and easy to read English, and I tried not to interpret the text of the Quran.

I was just porting the text of the Quran, to English, and with the least infidelity possible.

This probably doesn't fully answer your question; yet please give me direction, and I will tell you more.

Wassalam  
 Talal Itani

شكرا على قبولك التواصل معي ، ستزيد إجاباتك في مزايا بحثي .  
جزاك الله كل خير ووفقك لما يحبه و يرضاه .

### Masquer les messages précédents

Le mer. 26 avr. 2023 à 22:13, Talal Itani

<talal6558@gmail.com> a écrit :

Thank you.

Before translating the Quran, translations that interpret, explain, insert words in parentheses, have footnotes bothered me much. So, producing what I considered to be a 'pure' translation was a main motivator.

I did not use any Arabic Tafsir while translating, yet I received help from the English translations that were available at the time; especially while editing my translation.

How did I feel when I finished the work? I felt sad. Yet this is consistent with finishing other projects. I become without a mission, without a drive.

Yet I quickly realized, that I have to make my translation known to people; otherwise, it would sit in the cabinet, unread.

Thanks,  
Talal Itani

# قائمة المصادر والمراجع

أولاً: الكتب:

أ- الكتب العربية:

القرآن الكريم برواية حفص عن عاصم.

1. إبراهيم السامرائي، في شرف العربية، سلسلة كتاب الأمة، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، قطر، د.ط، 1994.
2. إبراهيم فتحي، معجم المصطلحات الأدبية، التعااضدية العمالية للطباعة والنشر، صفاقس، تونس، العدد الأول، 1986.
3. بدر الدين محمد بن عبد الله الزركشي، البرهان في علوم القرآن، ج1، دار التراث، القاهرة.
4. البنداق محمد صلاح، المستشرقون وترجمة القرآن الكريم، دار الآفاق الجديدة، بيروت، لبنان، 1983.
5. الترمذي في سننه، " أبواب فضائل القرآن"، رقم الحديث: 2910.
6. تفسير ابن كثير، 101/4.
7. جلال الدين السيوطي، الإتقان في علوم القرآن، دار الكتب العلمية، بيروت، ط 2.
8. حسن أيوب، كتاب الحديث في علوم القرآن والحديث، المكتبة الشاملة، النسخة الإلكترونية.
9. أبي حيان الأندلسي، البحر المحيط، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، ط2، 1403هـ، المجلد الأول.
10. خلوصي صفاء، فن الترجمة، مطبعة دار المعرفة، بغداد، د.ط، 1956.
11. أبا سفيان محمد الحاج عبد الحمود، ترجمة معاني القرآن الكريم وأهلوية امتلاك المعلومة في ظل التحديات اللغوية المعاصرة.
12. صبحي صالح، مباحث في علوم القرآن، مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، الرياض، ط3، 1421هـ/2000م.
13. صحيح البخاري، رقم الحديث: 3461.
14. صفاء خلوصي، فن الترجمة في ضوء الدراسات المقارنة.
15. عبد الله بن عبد الرحمن الخطيب، مناهج ترجمة المصطلحات الدينية والشرعية في القرآن الكريم.
16. عبد الوكيل الدروي، ترجمة القرآن الكريم وكيف ندعو غير العرب إلى الإسلام، مكتبة دار الإرشاد، حمص، سوريا، د.ط، د.ت.

17. عصمة بينارق وخالد أرن، البيليوغرافيا العالمية لترجمة معاني القرآن الكريم، الترجمة المطبوعة 1515-1980، مركز الأبحاث للتاريخ والفنون والثقافة الإسلامية-إسطنبول-نيكلر-مطبعة سي 1986.
18. عمر مختار، علم الدلالة، دار العروبة للنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، ط 1، 1982.
19. فتحي عامر، فكرة النظم بين الوجود والإعجاز، منشأة المعارف، الإسكندرية، د.ط، 1988.
20. فهد بن عبد الرحمن بن سليمان الرومي، كلية المعلمين بالرياض، المملكة العربية السعودية، ط 10، 1420هـ/2000م.
21. أبو القاسم الحسين بن محمد المعروف بالراغب الأصفهاني، مفردات ألفاظ القرآن، المحقق: صفوان عدنان الداودي.
22. القطان، مباحث في علوم القرآن، مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، ط 3، 1421هـ/2000م.
23. لويس معلوف، المنجد في اللغة.
24. محمد إسماعيل إبراهيم، القرآن وإعجازه العلمي، دار الفكر العربي، بيروت، لبنان، د.ط، د.ت.
25. محمد سعيد رمضان البوطي، من روائع القرآن، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، د.ط، 1999م.
26. محمد صالح الضالع، دراسات في الترجمة واللسانيات العبرية، جامعة القاهرة، د.ط، 2008.
27. محمد عبد العظيم الزرقاني، مناهل العرفان في علوم القرآن، دار الفكر، بيروت، ط 1، 1396هـ.
28. محمد عبد العظيم الزرقاني، مناهل العرفان في علوم القرآن، المكتبة الشاملة، النسخة الإلكترونية، الجزء 2.
29. محمد عبد العظيم زرقاني، مناهل العرفان في علوم القرآن، مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه، مصر، ط 3، 1943، ج 2.
30. محمد علي الصابوني، التبيان في علوم القرآن، دار الكتب، جاكارتا، د.ط، د.ت.
31. مصطفى ديب البغا، كتاب الواضح في علوم القرآن.
32. مصطفى ديب البغا، كتاب الواضح في علوم القرآن، المكتبة الشاملة، النسخة الإلكترونية.
33. المقرئ، إمتاع الإسماع، تحقيق: محمد عبد الحميد النميسي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط 1، 1999، ج 14.
34. مناع خليل القطان، مباحث في علوم القرآن، مكتبة المعارف بالرياض، 1413هـ.
35. ابن منظور، لسان العرب، تحقيق: عبد الله علي الكبير محمد أحمد حسب الله هاشم محمد الشاربي، مج 3، دار المعارف، القاهرة.

36. الموسوعة القرآنية المتخصصة، المكتبة الشاملة، النسخة الإلكترونية.
37. نخبة من أساتذة التفسير، التفسير الميسر، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، السعودية، الطبعة الثانية، 1430هـ-2009م.
38. نخبة من العلماء، بإشراف صالح بن عبد العزيز بن محمد آل الشيخ، تفسير الميسر، مجمع الملك فهد للطباعة المصحف الشريف، السعودية، ط2، 1430هـ/2009.
39. نور الدين عتر، كتاب علوم القرآن الكريم، الموسوعة الشاملة، النسخة الإلكترونية.
40. ابن هشام الحميري، السيرة النبوية، دار المعرفة، ج1.

ب- الكتب الأجنبية:

1. Yusuf Ali, *The Holy Quran, chapter (16-27), verse (13- 98)*.
2. J. M. Rodwell, *the Qur'an, translated from the Arabic, 1861 , p X*.
3. *BÜrger- Befragung: Was will Der Islam?*
4. *Rudi paret : Der Koran \_ Übersetzung*

ثانياً: المذكرات والرسائل الجامعية:

1. سريسر مليكة، ترجمة معاني القرآن الكريم عند دونيز ماسون-دراسة تطبيقية-، شهادة ماجستير، قسم الترجمة، كلية الآداب واللغات والفنون جامعة وهران، 2011-2012.

ثالثاً: المجالات:

1. تاشفين أكرم، ترجمة معاني القرآن الكريم (تعريفها، وحكمها)، جامعة بنجاب، لاهور، باكستان، مجلة القسم العربي، العدد 25، 2018.
2. الترجمة وخصائص النص الديني، ياسمين قلو، حورية بوشريخة، المترجم، عدد 1، جوان 2019.
3. التطور التاريخي لترجمة معاني القرآن الكريم عند الغربيين، جريدة الحياة، العدد 12411.
4. ثابت عيد، "ترجمة معاني القرآن للألمانية بين سموم المستشرقين وجهود المسلمين"، جريدة الحياة، الحلقة الثانية، عدد 01، 1990.
5. جاسم حسين، الترجمات القرآنية بين نقل المعاني وهدم المباني، مجلة النور، العدد 89، جمادى الثاني 1419هـ/أكتوبر 1998م.

6. الحبيب مصباحي، ترجمة القرآن الكريم بين المبدأ والتأويل المترجم، جامعة دكتور مولاي الطاهر سعيدة الجزائر، العدد 22، ججويلية-ديسمبر 2010.
7. الزبير محمول، ترجمه غريب اللفظ في القرآن الكريم إلى اللغة الإنجليزية، مجلة 26 دفاتر الترجمة، العدد الأول، معهد ترجمه، الجزائر العاصمة، ص 154.
8. عبد الرزاق عبد المجيد، المصطلح الشرعي وترجمة معاني القرآن الكريم دراسة تحليلية، مجلة النحو والدراسات القرآنية، العدد 7، السنة الثانية.
9. عدنان بن محمد الوزان، المترجمات والناشئة، مجلة الفيصل، العدد 239.
10. نجية رحمان، ترجمة القرآن الكريم وإشكالية اللغة، مجلة الممارسات اللغوية، عدد 09، 2012.

رابعاً: الندوات والمؤتمرات:

1. إبراهيم بن صالح الحميدان، مواصفات الترجمة المعدة للاستعمال في مجال الدعوة، ندوة ترجمة معاني القرآن الكريم تقويم للماضي وتخطيط للمستقبل، المدينة المنورة، من 23-25 أبريل 2002.
2. أحمد زكي حماد، نظرات في جهود ترجمة معاني القرآن الكريم "اللغة الإنجليزية نموذجاً"، المؤتمر العالمي الأول للباحثين في القرآن الكريم وعلومه، جهود الأمة في خدمة القرآن الكريم وعلومه، المملكة المغربية، فاس، 14 أبريل 2011.
3. عبد الرحيم بن محمد المغدوي، دور ترجمات معاني القرآن الكريم في دعوة غير المسلمين مع بيان الجهود العملية للمملكة العربية السعودية، ندوة ترجمة معاني القرآن الكريم تقويم للماضي وتخطيط للمستقبل، المدينة المنورة، من 23 إلى 25 أبريل 2002.
4. عبد الرحيم بن محمد المغدوي، دور ترجمة معاني القرآن في دعوة غير المسلمين إلى الإسلام مع بيان جهود العلمية للمملكة العربية السعودية، ندوة ترجمة معاني القرآن الكريم تقويم للماضي وتخطيط للمستقبل، المدينة المنورة، 23 إلى 25 أبريل 2002 هـ، ص 32 - 34، بتصرف.
5. عبد الله بن إبراهيم الحميدان، دور ترجمة معاني القرآن في دعوة غير المسلمين إلى الإسلام، ندوة ترجمة معاني القرآن الكريم تقويم للماضي وتخطيط للمستقبل، المدينة المنورة، 23 إلى 25 أبريل 2002م.
6. نديم بن محمد عطا الله إلياس، ترجمة معاني القرآن الكريم والتحديات المعاصرة، ندوة ترجمة معاني القرآن الكريم تقويم للماضي وتخطيط للمستقبل عام 1422، 22 جانفي.

خامسا: مواقع الإنترنت:

1. أخطاء شائعة في الترجمة، موقع بوابة المترجمين: <http://www.translatorsgate.com>
2. أرشيف ملتقى أهل تفسير تاريخ حركة ترجمة المعاني القرآن الكريم من قبل المستشرقين ودوافعها -المكتبة الشاملة- لوحظ يوم 11 فيفري 2023 على الساعة 21:15.
3. أسماء سعد الدين، عبد الله يوسف علي مترجم معاني القرآن بالإنجليزية، آخر تحديث 20 أبريل 2015 على الساعة 08:14، موقع المرسل، تم الاطلاع عليه يوم 25 أبريل 2023 على الساعة 21:30
4. إشكالية ترجمة معاني القرآن الكريم، إسلام ويب تم الإطلاع عليه يوم 24-03-2023 على الساعة 15:33.
5. الإمام ابن الباز موقع: <https://binbaz.org.sa> اطلع عليه يوم 28 مارس 2023 على الساعة 13:50.
6. الترجمة الدينية، تعريفها، أهدافها، أنواعها، مقوماتها: <https://www.Translateonline.org> ، تم الاطلاع عليه يوم 2023/03/27 على الساعة 21:30.
7. رؤية حول ترجمة عبد الله يوسف علي لمعاني القرآن الكريم،-<https://islam.sudanforums.net/t102> topic تم الاطلاع عليه يوم 4 أبريل 2023 على الساعة 21:37
8. زينب عبد العزيز، أرشيف ملتقى أهل التفسير، حوار حول ترجمات القرآن، المكتبة الشاملة الحديثة، لوحظ يوم 22 ماي 2023، على الساعة 15:15
9. سنن الترمذي، أبواب الاستئذان والآداب، باب ما جاء كيف يكتب إلى أهل الشرك (حديث رقم: 2717) [www.hadithprophet.com](http://www.hadithprophet.com) لوحظ يوم 22 ماي 2023 على الساعة 14:45
10. طلال عيتاني عن المؤلف، <http://www.amazon.com/stores/author/BOOJ68OYU8/about> تم الاطلاع عليه يوم 4 أبريل 2023 على الساعة 22:08.
11. عبد الرحمان سليمان، ترجمة المفاهيم الدينية، موقع [www.atinternational.org.com](http://www.atinternational.org.com) تم الاطلاع عليه يوم 21 مارس 2023 على الساعة 13:50



12. علاء إبراهيم عبد الرحيم، ترجمات معاني القرآن وتستر أصحاب الأهواء (ودراسة لأشهر ترجماتهم لمعاني القرآن الكريم) مركز سلف للبحوث والدراسات [www.salafcenter.com](http://www.salafcenter.com) تم الاطلاع يوم 26 أبريل 2023 على الساعة 11:03
13. محمد مهر علي، أنضر الاستشراق والقرآن الكريم، موقع منتدى التوحيد:  
<http://www.elthwed.com/vb/showthread.php?21490>
14. مدونة كلمات Kalemaatt، تم الاطلاع عليه يوم 26 مارس 2023 على الساعة 23:37.
15. مسلم محمد جودت اليوسف، ترجمة القرآن الكريم، موقع صيد الفوائد، تم الاطلاع عليه يوم 23-04-2023 على الساعة 23:56.
16. معجم المعاني [www.almaany.com](http://www.almaany.com) تم الاطلاع عليه يوم 26 مارس 2023 على الساعة 15:27
17. معجم الوسيط [www.almaany.com](http://www.almaany.com) تم الاطلاع عليه يوم 25 مارس 2023 على الساعة 15:19
18. المعنى العربي للجذر، معجم المعاني لكلمات القرآن [www.almaany.com](http://www.almaany.com) تم الاطلاع عليه يوم 17 أبريل 2023 على الساعة 14:02
19. Kidwi(A. R.), translating the untranslatable: A survey of English translation of the Quran: [www.islamonline.com](http://www.islamonline.com)
20. Shaik Zakeer Hussain, Dr. Muhammad Muhsin Khan, Renowned Translator Of The Quran And Sahih Al-Bukhari Passes Away At 97: <https://thecognate.com/dr-muhammad-muhsin-khan-renowned-translator-of-the-quran-and-sahih-al-bukhari-passes-away-at-97/> , It has been viewed May 5th, 2023.
21. Muhammad Taqi-ud-Din Al-Hilal Translator of The Noble Qur'an: <https://dar-us-salam.com/authors/taqi-ud-din-hilali.htm>, It has been viewed April 29, 2023.

# فهرس الموضوعات

أ-هـ.....	مقدمة.....
11-7.....	مدخل: مصطلحات ومفاهيم.....
7.....	1. القرآن الكرم.....
7.....	1-1. خصوصية القرآن الكرم.....
8.....	2-1. مفهوم السورة.....
9.....	2. القصة القرآنية.....
9.....	1-2. المصطلح الإسلامى.....
9.....	3. ترجمة معانى القرآن الكرم.....
9.....	1-3. الترجمة.....
10.....	2-3. التفسىر.....
10.....	4. تاريخ ترجمة معانى القرآن الكرم.....
11.....	1-4. الترجمة التفسىرية.....
11.....	2-4. تعريف التكافؤ.....
11.....	3-4. تعريف التأويل.....
41-13.....	الفصل الأول: ماهية الترجمة الدينية.....
13.....	توطئة.....
14.....	المبحث الأول: الترجمة الدينية.....
14.....	1. إشكالية الترجمة والترجمة الدينية.....
15.....	2. أنواع الترجمة الدينية الإسلامية.....
16.....	3. تاريخ الترجمة القرآنية.....
17.....	1-3. الترجمة الإنجليزية التى قام بها غير المسلمين.....
18.....	2-3. الترجمة التى قام بها المسلمون.....
19.....	4. خصائص النص الدينى.....

22.....	5. أنواع المختصين في مجال ترجمة النصوص الدينية .....
24.....	المبحث الثاني: ترجمة معاني القرآن الكريم .....
24.....	1. أقسام الترجمة .....
26.....	1.1 الاختلافات بين الترجمة والتفسير .....
27.....	2. حكم ترجمة معاني القرآن الكريم .....
28.....	3. صعوبة ترجمة معاني القرآن الكريم.....
29.....	3-1. على مستوى المفردات .....
30.....	3-2. على مستوى النحو والتركيب .....
30.....	3-3. على مستوى الأسلوب.....
31.....	4. الأخطاء الشائعة في الترجمة لمعاني القرآن الكريم.....
32.....	5. شروط ترجمة معاني القرآن الكريم.....
33.....	المبحث الثالث: أثر السياقات على العملية الترجمة.....
33.....	1. الحاجة إلى ترجمة معاني القرآن .....
34.....	2. مكانة ترجمة معاني القرآن الكريم بين وسائل الدعوة .....
35.....	3. أهداف ترجمة معاني القرآن الكريم إلى اللغة الإنجليزية .....
36.....	4. طريقة نشر الترجمة.....
37.....	5. تحديات العصر .....
39.....	6. أثر السياق في العملية الترجمة .....
39.....	5-1. تعريف السياق .....
39.....	5-2. أنواع السياقات.....
40.....	5-3. أثر السياقات في العملية الترجمة .....
41.....	خلاصة الفصل .....
70-43.....	الفصل الثاني: التكافؤ اللغوي في ترجمة معاني القرآن الكريم-دراسة تطبيقية-
43.....	1. نبذة عن المترجمين .....
48.....	2. نماذج للدراسة من القصة القرآنية .....

70.....	خلاصة الفصل
72.....	خاتمة
75.....	الملاحق
79.....	قائمة المصادر والمراجع
86.....	فهرس الموضوعات

## ملخص:

تعد الترجمة الدينية الدعامة الأساسية في بناء أي حضارة، وخاصة ترجمة الكتب السماوية كالقرآن الكريم، حيث تعد ترجمته ضرورة لنشر رسالة الإسلام بكل اللغات وفهمها من قبل جميع الناس. ومن المشكلات التي تواجه ترجمة القرآن الكريم هي ضرورة المحافظة على أمانته وتفادي التحريف والتشويه، وهذا يتطلب احترام الأصول والقواعد اللغوية والترجمة الآمنة للنص القرآني.

**الكلمات المفتاحية:** القرآن الكريم، اللغة العربية، اللغة الإنجليزية.

## Résumé :

*La traduction religieuse est le pilier principal de l'édification de toute civilisation, surtout la traduction de livres célestes tels que le Coran, car sa traduction est indispensable à la propagation du message de l'islam dans toutes les langues et à sa compréhension par tous les peuples. L'un des problèmes auxquels est confrontée la traduction du Coran est la nécessité de préserver son intégrité et d'éviter les distorsions et les déformations, il faut pour cela respecter les origines, les standards linguistiques et la traduction fidèle du texte coranique*

**Mots-clés :** Coran, langue arabe, langue anglaise.

## Abstract :

*Religious translation is the basis for any civilization, particularly the translation of celestial books such as the Qur'an, because its translation contributes to the dissemination of Islam's message in all languages and facilitates its understanding by all peoples. One of the problems in translating the Qur'an is the need to preserve its integrity and avoid misrepresentation. This requires respect for the Koranic text's origins and linguistic standards and its faithful translation.*

**Keywords:** Quran, Arabic language, English language.